

قضية

المجلس البلدي
يوصل قضم
حرج بيروت

6



24 صفحة
1000 ليرة

الاربعاء 22 شباط 2017
العدد 3110 السنة الحادية عشرة

mercredi 22 février 2017 n° 3110 11ème année

الأخبار

a l - a k h b a r

www.al-akhbar.com

الموازنة

ضرائب أقل ولا سلسلة [3]

تقول ميادة الصدر إن «على الحكومة المراقبة المطالبة بخروج جميع القوات المحتلة، بك والصدقية»، من دون توضيح هوية «المحتل والصدقية» (الريف)



مقتدى الصدر: عراق بلا إيران! [10 - 11]

New Renault DUSTER 1.6L Automatic Shockingly affordable.

\$14,950
Including VAT

Limited Quantity

Authorized dealers:

City Car Beirut	Pascal Z SARL Zaika Soudie	Bejco SARL Jamhour	Fouad Siour Zahleh	Bauchrieh Car Center Beirut	Ets. Elie Tabet Jouneh	Tabet & Matar SARL Highway Neshta Jbeil	NMI Motors SARL Kouba	NMI Motors Tripoli	Highway Auto, Khaldeh	Saida Car Zone, Saida	Youssef Trade Company Tyr	Hasbaya Motors Kawkeba	
01 803313/4	01 889469	05 768800	08 800403	01 880213	09 918402	09 796939	06 512409	06 411293/4	05 800149	07 726888	07 754887	07 351313	07 845160

مصر

السياسي والإمام:
صراع على
«النفوذ»

14

إيران

خامنئي
للفلسطينيين:
«التسويات» وهم

16

المشهد السياسي

المستقبل يهرب من النسبية... وهن الانتخابات

تسوّف القوى السياسية لـ «أسطورة» تفيد بأنها ستتفق في غضون أيام على ما تعقدت تعجز نفسها عن الاتفاق عليه في 8 سنوات. وفيما يهرب تيار المستقبل وحلفاؤه من «النسبية»، ترى مصادر التيار الوطني الحر أن شريكه في التسوية الرئاسية لا يريد الانتخابات

أن يخلصنا من حزب الله. نحن نستطيع أن نتفاهم بالحوار. لا نريد نصائح ترامب ولا غيره». مقابل لعب السياسيين بالوقت، سقطت أمس أول مهلة دستورية لدعوة الهيئات الناخبة، بعد أن وقع رئيس الحكومة سعد الحريري المرسوم. وقد سبق التوقيع تواصل بين فريق عمل الحريري ودوائر القصر الجمهوري لتبيان ما إذا كانت بعدد ستعتبر توقيع المرسوم خطوة موجهة ضدها. رئيس الجمهورية حذر الحريري، عبر الرد بأن لرئيس الحكومة أن يقوم بما يراه مناسباً.

وكان عون قد أعلن أمس أن «المعركة السياسية اليوم هي معركة للتغيير، ركنها الأساسي هو قانون الانتخاب. وسنبدل قصارى جهدنا لتمثيل جميع اللبنانيين تمثيلاً عادلاً، بحيث لا يعتمد أي قانون يسحق الاقليات بين الطوائف وفي داخلها». وعلى هامش البحث عن قانون جديد، جمع الوزير السابق الياس بو صعب في منزله كلاً من باسيل والنائبين سامي الجميل والآن عون، والسيد نادر الحريري وصهر بري خليل إبراهيم. خلال العشاء، حصل نقاش انتخابي بين باسيل والجميل أكد خلاله التيار من جديد غياب النية لإقصاء أي طرف، لا سيما حزب الكتائب.

من جهته، أيدت تكتل التغيير والإصلاح موقف عون في ما خص عدم توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، داعياً «الكتل السياسية إلى تحلّل المسؤولية في ما يخص قانون الانتخاب، وأن يكون النقاش بهدف الوصول إلى حل، وتحميل المسؤولية التي هي على الجميع، لا سيما أن من يرفض أي طرح غير الطرح الذي ينادي به هو، يريد في الواقع الإبقاء على الستين».

على صعيد آخر، غادرت رئاسة الجبهة الوطنية الفرنسية مارين لوين بيروت أمس، بعد أن افتعلت «إشكالات» مع دار الفتوى حين رفضت وضع غطاء الرأس قبل مقابلة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، وهي كانت قد أبلغت بضرورة الالتزام بالغطاء قبل حضورها. لوين رفضت طلب دار الفتوى، مفضلة مغادرة المكان من دون لقاء المفتي. وخلال مؤتمر صحفي، أعادت لوين التأكيد أنه «في الوقت الحالي، يبدو أن مصلحة فرنسا هي (الرئيس السوري) بشار الأسد». ورأت أن على سوريا القيام بخطوات «لاسترداد اللاجئين للإقامة في مناطق آمنة، فسوريا ليست كلها في حال حرب». وكان «اتحاد الشباب الديمقراطي» قد نظم اعتصاماً في بيروت تنديداً بزيارة لوين.

وكان قد وصل إلى بيروت أول من أمس رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور روبرت كوركر، الذي التقى عدداً من السياسيين، أبرزهم رئيس الجمهورية. وتمنى عون «أن يستمر الدعم الأميركي للجيش اللبناني عدة وعطاء، حتى يصبح قادراً لوحده على الدفاع عن لبنان». ورداً على أسئلة السيناتور، قال عون إن «الاتصالات قائمة لتذليل الصعوبات التي تواجه الاتفاق على قانون انتخابي جديد».



النيل: تصرفات المستقبل توحى بأنه لا يريد تنظيم انتخابات نيابية (مروان طحطح)

بموافقته. النائب أنطوان زهرا عبّر صراحة عن موقف حزبه، حين ربط قبل أيام رفض النسبية الكاملة بوجود سلاح حزب الله، مُتَحَجِّجاً بأن «النسبية تصبح صالحة عندما لا يعود بإمكان أحد أن يخيف أحداً». الفريق الثالث الذي بات اليوم في الخندق نفسه مع «المستقبل» والأشتركي والقوات هو التيار الوطني الحر، الذي بدا في بيان مكتبه السياسي قبل يومين متراجعاً عن النسبية، حاصراً النقاش بين «القانون المختلط القائم على مبدأ أكثرية ونسبي، والقانون التأهيلي الذي يضم النظام الأكثرية على أساس الطائفة، والنسبية على الأساس الوطني مع تأهيل أول وثان». حجة التيار أنه يرى من السهل تسويق التأهيلي لدى معارضي النسبية، علماً بأن القوات اللبنانية أبلغت الوزير جبران باسيل رفضها لاقتراحه، رابطة موقفها بقرار كل من جنبلاط وتيار المستقبل.

وكان لافتاً أمس كلام جنبلاط له «فرانس 24» عن أنه يريد «قانوناً مقبولاً للانتخابات، وإذا كان لا بد من الخلط بين النسبية والأكثرية فلا بأس... نحن على استعداد لأن نقاش. تقدمت بأفكار للرئيس بري عندما يعود سوف نقاشها». وعن حزب الله، قال جنبلاط «لا نريد من الرئيس الأميركي دونالد ترامب

على الأفكار التي تُطرح، وإما يطلب مهلة لدراسة بعض المشاريع التي يكون حاسماً رفضه لها، كمشروع قانون الرئيس نجيب ميقاتي (النسبية على 13 دائرة). في محاولة منه لكسب الوقت، يُمارس تيار المستقبل «التمييع»، وكأنه يعتبر أن «القانون الناقد بات أمراً واقعاً»، بحسب مصادر التيار العوني التي تذهب أبعد من ذلك، بالقول إن «تصرفات المستقبل توحى بأنه لا يريد تنظيم انتخابات نيابية».

مصادر رقيقة المستوى في تيار المستقبل تقول «لا نعرف من كان يعني الرئيس بري بكلامه ولم نسمع انتقادات العونيين. ما نعرفه أن موقفنا واضح بضرورة إجراء الانتخابات في موعدها ووفق قانون جديد». تُدافع المصادر عن نفسها بأن «تيارنا وفاق، أقله، على طرحين: القانون المختلط الذي تقدمنا به مع القوات اللبنانية والحزب الاشتركي ومشروع one man multiple votes (أي أن يُصوّت كل مقترح لعدد مُحدد من المرشحين). أطراف أخرى رفضت المختلط وليس نحن».

ليس تيار المستقبل وحده من يُعاني «رهاب النسبية». في خط الدفاع الأول وراءه تقف القوات اللبنانية، بقيادة معراب أيضاً تستخدم جنبلاط «شفاعاً» لمحاربة النسبية الشاملة، فتربط موافقتها على أي قانون

جيداً أن اعتماد النسبية سيعني حرمانه من الاستئثار بعدد كبير من المقاعد التي تنتمي إلى طوائف ومذاهب متنوعة. وحتى «الاقليات السنية» المعارضة له، كالوزير السابق عبد الرحيم مراد في البقاع الغربي أو الوزير السابق أشرف ريفي في الشمال، ستتعرّض فرصهما لتحقيق المكاسب بالنسبية، وهو ما لا يريده المستقبل.

تضييع الوقت الذي يُمارسه تيار المستقبل استندعى انتقادات من جانب شريكه في التسوية الرئاسية، التيار الوطني الحر. مصادر الفريق الأخير اتهمت «المستقبل بأنه لا يريد الاتفاق على قانون جديد». دليلها أن تيار رئيس الحكومة «إما يعترض

كان من المفترض أن يدفع توقيع وزير الداخلية نهاد المشنوق، السبت الماضي، مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، وفقاً للقانون الساري المفعول، وإحالاته على الأمانة العامة لمجلس الوزراء، إلى الحث على الاتفاق على قانون جديد للانتخابات، ما دامت كل الكتل السياسية تدعي الحرص على إقرار قانون جديد. رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يتشدّد يوماً بعد آخر في رفضه إجراء الانتخابات النيابية وفق قانون الدوحة (المعروف بالستين)، إلا أن أحاديث أغلبية ممثلي القوى السياسية توحى وكأن «أولياء الأمر» سلّموا بأن الأسابيع التي تفصلنا عن موعد إجراء الانتخابات ستنقضني من دون التوصل إلى اتفاق. وعلى الرغم من أن الوزير ملحم رياشي قد أعلن من بكركي التوصل إلى اتفاق خلال أيام على مشروع قانون جديد، إلا أن مصادر

قيادة معراب تستخدم جنبلاط «شفاعاً» لمحاربة النسبية

جنبلاط يقبل بـ«المختلط»: لا نريد نصائح من ترامب

رفيعة المستوى في القوات أعربت لـ«الأخبار» عن تشاؤمها حيال ذلك. المؤكد الوحيد هو أن البلاد باتت قاب قوسين من أزمة سياسية ودستورية، تقود إلى تمديد غير تقني لمجلس النواب. كل طرف يقف على ناصية، متشبهاً بمواقفه، من دون إقامة أي اعتبار لنصوص دستورية أو إظهار نية لإطلاق المرحلة الأولى من عملية إصلاح النظام، عبر إقرار قانون جديد. في غمرة هذه السجلات، تناسى الجميع أن ضمان وحدة المعايير وتحقيق عدالة التمثيل، وإعادة حقوق الجماعات وضمان تمثيل الاقليات الطائفية والسياسية، وتخفيف حدة التوتر الطائفي، أهداف لا تتحقق إلا عبر مدخل واحد: النسبية الشاملة.

المستفيد الأول من طمس النسبية عبر التهويل بمُهلٍ و«سلاح غير شرعي» هو تيار المستقبل. ساهم في ترسيخ هذا الاقتناع كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري أول من أمس، عن أن النائب وليد جنبلاط «ليس العقبة والمشكلة في قانون الانتخاب. جعلوا منه شماعاً لتبرير مواقفهم». قيادة وادي أبو جميل تريد انتخابات صورية، تكون نتيجتها مضمونة سلفاً. هدف تيار المستقبل هو أن يحصل كتلة نيابية مؤلفة من 30 نائباً، على الأقل. ويعي

The Mu'taz and Rada Sawwaf Arabic Comic Initiative

تنظّم "مبادرة معزز ورادا الصوّاف" للشرائط المصوّرة العربية في الجامعة الأميركية - بيروت معرضاً لأعمال الفنانين العرب الفائزين

بـ "جائزة محمود كحيل" 2017 للشرائط المصوّرة والرسوم التصويرية والكاريكاتور السياسي

التاريخ: 28 شباط/فبراير 2017 الساعة الخامسة من بعد الظهر بقاعة المعرض في قاعة West Hall Lobby في الجامعة

الدعوة عامة

تقرير

ملاحم تسوية في الموازنة: ضرائب اقل ولا سلسلة

بتنفيذها لا يمكن اقرار السلسلة، لانه ليس معقولاً ان تتم زيادة الرواتب والاجور بمعزل عن تحسين زيادة الانتاجية في القطاع العام وتفعيل الادارة العامة».

ونقل رئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصار عن الحريري انه «كان متجاوباً معنا (...) ومتفهماً حيال هواجس الهيئات الاقتصادية من التوجه نحو فرض الضرائب من أجل تمويل عجز الموازنة».

الا ان المؤشر الابرز على التسوية الجاري تسويقها، هو ما ادلى به امين سر تكتل التغيير والاصلاح، النائب ابراهيم كنعان، بعد اجتماع التكتل الاسبوعي، امس، اذ قال «ان حكومة الانتخابات لا يمكنها ان تضع حلولاً جذرية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، بل يمكنها ان تنظم الوضع وتضبط الفلتان وتنظم المالية العامة».

وقال كنعان ان «السلسلة موجودة اصلاً في المجلس النيابي، وما هو ضمن الموازنة، هي كلفتها من ضمن الاحتياط. وتقرير الهيئة العامة للمجلس النيابي في العام 2014، يؤكد ان السلسلة وصلت الى الهيئة العامة، وقد صوت على قسم من ايراداتها في مشروع قانون في الهيئة العامة»، لافتاً الى ان «الحكومة تلحظ الواقع الموجود في مجلس النواب، بينما اولوية اقرار السلسلة او عدمها هي في الهيئة العامة، وليست في اللجان المشتركة او لجنة المال والموازنة». معتبراً ان «العودة الى الوراء لناحية إعادة ادراج السلسلة في الموازنة يؤدي الى مسار طويل ليس في مصلحة المطلبين بها».

وكان بعض الوزراء، ومنهم وزراء في التكتل، قد طالبوا في جلسات مجلس الوزراء السابقة بحذف الاعتمادات الملحوظة للسلسلة من مشروع الموازنة، بحجة ان مشروع السلسلة يبت به المجلس النيابي، الا ان اراء اخرى في مجلس الوزراء اصرت على ان مشروع الموازنة يجب ان يكون شاملاً كل النفقات، وبالتالي من الطبيعي ان يلحظ اعتمادات السلسلة في ارقامه الا اذا كانت النية بعدم اقرارها ابداً. (الأخبار)



مفاوضات خارج مجلس الوزراء بين خليك والتنازلات لإيجاد تسوية للسلسلة (هيلم الموسوي)

مع مطالب الهيئات، وقال ان النقاش حول فرض الرسوم والضرائب، «التي سترهق كاهل المواطنين وبعض القطاعات ومنها القطاع المصرفي»، لا يزال في اطار الاخذ والرد، وهو يأخذ في الاعتبار «تحقيق التوازن بين مصلحة المواطنين والقطاعات الاقتصادية وتوفير موارد اضافية لتمويل الموازنة». وأضاف: «الجميع يعلم ان الوضع الاقتصادي يمر بحالة من التعثر والتوجه ليس لفرض رسوم وضرائب جديدة فقط، وإنما إجراء مناقشة دقيقة وعملية لتحديد ماهية الضرائب والرسوم المفترض اقرارها»، وقال «ان التوجه هو لايجاد توازن بين حاجات القطاع الخاص والمواطنين والدولة. وفي المقابل هناك رزمة من الحوافز لتنشيط القطاع الخاص نسعى لادراجها في مشروع الموازنة ايضا». واعلن ان «اقرار سلسلة الرتب والرواتب لا يزال يدرس على طاولة مجلس الوزراء وانه في حال اقرارها لا بد ان يرتبط ذلك بجملة اصلاحات ادارية وتوفير الموارد المالية المطلوبة لتمويلها، ومن دون ادراج هذه الاصلاحات والالتزام

هذه الشروط مرعية وأن لا تخلق اعباء جديدة تتناول السوق المحلية. ونحن متفائلون ان ينقل الوزير وجهة نظرنا الى مجلس الوزراء». بحسب مصادر مصرفية، فان هذا الموقف جديد، ويمثل تراجعاً جزئياً من قبل الجمعية، اذ يعني انها وافقت على الاقتراح الرامي الى زيادة معدل الضريبة على الفوائد من 5% الى 7%، ولكن بشرط ان تسري هذه الزيادة على الاكتتابات الجديدة في سندات الخزينة وشهادات الايداع فقط، من دون الفوائد على الاكتتابات القائمة. من جهته، بدا الحريري متجاوباً جداً

في ضوء هذه التحركات والضغوط برزت ملاحم التسوية المحتملة او التي يجري تسويقها، اذ اعلنت جمعية المصارف بعد الاجتماع مع خليل ان «الأفكار لم تكن كلها متطابقة بيننا وبينه، ولكن توقفنا عند نقطة رئيسية وهي ان اي اجراء ضريبي يتناول المصارف، ولا سيما الفوائد التي تجنيها، يجب أن لا يكون له اي مفعول رجعي، يعني ان لا يشمل السندات المكتتب بها سابقاً، لأنه جرى الاكتتاب بها وفقاً لقواعد وشروط، ويجب أن تستمر

والاجراءات معا، ويدعو الى مشروع للموازنة خلال من اي «اصلاحات» وتركها الى ما بعد الانتخابات النيابية. في هذا الوقت، تتكثف الضغوط التي تمارسها «الهيئات الاقتصادية» وجمعية المصارف لاجهاض الاقتراحات الرامية الى زيادة الاقتطاع الضريبي على الارباح المصرفية والعقارية وارباح الشركات. وقام وفد من الهيئات بزيارة رئيس الحكومة سعد الحريري، فيما زار وفد من الجمعية وزير المال.

في ضوء هذه التحركات والضغوط برزت ملاحم التسوية المحتملة او التي يجري تسويقها، اذ اعلنت جمعية المصارف بعد الاجتماع مع خليل ان «الأفكار لم تكن كلها متطابقة بيننا وبينه، ولكن توقفنا عند نقطة رئيسية وهي ان اي اجراء ضريبي يتناول المصارف، ولا سيما الفوائد التي تجنيها، يجب أن لا يكون له اي مفعول رجعي، يعني ان لا يشمل السندات المكتتب بها سابقاً، لأنه جرى الاكتتاب بها وفقاً لقواعد وشروط، ويجب أن تستمر

يعقد مجلس الوزراء، اليوم، جلسة مخصصة لاستكمال مناقشة مشروع قانون الموازنة لعام 2017. على ان تليها جلسات في هذا الاسبوع، يومي الخميس والجمعة. بحسب مصادر وزارية معنية جرى التوافق على ان تحسم في هذا الجلسات وجهة المجلس في شأن الاجراءات الضريبية المقترحة في المشروع والاعتمادات المرصودة في احتياط الموازنة لتمويل مشروع قانون تعديل سلسلة الرتب والرواتب، المطروح على الهيئة العامة لمجلس النواب منذ عام 2014. على ان يبدأ بعدها مناقشة بنود مشروع الموازنة واقرارها. انطلاقاً من هذا التوافق انطلقت قبل ايام مفاوضات خارج مجلس الوزراء بين وزير المال علي حسن خليل وممثلي التيار الوطني والحزب وتيار المستقبل لإيجاد تسوية بين المواقف المتناقضة، اذ يصير خليل على مشروعه فيما يعارض التيار الوطني الحر السلسلة ويوافق على الاجراءات الضريبية، فيما يرفض تيار المستقبل السلسلة

تقرير

الشيوعي يتظاهر رفضاً للضرائب على الفقراء

رد

السيد رئيس تحرير جريدة الأخبار المحترم بعد التحية،

من الواضح أن ما نشرته صحيفتكم في صفحاتها الأولى والسادسة والسابعة من عددها الصادر بتاريخ 21 شباط 2017، بالطريقة والعناوين الواردة فيها، يهدف ربما لاعتبارات سياسية، إلى النيل من نزاهة السلطات المصرفية وعلى رأسها حاكم مصرف لبنان ومن سلامة العمليات التي أشارت اليها صحيفتكم. إلا أنه يؤدي، من دون أي مبرر، إلى الأذى والإضرار، لا بالسلطات المصرفية والحكومية، فحسب، بل أيضاً بالقطاع المصرفي وأموال المودعين في المصارف العديدة التي أجرت تلك العمليات المصرفية المألوفة والسليمة، مع امعان صحيفتكم على أذية مصرفنا للنيل من مساهميه بحجة أنهم استفادوا من تلك العمليات في حين أن الأرباح التي توزع لهم لم يطرأ عليها أي تعديل منذ سنوات عديدة. بنك البحر المتوسط ش.م.ل.

القائمة، تعديل سلسلة الرتب والرواتب وإقرارها وإلى إلغاء الإجراءات الضريبية المفروضة على أصحاب الدخل المحدود، وعدم توقيع قانون الإيجارات الظالم التهجيري وإعادةه إلى المجلس النيابي».

وإلى الشارع يعود الحزب الشيوعي «إذا ما أقدموا على إقرار البنود الضريبية على الفقراء في مشروع الموازنة»، وأكد غريب «تصعيد تحركنا الذي بدأنا، وعلى المشاركة الواسعة في التظاهرة الشعبية التي ستنظمها منظمة الحزب في الجنوب بالتنسيق والتعاون مع القوى اليسارية والديموقراطية والأهلية، يوم السبت في 4 آذار الساعة الرابعة بعد الظهر في مدينة النبطية، والتي سنترافق أيضاً مع شتى أشكال التحرك في البقاع والجبل والشمال». (الأخبار)

عادوا ليفرضوا إجراءات ضريبية بنحو 1700 مليون دولار، أي ضعفي ما خصصه للسلسلة، مع بقاء احتمال إقرار الضرائب وعدم إقرار السلسلة بحجة فصلها عن الموازنة، وهم الذين ربطوا السلسلة بالموازنة لسنوات وسنوات».

بناءً عليه، وعلى أن «أموال اللبنانيين تذهب إلى جيوب أمراء الطوائف وحيثان المال»، دعا الأمين العام إلى إطلاق التحركات في الشارع من أجل: «إصلاح سياسات الإنفاق العام وإجراء تغييرات هيكلية في بنية النظام الضريبي، رفع معدلات الضريبة على الفوائد المصرفية وارباح شركات الأموال، فرض معدلات تصاعدية على الربح العقاري، وقف قنوات التهريب الضريبي عبر الشركات القابضة، واسترجاع الأملاك العامة وفرض الضرائب والغرامات على المنشآت

لسياسات الحكومات منذ عام 1992. لذلك، يتوقع أن ترتفع نسبة الضرائب والرسوم غير المباشرة التي يدفعها الفقراء وأصحاب الدخل المحدود إلى نحو 80% من إجمالي الإيرادات العامة، بينما الأثرياء لا يدفعون سوى 20%». وأشار غريب إلى وجود عناصر مستجدة على الإجراءات الضريبية «قد تنطوي على بعد إصلاحي»، ولكنه يرى أن «زيادة الضرائب على الارباح والريع جاءت متواضعة نسبياً وغير خاضعة لأي مفاعيل تصاعدية»، مطالباً برفعها إلى 30 في المئة.

«إبهام الرأي العام بأن الزيادات الضريبية المفروضة على اللبنانيين سببها سلسلة الرتب والرواتب»، هو من مساوئ الموازنة، كما قال غريب. ويشرح قائلاً: «إنهم خصصوا في مشروع الموازنة 800 مليون دولار لتمويل السلسلة، ثم

مرة جديدة، يجد الحزب الشيوعي نفسه في المعركة «رفضاً للسلوك السلطوي المعين في تجاهله لمطالب الشعب اللبناني في بناء دولته الوطنية الديمقراطية». لذلك، يرى «الشيوعي» أن «خوض هذه المعركة واجب وطني، ليس على الشيوعيين وحسب، بل أيضاً على كل المتضررين». الكلام للأمين العام للحزب، حنا غريب، الذي عقد أمس مؤتمراً صحافياً أعلن في خلاله موقف «الشيوعي» من مشروع الموازنة الذي يناقشه مجلس الوزراء «ويأتي بمثابة مشروع ضريبي هجومي بامتياز ضد مصالح أكثرية اللبنانيين».

النقابي السابق الذي خاض في ما مضى معركته الشعبية لإقرار سلسلة الرتب والرواتب، قديم قراءته للمشروع الجديد، فخلص إلى أن «الإجراءات الضريبية المقترحة لا تشذ عن السياق العام

تقرير

أي مجلس يريد حزب الله في عهد عون؟

فيما لا يزال النقاش حول قانون الانتخاب عقيماً، تحاول النقاشات الموازية في الأوساط السياسية تلحس ما يمكن استخلاصه في قراءة موقف القوى المسيحية من القانون وموقف حزب الله

هيام القصيفي

بعثر النائب السابق فارس سعيد عن واقع المسيحيين في المشهد المحلي والإقليمي في زمن الاستقطابين السنّي والشيعي، بعبارة طريفة: «لا يقطعون رؤوس ولا يفكّون محبوس ولا يدفّعون فلوس». بعد مرور أربعة أشهر على انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، لا يمكن القول إن الواقع الداخلي، والمسيحي تحديداً، تبدل كثيراً. ملء الشغور الرئاسي لم يترجم بعد عملياً. فنقاش الموازنة، بحسب أحد السياسيين المخضرمين، لا يعني أن المشكلة حلت، لا في قطع الحساب ولا في نوعية الضرائب ولا في التوجه المالي والاقتصادي العام. ومزاسيم النفط لا تعني أن الأزمات المزمنة بدأت تجد طريقها إلى

الحل، والنقاش العقيم حول قانون الانتخاب لا يعني أيضاً أن القانون آفّر وأن الانتخابات على الإيواب. والكلام على ورشة تعيينات تعيد النهضة بالقطاع الإداري والأمني لا يزال حبراً على ورق، فيما يحفل جدول الأعمال ببنود عادية، جلسة بعد أخرى. وكل الضجيج الحالي من القوى السياسية التي انضوت في الحكومة، حول الأزمات المعيشية والمطالب الحياتية، يبدو كأنه صادر عن أطراف المعارضة وليس عن أطراف الموالاتة الذين يملكون زمام السلطة. هكذا هي صورة البلد اليوم، وهكذا تختصر عبارة سعيد ما آلت إليه حال المسيحيين في 8 أو 14 آذار، سابقاً، أو الذين أصبحوا

البحر، والنقاش العقيم حول قانون الانتخاب لا يعني أيضاً أن القانون آفّر وأن الانتخابات على الإيواب. والكلام على ورشة تعيينات تعيد النهضة بالقطاع الإداري والأمني لا يزال حبراً على ورق، فيما يحفل جدول الأعمال ببنود عادية، جلسة بعد أخرى. وكل الضجيج الحالي من القوى السياسية التي انضوت في الحكومة، حول الأزمات المعيشية والمطالب الحياتية، يبدو كأنه صادر عن أطراف المعارضة وليس عن أطراف الموالاتة الذين يملكون زمام السلطة. هكذا هي صورة البلد اليوم، وهكذا تختصر عبارة سعيد ما آلت إليه حال المسيحيين في 8 أو 14 آذار، سابقاً، أو الذين أصبحوا

الحرب وخطالها، علماً بأن العصب المسيحي الأساسي لا يجد نفسه حكماً على صلة «روحية» بروسيا، كما كانت هي الحال مع فرنسا خصوصاً والغرب عموماً، رغم الدور الذي ترغب روسيا في إبرازه كحامية لمسيحي الشرق. وعلى تقاطع إقليميّ ودولي حاد يتجه إلى خلق «نهايات» ما في المنطقة، تحاول كل المجموعات التي انضوت سابقاً تحت إبطار قوى 14



السعودية لا تستسيغ إدارة الحريري للملف الداخلي (مروان طحطد)

أبعد مما يمكن أن تقوله القوى السياسية التي تحلتت من ممارسة فعلية لتوجهات 14 آذار لتتضوي تحت سقف تفاهم أوصل رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة معاً إلى قصر بعدا والسراري الحكومي. بهذا المعنى يقف رئيس الحكومة سعد الحريري موقفاً جانحاً نحو «صفر مشاكيل» مع رئيس الجمهورية، لا يريد أن يفنل معه أي مشكلة سياسية أو إدارية أو

أذار أن تتلمس مكانها، على الأقل في البقاء والتعبير عن موقفها المستمر منذ ما قبل عام 2005. ورغم أن الاتجاه الحالي نحو ثنائية الخيار الوطني والقوات اللبنانية، إلا أن النقاش بمعنى الهم المسيحي الداخلي بعيداً عن المحسوبيات وتقسيم الحصص لا يزال خارج هذين الطرفين حيث يعلو القرار الحزبي فوق كل اعتبار. من هنا يمكن لحظ الحيوية في نقاشات

الميزانية العمومية المجمعة غير المدققة كما في 2016/12/31

الرأس مال ل.ل. ١٦٨,٨٠٠,٠٠٠,٠٠٠ مدفوع بكامله
مجموع الأموال الخاصة ل.ل. ٥٢٠,٧٧٢,٣٥٥,٠٠٠
س ت ٦٧٤٨٠ بيروت لائحة المصارف ١٠٨
عضو في جمعية مصارف لبنان

مركز خدمة الزبائن ١٢٤٤

نمو متميز للعام 2016

نسبة نمو إجمالي الموجودات ٩,٢٥%
نسبة نمو الودائع وحسابات الزبائن ٩,٢٤%
نسبة نمو القروض والتسليفات ٨,٤٧%
نسبة نمو مجموع حقوق المساهمين (حصة المجموعة) ٦,٠٩%
نسبة نمو الأرباح الصافية ١٦,٢٨%
نسبة نمو الأرباح الصافية (حصة المجموعة) ٩,٣٨%



فرست ناشونال بنك

(القيم بمليين ل.ل.)

2016/12/31 مدققة	2016/12/31 غير مدققة	المطلوبات وحقوق المساهمين
١٨,٤١١	٢١,٧١١	مؤسسات الإصدار
٥٠٠,٨١١	٤٤٧,٩٧١	المصارف والمؤسسات المالية والتأمينات وإعادة طراء
-	-	المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية التابعة
-	-	أصول مالية مأخوذة كضمانة
-	-	أدوات مشتقات مالية
-	-	مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والمصارف
-	-	منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والمصارف
٤,٧١١,٣٣٨	٥,٩٠٤,٠٠٤	الودائع وحسابات الزبائن المالية بالكلفة المتوقعة
١٨٧,١٧١	٢٢٢,٢٢٢	ودائع وحسابات الجهات المقررة بالكلفة المتوقعة
-	-	مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية
٤١,١٣٨	٣٧,١٧٩	تعهدات بموجب فواتر
٥٢,٥٢٢	١٨٤,٢٤٤	مطلوبات أخرى
١٠,٢١١	١٠,٨٢٩	مؤنات لمواجهة الأخطار أو الأعباء
٢٢,٨١٠	٢٣,١٥٥	ديون مؤرقة وما ينظرها
-	-	مطلوبات غير متداولة برسم البيع
٥,٦١٥,٥٥٤	٦,١٤٧,٨٠٩	مجموع المطلوبات
-	-	إيداعات مجمدة مقابل إصدار أسهم تفضيلية
-	-	حقوق المساهمين
١١٢,٣٠٠	١١٢,٣٠٠	الرسائل - أسهم عادية
٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	الرسائل - أسهم تفضيلية وما ينظرها
٣٩,٩٢١	٣٩,٩٢١	إعلانات إصدار الأسهم العادية
٧,٣٧٩	٧,٣٧٩	إعلانات إصدار الأسهم التفضيلية
-	-	الخدمات النقدية المخصصة لرأس المال
١٨,٤١٧	٢٢,٤٥٠	إحتياطيات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزامية)
-	-	إحتياطيات حرة قابلة للتوزيع
-	-	الأدوات الرئاسية المعاد خزائرها
٨١,١١١	٩٤,٧٧٢	أرباح حرة
-	-	فائض إعادة تقييم العفارات
-٤,٠١٤	-٤,٠١٤	التغير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل الدخل الشامل الأخرى
-	-	التغير في القيمة العادلة للشركات المالية الهادفة للتنمية للتدفقات النقدية
٤٧,٠٤١	٥٥,٥٧٨	الإحتياطيات المرتبطة برأس المال
-	-	فروقات تحويل العملات الأجنبية
٤١,٨٧٥	٥١,١٧١	نتائج الدورة المالية
١٣٠,٧٢٥	١٤٣,٤٩٩	الحقوق غير المسيطرة
-	-	حسابات الأعباء والأرباح (في حال وضعية دورية غير نهائية)
٥٩٨,٧٣٠	٦٤١,١٠٦	مجموع حقوق المساهمين
٦,٢١٤,٢٨٤	٦,٧٨٨,٩١٥	مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين

(القيم بمليين ل.ل.)

2016/12/31 مدققة	2016/12/31 غير مدققة	بيان الدخل
٢٨٧,٥٣٧	٣١١,١٤٢	العوائد والإيرادات المشابهة
-٢٤٤,١٤٩	-٢٤٤,٤١٢	العوائد والأعباء المشابهة
١١,٨٨٨	٧٠,٣٢٠	صافي الإيرادات من العوائد
١٩,٣٣٨	١٩,٣٥١	الإيرادات من العمولات
-٢١٠,٣	-٥,١٥٥	الأعباء من العمولات
١٣,٨٣٢	١٤,١٤٤	صافي الإيرادات من العمولات
٥٧,٢٩١	٤٤,٥٨٤	صافي أرباح/خسائر عمليات الأرباح المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والمصارف
١٠,١٤٤	٨,٧٩٥	منها: صافي أرباح/خسائر غير محققة
٤٤,٨٨٣	٤٩,٧٨٣	منها: صافي إيرادات/أعباء فواتر
-	-	صافي أرباح/خسائر الاستثمارات المالية
١١,٣٢٩	١٣,١٢٢	إيرادات تشغيلية أخرى
١٤٤,٣٣٨	١٢٢,١١٤	مجموع الإيرادات التشغيلية
-٣,٥٥٥	-١,٨٣٢	خسائر الائتمان
-	-	منها: خسائر الائتمان العائدة لأدوات الدين المصنفة بالكلفة المتوقعة
-	-	مؤنات ذات قيمة الاستمرارية المالية الأخرى (شركات تابعة وزميلة)
١٤,٠٨٣	١٦١,٨٣١	صافي الإيرادات التشغيلية
-٤٨,٦٢٣	-٣٣,٨٥٧	أعباء المستخدمين وخدماتها
-٢٧٧,٣٠٢	-٢١,٣٠٢	مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى
-٤,٠٤٥	-٤,١٢٨	مخصصات استهلاكات ومؤنات الأصول الثابتة المالية
-٢١٠	-١٧	إلغاء الأصول الثابتة غير المالية
-	-	مخصصات ذاتي قيمة الشهرة
-٨٠,٢٠١	-٥٠,٨٠٤	مجموع الأعباء التشغيلية
٦٠,١٣٢	٧١,١٧٧	الأرباح التشغيلية
-	-	حتمتاً في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للمعيار الصافية
-٤٥٥	-٥٤	صافي أرباح (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى
١٠,١٧٧	٧١,٠٣٣	النتائج قبل الضريبة
-٧,٢٢٦	-٥,٥١٤	الضريبة على الأرباح
٥٢,٤٤١	٦٥,٥١٩	النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية
٥٢,٤٤١	٦٥,٥١٩	النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقعة أو غير المتوقعة
٥٢,٤٤١	٦٥,٥١٩	النتائج الصافية
٦٠,١٤	١٠,٢٨٨	النتائج الصافية - حقوق غير المسيطرة
٤٨,٨١٦	٥١,٢٧١	النتائج الصافية - حصة المجموعة
٢,٥٨٣	٢,٥٨٨	حصة السهم العادي من الأرباح (EPS)
٢,٥٨٩	٢,٨١٤	حصة السهم العادي المخفضة من الأرباح (diluted EPS)

(القيم بمليين ل.ل.)

2016/12/31 مدققة	2016/12/31 غير مدققة	الموجودات
١,١١١,٧١٩	١,٧٠٩,٢٠٧	الضدوق ومؤسسات الإصدار
٥٠٠,٨٧٥	٢٨٨,٢٣٧	الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية
-	-	المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية التابعة
٢٩,١١٣	١,٥٠٨	قروض للمصارف والمؤسسات المالية والتأمينات وإعادة بيع
-	-	أصول مالية معطاة كضمانة
-	-	أدوات مشتقات مالية
-	-	الأدوات المالية المتوفرة للبيع
-	-	أدوات مالية متداولة حتى الاستحقاق
٣٣,٨٠٩	٤٤,٧١٥	أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والمصارف (FVTPL)
٧٠٠,٨٧٥	٦٠٨,٤٣٨	أدوات بين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والمصارف (FVTPL)
-	-	منها: صافي التقييمات والقروض للزبائن بالكلفة المتوقعة (FVTPL)
١,٢٤٥,٠١٩	١,٤١٣,٣٣٣	صافي التقييمات والقروض للزبائن بالكلفة المتوقعة
٧٨,٢٤١	٨٠,٥٣١	صافي التقييمات والقروض للجهات المقررة بالكلفة المتوقعة
٤٦,١٣٨	٣٧,١٧٩	الديون بموجب فواتر
٢,١٤٨,٣١٦	٢,٣١٥,٧٧٧	أدوات بين بالكلفة المتوقعة
١٠,٨٢٨	٣٠,١٢٢	أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (FVOCI)
٢٤١	٢٤١	حصص وصحائف وقروض الشركات التابعة والزمنية
٤١٠,٢	٧٠,١٥	أصول مأخوذة لاستيفاء ديون
٩٠,٠٥٥	١١٦,١٠٢	أصول ثابتة مالية
٤١١	١٢٧	أصول ثابتة غير مالية
-	-	أصول غير متداولة برسم البيع
٣١,٢٢٥	٤٨,١٧١	موجودات أخرى
٢٧,٠٠٠	٢٧,٠٠٠	الضريبة
٦,٢١٤,٢٨٤	٦,٧٨٨,٩١٥	مجموع الموجودات

(القيم بمليين ل.ل.)

2016/12/31 مدققة	2016/12/31 غير مدققة	خارج الميزانية
-	-	تعهدات تمويل
٨٠,٧٤١	٥٨,٢٢٤	تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية
٨٣,٨٨٨	٣٥,٨٨٣	تعهدات مستقلة من المصارف والمؤسسات المالية
-	-	تعهدات ضمان
-	-	تكاليف وكالات وخدمات معطاة للزبائن
-	-	تكاليف وكالات وخدمات مستقلة من الزبائن
-	-	عمليات بالعملة الأجنبية
١٨,٩٤٣	١٧٤,٧٩٤	عمولات أجنبية للاستلام
١٧,٠٢٥	١٧٤,٠٣٣	عمولات أجنبية للتسليم
-	-	مطلوبات ناتجة عن نزاعات قضائية
٨٠,٨٨٨	٧١,١٤٥	حسابات الائتمان
٣٤,١٣٧	٧١٥,٤٤٤	خاضعة لتقييمات محددة
٣٤,١٣٧	٧١٥,٤٤٤	خاضعة لتقييمات إستراتيجية
٢٧,١٧٥	٣٥,٠٢٨	ديون الزبائن المرتبطة بالتمويل خارج الميزانية

مجلس الإدارة

السيد زامي رفعت التمر	الرئيس	السيد عبدالله سعود الحميدي	عضو	السيد مصطفى هادي بك محمد سعود الأسعد	عضو	مفوضو المراقبة	ديلويت أند توش وفيدوسيار الشرق الأوسط
السيد خالد عبدالله الصفر	نائب الرئيس	السيد رولان الياس الهراوي	عضو	شركة بروفيسيون دي انفستيسيمان ش.م.ل. (قابضة)	عضو	المستشارون القانونيون	مكتب ابوسليمان للمحاماة. المحامي الأستاذ صخر شهيد الهاشم
السيد فوزي الياس فرح	نائب الرئيس	السيد عرفان خليل أبا	عضو	الشركة المتحدة للاستثمار (لبنان) ش.م.ل. (قابضة)	عضو		سعاده وديس وشركتهما. المحامي الأستاذ راوي بطرس كنعان

تقرير

طرابلس: «الشعب يريد» ميقاتي وريفي؟

سلباً على ريفي، «ما يؤثر علينا هي لعبة الاستخبارات». الهجوم على التيار الأزرق موجود أيضاً في كلام عضو فريق عمل ريفي: «لا يقدمون الخدمات وانتخابات المكتب السياسي كانت دون المطلوب». النتيجة، «لا مصالحة مع المستقبل. خلاف ذلك، كل الاحتمالات مفتوحة في الانتخابات». بعد أن افتتح ريفي مكتبته الانتخابية، «خفت حركتنا لأن في ذلك استهلاكاً ما دمنا لا نعرف متى الانتخابات». مشكلة أخرى يعاني منها هي التمويل، «من دونه لا يمكن أن نرشح أحداً»، بحسب المصدر. كيف سيتم؟ يقول ريفي لـ «الأخبار» إن التمويل سيكون «عبر صندوق مساهمات، وستكلفنا الانتخابات، بحددها الأقصى، 5 ملايين دولار». هل يكون بهاء الحريري الراعي الرسمي؟ «في النهاية، بهاء هو الأخ الأكبر لسعد». يؤكد اللواء إنه «سيكون لي 8 مرشحين، العمل خلف في الفترة الأخيرة، ولكن التواصل دائم مع الناس». وبرأيه، «أنا أمثل المناطق الشعبية. إذا وجدنا مرشحاً آخر، لا مانع».

اللائحة الثالثة عمادها تيار المستقبل، بالتحالف مع النائب محمد الصفدي كما ينتشر في طرابلس. منسق التيار، ناصر عدرة، يقول إن «التحالفات والمرشحين يحدددهم الرئيس الحريري». الماكينة الزرقاء «لم تنطلق بانتظار إقرار القانون. وبعد الانتخابات الداخلية، سيكون هناك خطة لإعادة التواصل مع الشارع. لم يعد بإمكاننا أن لا نستمع إلى القاعدة الشعبية». يُصرّ عدرة على أن تياره «لم يخرج عن الثوابت»، ولكنه بعيد الأصداء السلبية في الشارع ضدّه إلى «الحملة التي تشنها الأطراف كافة بهدف إضعافنا. ويمكن أن يكون شخّ الخدمات قد أثر قليلاً». لن يُغَيّر «المستقبل» في خطابه، «المرحلة تقتضي عدم التشنج».

النيابة في طرابلس «معركة وجودية» لتيار المستقبل الذي يواجه قوة ميقاتي الخدمانية وقوة ريفي الذي يقبض على العصب الشعبي. حتى اللحظة، لا يوجد تحالف صريح بين ميقاتي وريفي، إلا أن أسسه موجودة. الشارع، بنسبة كبيرة منه، يرتاح إلى هذه الثنائية. وخدماتياً، يُبني مكتب ميقاتي الطلبات التي يُرسلها إليه مكتب ريفي ويكون الأخير عاجزاً عن القيام بها. من غير المعروف بعد إن كان الأمر سيتطور إلى تحالف انتخابي. ولكن، حتى تبلور الأمور، سيستمر الاثنان في «ابتزاز» الحريري بإمكانية توخدهما ضدّه. الخلاصة أن أيام الحريري الطرابلسية لن تكون مفروشة بالورود.

الشعبية حيث الخزان الانتخابي». من هنا يبرز اسم «محمود الإدلبي للترشح على لائحة ميقاتي وأحمد المرج أو خالد صبح على لائحة ريفي». تنفي مصادر ميقاتي المعلومات عن أسماء المرشحين، «لا يمكن أن نأتي بأشخاص غير معروفين في معركة مصيرية، فضلاً عن أنه لا شيء يُحسم قبل معرفة القانون». في هذا الوقت بدأت في تيار العزم مرحلة جديدة من التعامل مع الناخبين، «ندخل إلى بيوت لم ندخلها سابقاً ونلقى تجاوباً». وأوضح أن الشعرة التي كانت تربط ميقاتي بالحريري قطعت، «خوض معركة إثبات أن المستقبل لا يمثل وحده الطائفة السنية». ماذا لو تدخلت السعودية؟ ترد المصادر بأن ميقاتي «ردّ الجميل للسعوديين والحريري وانهيننا». مقابل «تراجع تيار المستقبل، الوحيد الذي لا عرف قوته هو ريفي». تعتبر مصادر «العزم» أنه شدّ العصب حوله من جديد «بعد أن سُحبت منه المواكبة وخلافه مع الوزير نهاد المشنوق البيروتي والمتهم في طرابلس بأنه مع حزب الله».

بحسب القيادي في «العزم» مصطفى آغا، هدف ميقاتي هو «تشكيل كتلة



ريفي: الشارع الطرابلسي غير هذا فترة، وإعادة إعمار سوريا فرصة لطرابلس



نيابية، إذا تحقق الهدف بلا معركة، كان به. وإن كان لا بُدّ من المعركة، فلا مشكلة». حالياً، «نحن في المعركة وجدنا، ولكن الرئيس لا يُقفل الباب على الحوار مع أحد». يُفرّق آغا بين حسابات البلدية وحسابات النيابة، «لسنا ضد الحريري، ولكن لماذا نتحالف معه؟ هل كان مُنحسباً مع مبادئ وطروحات فريقه في التسوية الرئاسية؟». التحالفات غير محسومة، حتى مع كرامي، رغم أنه «أكثر المقربين إلينا».

على مقلب ريفي، ينفي أيضاً عضو في فريق عمله الأسماء المطروحة من المناطق الشعبية كمرشحين محتملين على لائحته: «لن نرشح أعضاء في البلدية أو مرشحين راسبين». لا يرى أن «ربوفاغندا فشل المجلس البلدي» تؤثر

ما يشيعة عضو في فريق عمل ريفي بأن «جمهورنا يقول نعم لميقاتي ولا للحريري، وجمهور ميقاتي يقول نعم لريفي ولا لـ (فيصل) كرامي». التعب البادي على الوجوه في أسواق طرابلس القديمة يُثقل الروح. ولا خجل من الحديث عن تأثير المال الانتخابي لأنّ «الفقر مجرم يا بنتي». لا يجد عيد، موظف الدولة المتقاعد والذي يجلس في شارع الحرية، من حلّ سوى «مقاطعة الانتخابات». ينتقد الجميع: «ميقاتي لديه شلّة يساعدها فيحونه. ريفي فشل مجلسه البلدي، أما تيار المستقبل فلا يفعل شيئاً». لابن حيّ النوري، الذي يملك محلاً لتصلح الإلكترونيات بالكاد يتسع له، رأي آخر. يُعلّق صورة ريفي لأنه «يتكلم باسمنا ضدّ الاحتلال السوري (!) ويقف مع الفقراء». الإحباط في الشارع الطرابلسي يتوسع ليشمل أيضاً الأزمة السورية. الحديث عنها بدأ يأخذ منحى آخر بعد معركة حلب. تبيّن أن «الثورة غيرت هدفها واستنزفتنا لسنوات طويلة. لماذا نبقي إذا صندوق بريدي؟».

لا يعني ذلك القبول بالرئيس السوري بشار الأسد، ولكن تعزيز «خيار الناي بالنفس». حتى ريفي، «رأس حربة» المواجهة مع النظام السوري، يوافق، رداً على سؤال، على أن الشارع الطرابلسي «بدأ منذ فترة يتغير» في ما خض سوريا. يرى وزير العدل السابق أن الشام «على أبواب حلّ سياسي. وإعادة إعمار شمال سوريا ستكون من خلال طرابلس، ما سينعكس إيجاباً على الوضع الاقتصادي في المدينة. دورنا أن نسهّل أعمال كل مستثمر». ماذا سيبقى إذا من خطاب ريفي؟ «خطابي ثابت وله علاقة بالصراع في المنطقة». شعارات اللواء المتقاعد، وتواصله مع الناس، تبدو ذخيرته الأولى في مرحلة التمهيد للحملة الانتخابية. لكن الاستعدادات، لدى جميع القوى، تسير بوتيرة أبطأ في انتظار القانون الانتخابي الجديد.

يبدأ «ناشط سياسي» طرابلسي بالقول إنه وفق ميزان القوى، «ميقاتي هو بيضة قبان اللائحة، الذي يحلّ جزءاً من الأزمة الاجتماعية عبر خدماته». ريفي «الثاني بسبب خطابه، ولا يزال يُمثّل العصبية الطرابلسية. ترتفع أسهمه كلما مارس تيار المستقبل الكيدية ضدّه». أما «المستقبل فقدّ هيئته السياسية والمادية»، غالبية استطلاعات الرأي تظهر ذلك: ميقاتي يسبق ريفي بنقاط قليلة لا تتجاوز «هامش الخطأ»، أو العكس. والحريري ثالثهما. ووفق معلومات «الناشط»، فإنّ «الثلاثة يبحثون عن مرشحين يملكون المال وآخرين من المناطق

الاستعدادات للانتخابات النيابية في طرابلس بدأت. معركة تيار المستقبل تبدو وجودية. في مواجهته خصمان قويان: نجيب ميقاتي بقوته المالية، وأشرف ريفي بـ«العصب الشعبي». حتى اللحظة، لم يتحالفا. لكن تعاونهما خدماتياً، ووجود خصم مشترك لهما، وغياب النور الشعبي من تقاربهما، تشكّل معاً أسساً للتصاهم الانتخابي، وإثبات أن المستقبل «لا يمثل وحده الطائفة السنية».

ليا القرني

خلف الأبنية الكئيبة والمتلاصقة، تختبئ مدينة طرابلس. تطلّ بخفر من بين الأزقة المزدحمة، لتكشف عن تاريخ وحضارة «مطمورين» بالإهمال. لا يمكن الاعتماد على كثافة انتشار صور السياسيين لمعرفة إن كانت الحملات الانتخابية قد انطلقت في المدينة. فهذه الصور مرفوعة بشكل دائم. ولكن الحديث عن السياسيين والانتخابات لا يغيب عن السن الطرابلسيين. يملك يحيى محلاً لبيع الألبسة في سوق القمح المرمّم حديثاً من قبل جمعية العزم (التابعة للرئيس نجيب ميقاتي). «أنا مع بيت كرامي بالأول»، يُعلن ابن باب الحديد السبعيني استناداً إلى «سُمعي الكثير منيح، يُقال إن تحالفاً سيتم بين ميقاتي و(الوزير أشرف) ريفي. الأول لم يوقف الخدمات والثاني ابن هذه البيئة، في حين أن آل الحريري تراجت شعبيتهم كثيراً وليس لديهم مساعدات». جاره في محله لبيع الحبوب يختصر الحديث بجملة واحدة: «لغيرهم كلهم وحطيمهم بالنار. لا انتخب ولا بدّي انتخب».

في «طلعة الكوع» المؤدية إلى القبة من جهة وشارع سوريا يساراً، يجلس رجل من القبة وإلى جانبه صديقه الذي سينتخب تيار المستقبل «لأن (رئيس الحكومة) سعد هو ابن ريفي الحريري». أما الأول، فيظهر من حديثه أنه يؤيد ميقاتي، «هو قدوة وله فضل على البلد. من تحالف معهم في البلدية حرقوه. التحالف الأقوى هو بين ميقاتي وريفي». يتطابق كلام عدد من أبناء طرابلس عن هذا التحالف مع



مالية. حتى الآن ينتظر الحريري خلاصات النهايات التي سترسمها المنطقة في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب وما يمكن أن تسفر عنه علاقات واشنطن والرياض، وموقف الأخيرة من خطوات العهد الأولى، لا سيما أن رئيس الجمهورية يضاعف خطواته التي اعتقد خصومه أنها يمكن أن تكون حيادية إذا ما وصل إلى بعبداء، ليفاجأوا بأنها تصعيدية، في ما يتعلق بحزب الله والنظام السوري. حتى هذا التصعيد سيكون الحريري مضطراً إلى تدوير الزوايا بشأنه، ما دامت السعودية لم تعط بعد إشارة سلبية واضحة تجاه عون، إلا في ما هو متداول من شخصيات مقربة منها عن استيائها منه. أما موقفها من الحريري فقصة أخرى، لا تريد كسر له لكنها لا تستسيغ إدارته للملف الداخلي.

ومشكلة النائب وليد جنبلاط اليوم أنه يصارع وحيداً ويدفع ثمن تخليه عن الخط الدفاعي الذي كان يهتف لنجدته حين يصبح مستهدفاً كشخص وكطائفة. وهنا حساسية وضعه بعدما أصبح مطوقاً، لا خلفاؤه الحقيقيون في وارد شن معركة من أجله كما كانت حالهم منذ عام 2005 وقبله، ولا خصومه الذين لم يغفروا له كثيراً من الزلات، سيقفون على خاطرهم.

أما الكلام على قانون الانتخاب فلم يعد مجدياً في مرحلة تشهد حالياً شدّ كداس إقليمي حاد لا يمكن معه تصور إمكان خروج لبنان بانتخابات «طبيعية» وفق قانون انتخاب جديد، لأن السؤال المتقدم. في وقت تحاول فيه الثنائية المسيحية القبض على المقاعد المسيحية وإقصاء خصومها - هو أي مجلس نيابي يريده حزب الله؟ هل هو المجلس الذي أراده النظام السوري بين 1992 و1996 ووقع كل الاتفاقات الثنائية مع سوريا؟ في وقت يرتاح فيه الحزب إلى لحظة يستعيد فيها رئيس الجمهورية خطاباً أقرب إلى خطاب الحزب في ما يخص دوره والقرارات الدولية ودور إيران وسوريا. ليس من مصلحة حزب الله اليوم أن يتمسك بإجراء الانتخابات اليوم ولا يقبل بالتمديد، في فرصة إقليمية سانحة، كما كانت حال قوى 14 آذار عام 2005؟ إلا يمكن للحزب اليوم، وهو الذي يرتاح إلى وضعه كيفما كان شكل القانون، أن يستفيد من المهادنة الداخلية ليحكم سيطرته أكثر على اللحظة المواتية له، فيقبض فعلياً على أول مجلس في عهد عون؟

«قادة المحاور» جزء من التسوية الانتخابية

القوة الضاربة» في طرابلس، أو ما عُرف سابقاً بقيادة المحاور يوحون كأنهم مفاتيح انتخابية يميلون الدفة من مقلب إلى آخر. يُساهم في تعزيز هذا المنطق، اتكال بعض السياسيين عليهم خدماتياً ودعمهم مادياً. سعد المصري، عامر أريش وزياد علوكي ثابتون حالياً مع النائبين نجيب ميقاتي وفيصل كرامي. يقول أحد أعضاء فريق عمل ميقاتي إن «هؤلاء جزء من التسوية الانتخابية. في المعركة، نحن بحاجة إلى كل الفئات من الناس». خفّ تأثير هؤلاء في الشارع بعدما طويت المرحلة الأمنية، 20 شخصاً ليس باستطاعتهم ضمان 40% من سكان التبانة».

«الأخبار» التقت أريش في البداوي، الذي علّق صور كرامي «لأنه خدمني». يعتبر أنّ باستطاعته تجيير الأصوات «لأنني أقدم المساعدات وفي رمضان أذبح 60 عجلًا». لماذا لم تساعدوا لائحة التحالف في البلدية؟ «العالم تعاطفت مع (الوزير أشرف) ريفي جكاره (الوزير نهاد) المشنوق وأنا لم أضغط على الناس». لا يزال أريش يعتقد «بوجود إقبال على ريفي، وإذا تحالف ميقاتي (والرئيس سعد) الحريري

بياكلوها». من جهته، يجلس علوكي في سوق الخضار مراقباً أعمال ترميم مسجد محمود بك السنجق في سوق القمح، «نحن الآن نقوم بخدمات اجتماعية ونقدم المساعدات للناس». هو يعمل لمصلحة ميقاتي «لأنه رمز يجمع كل الطرابلسيين ولم يتخلّ عني». أما ريفي، «فلا أريد أن أقول إن مرحلته انتهت، لكن نغمة شدّ العصب خلص».

المرشح الملوي: شخصية تقبلها المدينة

تُعتبر أصوات الناخبين في جبل محسن قوة انتخابية أساسية. إلا أنّ سياسيي طرابلس، منذ الجولات القتالية، يبدون مرجحين من إعلان تعاونهم مع «العلويين»، وخاصة الحزب العربي الديمقراطي، مرجعية هذه الطائفة. التسوية السياسية عام 2014، قضت أن يغادر، رئيس الحزب، رفعت عيد إلى سوريا. حالياً، تنتشر معلومات مصدرها أحزاب في فريق 8 آذار أنه «تريد استعادة هذا المقعد، على أن يكون تسويق المرشح سهلاً في طرابلس». تتقاطع هذه المعلومات، مع ما قالته مصادر غير رسمية في العربي الديمقراطي لـ «الأخبار» عن ترشيح شخصية علوية «مقبولة من الجميع. ولكن من سيكون خجلاً من إعلان تعاونه معنا، سنجعله يُدرِك في صندوق الاقتراع قيمة أصواتنا، وكلّ الاحتمالات مفتوحة».

تداول مصادر «8 آذار» الإيحاء بأن اللائحة الأقرب إليها هي التي سيُشكلها الرئيس نجيب ميقاتي. إلا أنّ القيادي في تيار العزم مصطفى آغا ينفي ذلك: «لن نعطي أي مقعد لأي من قوى 8 آذار».

في المقابل، يؤكد عضو المكتب السياسي في العربي الديمقراطي علي فضة لـ «الأخبار» أنه «لا يوجد موقف من الانتخابات النيابية حتى اللحظة ولا أحد مُحول أن يتكلم باسمنا. نحن جاهزون، لكن اسم المرشح يُعلن في حينه». يعيد فضة الموقف الراض للعربي الديمقراطي لأنه «وحتى إلغاء الطائفية السياسية، نريد أن نؤمن حقوقنا في الوظائف».

تقرير

من 1,250,000 متر مربع إلى 330 ألف متر مربع

المجلس البلدي يواصل سياسة قضم ح



بدك معاقبة
الاعتداء على
الحرج بكافئ
المجلس البلدي
بوهبه معدك
استثمار عالياً
(مروان طحطح)

ولكن إن كانت البلدية فعلاً حريصة على الصحة العامة، لا تحرم سكان المنطقة من متنفّسهم الوحيد في مدينة مكتظة بالباطون العشوائي، خاصة أن منظمة الصحة العالمية توصي بمساحة خضراء عامة لا تقل عن 12 متراً مربعاً للفرد الواحد بينما في بيروت، لا تتعدى هذه المساحة 0,8 متر مربع. إذاً إضافة إلى التلوّث المتزايد الناتج عن أزمة السير والنفائيات والتخطيط العشوائي، ها أن البلدية تضيق علينا آخر رئة خضراء متوافرة لدينا، وجوار الحرش هم أول المتضررين. نعم للمستشفى ولكن ليس على حساب حرش بيروت خاصة وأن إمكانية بنائه على عقار آخر من نفس المنطقة متوافرة، كما أن إعادة تشغيل مستشفى البربير، كما يطالب جيران الحرش وسكان طريق الجديدة هو أيضاً الحل الأنسب. ونذكر أهالي بيروت أيضاً أن الهيئة المصرية تنحصر بتقديم الأدوية والأطباء فقط، أي أن كلفة بناء المستشفى والبالغة 1,2 مليون دولار ستدفعها بلدية بيروت!

3- قرار نقل الملعب البلدي من طريق الجديدة إلى حرش بيروت، الذي حصل على موافقة مجلس الوزراء. وفيما أكد رئيس البلدية جمال عيتاني أن المشروع يقتصر على «تطوير الملاعب الموجودة حالياً دون إضافة إنشاءات جديدة، يأتي قرار مجلس الوزراء رقم 62 بتاريخ 18-12-2014 ليثبت عكس ذلك، فهو يقضي «ببناء ملعب بلدي جديد في منطقة قسّص بالمواصفات الدولية مع إمكانية الدخول إليه عن طريق شارع عمر بيهم، وتجهيزه بموقف للسيارات بحيث يكون صالحاً لممارسة لعبة كرة القدم، وتتوفر فيه كل أسباب الأمان والشروط اللوجيستية». من هنا، الادعاء بأن المشروع المطروح لن يدمر الحرش بحجة أنه سيقام في طرف غير مشجر منه حديث غير واقعي بتاتا. فبناء ملعب حسب المعايير الدولية يحتم استبدال مساحات حرجية كبيرة بمساحات إسمنتية ضرورية تقنياً لتشيد الملعب والمدرجات ومرافق خدمة الجمهور واللاعبين فضلاً عن مساحات واسعة لمواقف السيارات

يواصل المجلس البلدي في بيروت سياسة قضم حرج بيروت وتقليص المساحة الخضراء الوحيدة المتبقية في المجالك المديني المكتظ. تدحض المهندسة المعمارية والناشطة في جمعية «نحن»، سينتيا بوعون، في هذا التقرير، ادعاءات المجلس حول «اعتقاد سياسة زيادة المساحات الخضراء واعطاء اهتمام خاص لحرش بيروت». وتعرض 3 قرارات صدرت بين عامي 2014 و2016 تساهم بالقضاء على طبيعة الحرج واستعماله الاصلية، وتطرح تساؤلات حول ادوار الجهات المعنية ومسؤولياتهم

سينتيا بوعون

2015، والذي أكده المجلس البلدي الحالي، يقضي «بتغيير تصنيف جزء من حرش بيروت» من المنطقة التاسعة إلى المنطقة الرابعة حيث يسمح البناء بمعدل استثمار سطحي 50% ومعدل استثمار عام 3,5 على مساحة قدرها 3630 متراً مربعاً، وذلك بحجة تسوية أوضاع بناء مخالف يعود لكشاف الرسالة الإسلامية، وهذه سابقة على صعيد التخطيط في المدينة! فبدل معاقبة الاعتداء على الأملاك العامة، يكافئ المجلس البلدي المخالف بوهبه معدك استثماراً عالياً يشجع له بناء ناطحة سحاب إذا رغب بذلك، وعلى ملك ليس له! وبدل إتباع البناء لمخطط توجيهي وأسس تنظيمية معدة سابقاً، أصبح التخطيط يخضع للأمر الواقع دون رؤية استراتيجية عامة لتتطور المدينة!

2- القرار 170 الصادر بتاريخ 23-3-2016، الذي أقرّ بالرغم من اعتراض بعض أعضاء المجلس البلدي، سُمح ببناء مستشفى ميداني على جزء من العقار 1925، أي على حرش بيروت لجهة طريق الجديدة بحجة أنه بناء مؤقت وحاجة للمنطقة. وهذا القرار مخالف أيضاً للنظام الارتفاقي: ففي المنطقة التاسعة، يمنع البناء منعاً باتاً، ولا يُسمح وضع أي إنشاءات، أكانت مؤقتة أو دائمة، ذلك عدا عن أن التجارب السابقة أثبتت أن في لبنان لا شيء مؤقتاً. فكيف بلدية بيروت، التي من واجباتها صون الملك العام والحرص على احترام قوانين الارتفاق والبناء، تتخذ قرارات مخالفة أساساً للقانون لتصبح هي المعتدية؟ نفهم حاجة الناس إلى مستشفى ميداني،

إثر التظاهرة تحت عنوان «معاً لحماية حرش بيروت» التي دعا إليها جيران حرش بيروت والجمعيات المدنية التي انضمت إليهم، وبعد ما تعرض له المتظاهرون من اعتداء من قبل بعض المواطنين أمام القوى الأمنية التي لم تتدخل، ما أجبرهم على التظاهر في موقع مختلف عن نقطة الاعتصام المقررة، أصدرت بلدية بيروت بياناً تؤكد فيه «اعتماد سياسة زيادة المساحات الخضراء وإعطاء اهتمام خاص لحرش بيروت كونه المتنفّس الوحيد لأهالي العاصمة» وأن «شعارات (المتظاهرين) الرنانة لا تمتد إلى الواقع بصلة». إلا أن المجلس البلدي، خلافاً لما يعلنه، اتخذ 3 قرارات تؤدي عملياً إلى قضم ما تبقى من حرش بيروت، أي إلى تدمير كلي للرئة الخضراء. وللتذكير، تمتد مساحة حرش بيروت على كامل العقار 1925 من منطقة المزرعة العقارية، أي إلى خارج نطاق المنتزه الذي اقتصر مساحته اليوم على 330 ألف متر مربع، بعد أن كان الصنوبر يغطي مليون ومئتي وخمسين ألف متر مربع من بيروت، وكل المنشآت المبنية في هذا العقار والتي أدت إلى تقطيع أطراف الحرش هي مخالفة للقانون، لأن حرش بيروت ملك عام ويقع ضمن المنطقة الارتفاكية التاسعة حيث يمنع البناء نهائياً.

3 قرارات جائرة ومخالفة للقانون

1- القرار 327 الصادر بتاريخ 5-5-

صدّقه مجلس الوزراء عام 2009. نسأل وزارة البيئة لماذا لم تطبق قانون البيئة (مرسوم 2012/8633) الذي يفرض تقديم الأثر البيئي لأي مشروع في نطاق الأحرش والمناطق الطبيعية المصنفة، وقانون حماية الأحرش (96/558) الذي يُخضع حرش بيروت والمشاعات البلدية والعامة كافة لمعايير صارمة

اللازمة لاستيعاب رواد النادي، وذلك سيؤدي إلى تجزئة الحرج إلى أقسام وبالتالي لن يكون الغطاء النباتي متكاملًا مما يعني تدمير الحرج وأهميته البيئية والبيولوجية، ويتناقض مع الرؤية المدنية التي كرسها المخططات التوجيهية كافة بكونه رئة خضراء ومنتزهًا ذا أهمية إقليمية للعاصمة ومحيطها.

أين وزارة البيئة؟

وهن ينقد حرش بيروت؟

أمام كل هذه التجاوزات، يفاجئنا صمت وزارة البيئة التي لم تتحرك بعد. ويفاجئنا أكثر قرار صادر عن وزير البيئة في 27-10-2016 يعفي مشروع نقل الملعب البلدي من دراسة تقييم الأثر البيئي في منطقة حرجية ومصنفة ضمن لأئحة الجرد العام للأبنية الأثرية والمناظر الطبيعية العامة (1940) ومصنفة أيضاً منتزه إقليمي لبيروت الكبرى وضواحيها في دراسة المخطط التوجيهي الشامل لترتيب الأراضي اللبنانية الذي

اتخذت بلدية بيروت قرارات مخالفة أساساً للقانون لتصبح هي المعتدية

فيحجبها من البناء؟

نسأل مجلس بلدية بيروت لماذا لم يحترم توجيهات الخطة الشاملة التي تحمي حرش بيروت من البناء خاصة أن هذا المخطط يشكل الإطار القانوني الأساسي لعمل المؤسسات الرسمية، فالمادة الثانية من مرسوم تصديقه (2009/2366) « تلزم

تقرير

هيئة التنسيق، النقابية تضرب «باللي بقيوا»

تنفيذ إضراب هذا الأسبوع يتراق مع اعتصام أمام جمعية المصارف، وإعلان الإضراب المفتوح في الثانويات الرسمية، ابتداءً من الأسبوع المقبل، وعدم العودة عنه إلا بالحصول على السلسلة العادلة والحفاظ على الموقع الوظيفي لكل القطاعات الوظيفية، ولا سيما قطاع الثانوي الذي تلقى الضربة القاضية».

أما رابطة معلّمي التعليم الأساسي الرسمي فليس لديها مشكلة مع مشروع السلسلة، لكن ما نددت به هو التلويح بفصله عن مشروع الموازنة لتطيره، وهي ستشارك في الإضراب والاعتصام اليوم.

معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني الرسمي ستنفذ إضراباً عاماً وشاملاً، كما قالت رابطة الأساتذة التي تلقت، بحسب بيان أصدرته أمس، موافقة الجمعيات العمومية على



(هينم الموسوي)

وعلمت «الأخبار» أن أجواء الاجتماع كانت مشحونة وأظهرت تباينات في المواقف تجاه الاستمرار مع هيئة التنسيق. فرئيس الرابطة نزيه جباوي لا يميل إلى إعلان الانفصال، فيما يقول أمين الإعلام أحمد الخير لـ «الأخبار» إن «الأساتذة الثانويين يصرون على إقرار هيئة التنسيق، في نص صريح وواضح، باستعادة موقعنا الوظيفي، وعلى الرابطة أن تستجيب لنص الأساتذة الذين يطالبونها بتحريك متمين».

في المقابل، يرفض التيار النقابي المستقل في التعليم الثانوي «فتات الفتات» الذي يعطيه مشروع السلسلة المطروح للمستحقين. ويقول القيادي في التيار جورج سعادة «إننا رفعنا إلى الرابطة توصية بديلة من توصيتها التي تطلب فيها منا تفويضها أشكال التحرك، فدعونا إلى

فاتن الحاج

الاجتماع الماراتوني لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، أمس، خرج بإعلان الإضراب ليومين متتاليين: اليوم الأربعاء وغداً الخميس. فقد

رابطة أساتذة التعليم الثانوي أعلنت الإضراب اليوم وغداً

التزمت الرابطة إضراب هيئة التنسيق النقابية اليوم من أجل إقرار سلسلة الرتب والرواتب وأعلنت المشاركة في الاعتصام الذي تنفذه، عند الثالثة والنصف من بعد الظهر، في ساحة رياض الصلح. وتنفذ الرابطة، غداً، تحركها الخاص من أجل استعادة الموقع الوظيفي للأساتذة الثانويين.

تقرير

انتهاء عقد «سوكلين» الشهر المقبل ماذا عن العمال؟

ينتهي العقد الموقع مع شركة «سوكلين» الشهر المقبل. حتى الآن لم تتبأج الشركة آلية تسليمها الاعمال. ووفق ما يقول المكتب الإعلامي التابع لها، فيما باشرت شركة «الجهاد للتجارة والمقاولات» اعمال الفرز والمعالجة بعد تسليمها الاعمال من شركة «سوكومي» في بداية شهر كانون الثاني الماضي. في هذا الوقت يُطرح مصير نحو ثلاثة آلاف عامل في الشركتين اللتين تسلمتا إدارة قطاع النفايات طوال عقدتين من الزمن

هديك فرغور

وزارة المالية تفرض ضرائب على تعويضات العمال؟

يواجه العمال حالياً مشكلة من نوع آخر، وبحسب لجنة ممثلي موظفي وعمال «سوكلين»، فإن وزارة المالية تريد فرض ضريبة رواتب وأجور على تعويضات العمال. لذلك، تقدّم العمال بطلب إعفاء من الضريبة لدى الوزارة، مُشيرين إلى أن التعويضات الاستثنائية معفاة بموجب القوانين من الضرائب. الجدير ذكره أنه بحسب «المالية»، فإن تعويضات الصرف من الخدمة المدفوعة وفق القوانين اللبنانية مُعفاة من الضرائب. ويُبرز العمال في هذا الصدد عقداً تحكيمياً موافقاً عليه من قبل وزارة العمل. حاولت «الأخبار» التواصل مع محامي الشركة أندريه يزيك للوقوف على تفاصيل المسألة، إلا أن الأخير رفض إعطاء تفاصيل.

العمال على براءة ذمة عند حصولهم على التعويضات لقطع الطريق على أي شكوى قضائية ضد الشركتين. هكذا انتهت المفاوضات التي استتنت أكثر من 2500 عامل أجنبي، بحسب المعلومات التي وفرها المكتب الإعلامي

استثنى نحو 2500 عامل أجنبي من التعويض (هيلم الموسوي)



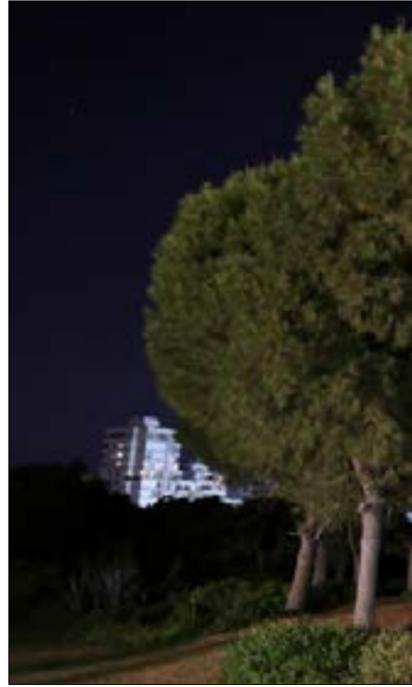
للجميع، والذي وعد اللبنانيين في جلسة نقاش عام حول حرش بيروت في أيلول الماضي أنه «سيكون كفيلاً لحماية من أي عبث» وأنه «سيبذل جهده لعدم نقل الملعب البلدي إليه لأن لا حاجة إلى تغيير موقعه». وهو الذي أكد للحضور أنذاك عن قناعته بأن «إقامة بعض المنشآت على أطراف من حرش بيروت من ملاعب ومواقف سيارات هي تشويه للحيز العام» وأنه يعمل على إيجاد بديل لموقع المستشفى الميداني» فهو «ضد تغيير الوجهة الأساسية للحرش المُعد لاستعمالها بأي شكل من الأشكال وهو المساحة العامة المتبقية لنا».

نسال وزير الداخلية وقوى الأمن لماذا لم يستطع المتظاهرون الاحتجاج على هذه القرارات سلمياً في نقطة الاعتصام المقررة رغم حصولهم على تصريح علم وخير، علماً أن الدستور يكفل حق الجميع بالتظاهر وإن اختلف الرأي. وهل يحاسب المعتدون؟ وأخيراً نطالب كل المسؤولين باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية حرش بيروت من كل تعد، لما له من أهمية بيئية واجتماعية، وعلى رأسهم مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية ليقروا مرسوماً خاصاً بالحرش يمنع الأعمال كافة في نطاقه ويكرسه متنزهاً عاماً مفتوحاً للجميع، ويكون المرسوم نهائياً، غير قابل للمراجعة أو التعديل من قبل أي سلطة كانت، وبذلك يؤمن حماية الحرج على المدى البعيد وبقائه رئة المدينة الخضراء مهما تمدد العمران أو تبدلت السلطات المحلية أو الدولية.

فهذا المرفق العام ضرورة حيوية، إذ يساهم في تقليص المسافة بين الطبقات الاجتماعية والمجموعات الدينية والإثنية التي ستخرج من تقوقعها للتلاقح في هذا الفضاء العام كمجموعة مواطنين متساوين؛ والتفاعل في ما بينهم في حرش بيروت يساهم في التلاحم المدينة المقسمة حالياً حسب هويات طائفية فتبدو وكأنها مجموعة أحياء أو «مُدن» مختلفة متجاورة في قلب مدينة واحدة دون التقاطع أو التداخل. إن حماية حرش بيروت اليوم ضرورة اجتماعية وبيئية، فأبعدوا مشاريعكم عنه!

يتمكن أي منهما من حسم النتيجة لمصلحته، خرج أمس أحد الفريقين الذي نادى منذ يومين بالانفصال عن المعلمون في المدارس التابعة للبيئة العلمانية الفرنسية أنهم ملتزمون بالضراب. ورأى رئيس نقابة المعلمين نعمه محفوض أن الاستجابة ستكون كبيرة، ولا سيما من مدارس الشمال وجبل لبنان، نظراً إلى النعمة في صفوف معلمي هذا القطاع الذين لم يتقاضوا غلاء المعيشة حتى الآن. لا إضراب في الإدارات العامة اليوم، إذ ليس هناك هيئة إدارية منتخبة حالياً نتجت القرار، فيما يبدو أن بعض موظفي الإدارة العامة بدأوا حراكاً مستقلاً ظهرت ملامحه الأولى على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال هاشتاغ: # وحدو_الإداري_مظلوم، #حراك_الموظفين_الإداريين. ومع أن الانتخابات الأخيرة أنتجت فريقين لم

برج بيروت



الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة والبلديات والاتحادات البلدية باعتماد التوجيهات التي تتوافق مع هذه الخطة في كل شأن من عملها له علاقة باستعمالات وتنظيم الأراضي».

نسال المجلس البلدي من يحيى الحيز العام إن تغاضيتكم وسمحتكم بالاستثناء وشرعتم التعديت؟ لماذا لا تكملوا تشجير حرش الصنوبر بدل البناء عليه؟ وأين سيلتقي أبناء هذه المدينة إن استمر نهج تقليص المساحات العامة من الحرش إلى الشاطئ إلى الساحات والحدائق؟

نسال محافظ مدينة بيروت لماذا لا يوقف الأعمال ويحمي حرش بيروت من هذه القرارات الجائرة والمخالفة للقانون؟ إذ يحق له رفض أي قرار يتعارض مع القوانين والحق العام، وأعمال بناء المستشفى التي تجرى اليوم مخالفة للنظام الاتفاقي ولكل القوانين التي تحمي حرش بيروت. كيف سمح بهذه التجاوزات، هو الذي ساهم في إعادة فتح الحرش



«يغفل العلاج بالموسيقى، وخصوصاً لدى مرضى الألزهايمر، سعة الذاكرة المتبقية، في حين أنه بالنسبة إلى من لا يملكون ذاكرة، فقد مكّنهم هذا العلاج من الحفاظ على الألحان الجديدة التي سمعوها وأكثر من ذلك، فقد باتوا قادرين على إعادة إنتاجها، حتى ولو أنهم لا يحفظون كلماتها».

هيرفي بلانك - اختصاصي علم النفس العصبي ومن أوائل من طبقوا العلاج بالموسيقى

فيروس وما بقي من الذاكرة

ثمة زاوية بالرأس تأخذ منها فيروس حيزاً، جيك كامل كُبر على أغنياتها وموسيقى الأخوين عاصي ومنصور الرحباني، تلك الأغنيات، التي صارت بحنينها وانتشارها الواسع، اليوم، جزءاً أساسياً من علاج مرضى آل «أل زهايمر» الذي من المفترض أن يبداه لبنان قريباً

اليوم، يخطو لبنان خطواته الأولى في العلاج الموسيقي. وإن كانت لا تزال تجربة في مراحلها الأولى «حيث استقرينا على موسيقى الرحابنة وفيروس واتفقنا في هذا الصدد مع ملحن فرنسي معروف، متخصص بالعلاج بالموسيقى، كي يعيد توزيع بعض الأغاني إن كنا بحاجة إلى ذلك، علماً أننا لا زلنا نعمل على الجانب القانوني من هذا العمل مع الياس الرحباني». وهذه المرحلة تشمل «شراء الحقوق وكيفية التوزيع وإعادة توزيع بعض الأغاني وغيرها من الأمور». استناداً لذلك، لا يعرف نجا «متى وأين سنقوم بهذه التجربة، وإلى أين سنصل تالياً كون هذا العمل يتطلب الكثير للحصول على نتائج علمية دقيقة». مع ذلك، ثمة أمل بالحصول على نتائج، ينطلق نجا هنا من تجربة شخصية كمتخصص في طب الشيخوخة، إذ غالباً ما «يصف» الموسيقى لمعالجة المرضى، خصوصاً أولئك الذين وصلوا إلى مراحل متقدمة في المرض، إلى الدرجة التي باتوا «يسألون فيها أمام المرأة عن الوجه الذي يقف قبالتهم». يقول نجا بأنه «في أحيان كثيرة، نقوم بوضع سماعات الأذن للمريض ونضع له الموسيقى، الكثيرون من هؤلاء يتفاعلون معها لدرجة أنهم قد يبتسمون أحياناً ويتميلون».

هذه التجربة لم تأت من العيب، فكثيراً ما كان ينصح نجا عائلة المريض باستخدام الموسيقى كعلاج، شأنها شأن الأدوية، وعندما كان يُسأل عن علاج فعال للتوتر «كنت أسأل أهل المريض: ما كان يدندن شي أغاني؟ لأن ممكن تكون القصّة غنية أو آية بالقرآن». ويتابع: «يرجع بسمعو شو كان يدندن، يعني إذا بحب وديع الصافي بسمعو وديع الصافي، ما بحطلو أم كلثوم».

هذا العلاج، الذي يبدأ به لبنان، يأتي من ضمن مشروع أكبر تضعه جمعية موناكو من ضمن أهدافها، ويقضي باعتماد العلاج بالموسيقى من خلال تجهيز موسيقى يونانية وتركية وعربية متخصصة لكل دولة. عربياً، «تضم الجمعية لبنان وتونس ومصر والمغرب، ومن المفترض أن كل دولة من هذه الدول ستختار الموسيقى المعروفة والملحن المعروف وتعمل على نوع من خليط يستعمل في علاج مرض الزهايمر».

فجأة، يترك عمره، يعود طفلاً لاهتاً خلف عمر آخر. ينساب خفيفاً ضاحكاً حيناً، ويذوي باكياً حيناً آخر، كأنه طفل يفقد وجه أمه، لا فواصل بين الضحك والبكاء في حياته التي انقلبت رأساً على عقب بعد إصابته بمرض «أل زهايمر». تلك الحياة التي أعاد المرض ترتيبها بلا تفصيل... الذاكرة.

فعندما يأتي الألزهايمر، تعود الذاكرة إلى بداياتها، فاقدة كل صلة بوقتها الحاضر. هكذا، ومع هذه العودة، يفقد المريض كل صلة بمن حوله. تنقلب الأدوار كلها عندما تأتي «النوبة» التي ستصبح ثابتة مع تجرّ المرض. تماماً كما تصبح الأحداث الماضية هي حاضره الذي يعيشه. عند هذه النقطة بالذات، يتوقف كل شيء. لا يعود مريض الألزهايمر يتذكر إلا تواريخ سابقة يسترجعها بزخم، كأنها تحدث للتو.

هذه العودة، التي غالباً ما تنتهي بنوبات من البكاء، قد تكون اليوم هي نقطة الانطلاق نحو علاج جديد، يخفف من آثار هذا المرض. أما ما هو؟ «العلاج بالموسيقى»، يقول الدكتور نبيل نجا، الاختصاصي في طب الشيخوخة.

لكن، ليس أي موسيقى ستصلح. هي فقط

تلك التي صارت جزءاً من «ثقافتنا وذاكرتنا الجمعية»، بوضوح. وأكثر من ذلك، تحظى بـ«الانتشار وتشبع النفس الفني لدى المريض»، والأهم من ذلك كله أنها رافقت ذلك الجيل. لم يكن الوصول إلى تلك الموسيقى التي تستوفي كل هذه الشروط صعباً. كان يكفي أن يُذكر اسم فيروس حتى يصبح كل شيء جاهزاً. ففيروس، التي هي الجزء الأوفر من الذاكرة الجمعية والتي تبعث على الحنين في أن، قادرة على أن تكون، والرحابنة، علاجاً. لا يتردد نجا في القول إن الاستعانة بمثل فيروس «سيحقق أملاً»، كما يحصل في بلدان أخرى بدأت تجربتها بالعلاج الموسيقي، على شاكلة اليونان وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا. وقد كانت فرنسا من أوائل الذين بدأوا هذه التجربة.

كثيراً ما كان ينصح الدكتور نبيل نجا عائلة المريض باستخدام الموسيقى كعلاج شأنها شأن الأدوية

نافذة

«تعاملوا معه كما
في مخيلتكم»

الدكتور فيصل القاف *

«ليش ما بتكون إيروتيك؟». كان هذا التعليق الأبرز الذي وصل إلى البريد الإلكتروني من الأصدقاء والزملاء بعد كتابة المقالة الأولى التي حملت عنوان «الصحة الجنسية مش إيروتيك». كان الرد لطيفاً ولكن، في الوقت عينه، حاسم، بأنها ليست فقط كذلك، فالتعريفات والمفاهيم العالمية الحديثة للجنسانية تضع «المتعة»، أو المشاعر الإيروتيكية، في صلبها لا بل في أساسها. وعندما نتحدث عن تلك المشاعر في الصحة الجنسية، فنحن لا نلامس فقط معنى ونتاج العلاقة الجنسية، بل ندخل في متنها لنقارح منطق من ارتضى من العلاقة بالإنتاج الإنجابي والمتعة الذكورية، فقط لا غير. فالمتعة هنا تتجلى كمفهوم أكثر من مادي، يتساوى فيه الشريكان مهما كانت ميولهما الجنسية، وبما يشمل الرغبة المشتركة والمسؤولية المفترضة لديهما، وعدم الإكراه أو العنف الجنسي. على هذا الأساس، تحمل تلك المشاعر في هذا المقام مسألة الحقوق الجنسية كحق أساسي من حقوق الإنسان، والتي أضحت مع الوقت ركناً من أركانه.

برغم حداثة التركيز على بعد المتعة في مفهوم الجنسانية، إلا أن الحديث عنه كان رصيناً في كتاب «الكاماسوترا» (البعث لا يزال يرى فيه والت ديزني جنسي!). وهو الكتاب الذي خاض عميقاً في فلسفة المتعة الجنسية وفوارقها عند المرأة والرجل، قبل أن يحولها ماسترز وجونسون إلى نموذج شبه آلي وتقني. ما بينهما، يطرح فوكو مسألة «الحقيقة» و«الجنس»، متسائلاً كيف يكون الجنس وسيلة للمتعة واللذة، كما وللإنجاب والأسرة. ويضيف أيضاً بأنه كان «الجنس الموضوع الذي يتم عبره تحديد وتقرير مستقبلنا كجنس بشري وحقيقتنا كبشر»، ليجادل بعدها في تفوق المتعة كفن على ما عداها من تصنيفات علمية، وليجابه بذلك محاولات كبت الجنس وحشره في زوايا التابوهات وكراسي الاعتراف. تسربت الوشوشات حول المتعة من دوائر النساء المتذمرات إلى فضاءات الطب وعلم النفس والاجتماع، وبدأ الحديث والبحث عن الجنس المبتور والعلاقات الجنسية غير المتكافئة والناقصة. اعترافات من نوع «لا أشعر بشي خلال العلاقة الجنسية»، «ليس عندي أي رغبة بالعلاقة»، «أرى نفسي آلة للجنس لإرضاء غيري»، «فجأة ذهبت كل أحاسيسي وغابت المتعة إلى غير رجعة». اعترافات أصبحت تقض مضجع الحياة الزوجية والعلاقات، كما تكشف عبء الكبت المتوارث والتحكّم السلطوي بالجنسانية.

المطلوب هنا عودة إلى ما قبل مكننة الجنس وارتقائه إلى طبيعة العلاقات الجنسية وفهم دورها في حياتنا والتواصل حولها كمحور أساسي ومدخل ضروري لعلاقات صحية متينة وحصينة ضد البرودة والنزاعات الأسرية والشخصية، وحتى الانفصال والطلاق.

تعاملوا مع الجنس في حياتكم كما تتعاملوا معه في مخيلتكم لترثوا متعته والسعادة.

* اختصاصي جراحة نسائية
وتوليد وصحة جنسية

إعداد راجانا حميدة للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

فلاش باك

ما هو الـ «آك زهايمر»؟

يعدّ مرض آل زهايمر النوع الأكثر شيوعاً من الخرف. وهو عبارة عن ضمور في خلايا المخ السليمة يؤدي إلى تراجع مستمرّ في الذاكرة وفي القدرات العقلية والذهنية. ولا يعتبره الطب مرحلة طبيعية من مراحل الشيخوخة، لكن احتمال الإصابة به تتزايد مع تقدم العمر، إذ تشير الإحصاءات إلى أن نحو 5% من الأشخاص ما بين 65 و74 عاماً يعانون من آل زهايمر، فيما تصل النسبة إلى حدود 20% لمن تخطوا الـ 85 من العمر.

تقدّر الجمعية الدولية لمرض آلزهايمر أنّ عدد المصابين بهذا المرض يبلغ نحو 47 مليوناً حول العالم، ومن المتوقع أن يرتفع العدد إلى حدود 76 مليون بحلول عام 2030، و135 مليوناً بحلول عام 2050. أما في لبنان، فتبلغ نسبة الإصابة به - بحسب دراسات تقريبية - بحدود 35 ألف مصاب.

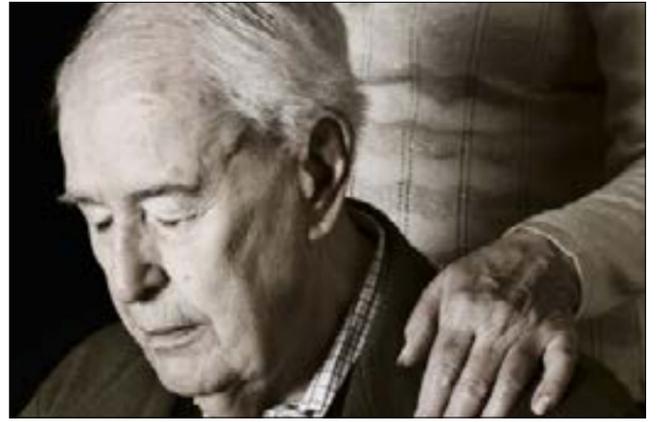
وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا المرض لا يأتي نتيجة لعامل واحد، إذ يعتقد العلماء أنّه ناجم عن مزيج من عوامل وراثية وعوامل أخرى تتعلق بنمط الحياة والبيئة المحيطة. ومن الصعب جداً فهم مسببات آلزهايمر وعوامله، لكن تأثيره في خلايا الدماغ واضحة، إذ إنه يصيب خلايا المخ ويقضي عليها. وهناك نوعان شائعان من تضرر الخلايا العصبية: اللويحات (plaques): وهو تراكم بروتين يدعى «أميلويد بيتا»، الذي يمكن أن يستبب ضرراً في عملية الاتصال بين خلايا المخ. الكُتَيْكات (Tangles): المبنى الداخلي للخلايا الدماغية مرهون بالآداء السليم والطبيعي لبروتين يدعى تاو. عند مرضى آلزهايمر، تحصل تغييرات في ألياف بروتين تاو تؤدي إلى اتوائها والتفافها. العديد من الباحثين يعتقدون أن هذه الظاهرة قد تسبب ضرراً كبيراً وخطيراً للخلايا العصبية وتصل إلى حد تدميرها.

لا يأتي هذا المرض دفعة واحدة، فعوارضه تبدأ تدريجاً من فقدان طفيف للذاكرة وحالات من الارتباك والتشوش قبل أن تصل في نهاية المطاف إلى ضرر مستديم لا يمكن إصلاحه في قدرات المريض العقلية، ويقضي أيضاً على قدرته على التذكّر، على التفكير المنطقي وعلى التعلم والتخيّل. ومع الوقت، تظهر لدى مرضى آلزهايمر تغييرات في الشخصية، كالمزاج المتقلب وانعدام الثقة بالآخرين والعناد المتزايد والانطواء الاجتماعي والاكتئاب والخوف والعدوانية.

وفي المراحل المتقدمة من المرض، يفقد المرضى القدرة على العناية بأنفسهم. وهذه الحقيقة قد تنتج منها مشاكل طبية أخرى مثل الالتهاب الرئوي والتلوثات والإصابات الناجمة عن السقوط، ذلك أن هؤلاء أكثر عرضة للسقوط بسبب الارتباك والتشوش.

يقول لي «لنعد إلى المنزل، فأمي وإخوتي، ولا يجب أن أتأخر عليهم أكثر، عيب، إطلاق النار لم يتوقف، ولن يتوقف يا عبد الرزاق، سأذهب». أذكر أنه في أحد الأيام، أصرّ على الذهاب إلى البيت، طوعته في ذلك حملنا الأغراض وهرعنا إلى هناك متخفين من «رصاصه طائشة»، مدخل بيته. كانت الساعة تقارب الحادية عشر قبل منتصف الليل، عندما وصلنا. قال لي «هيا بنا»، مشيت إلى جانبه وانطلقنا. مشى أبي الزاروب 63 مرة ولم يجد البيت. عاد في المرة الأخيرة باكياً، يتساءل: أين هو المنزل؟ لماذا لا نجد؟ أين أمي؟ وإخوتي؟

في اليوم التالي، عادت الأمور إلى طبيعتها أو هكذا، ظننا. توقفت حكاية إطلاق النار وكذلك الثورة، وبدأت مشكلة من نوع جديد لنا نحن أفراد العائلة، فكيف يمكن إعادة منزل العائلة القديم إلى حيز الوجود مجدداً؟ أو على الأقل، كيف نقتنع والذي أن هذا البيت لم يعد موجوداً. كانت مهمة شاقة، وفهمت بعدها بأن مريض آل زهايمر ليس المتالم الوحيد، فثمة متالمون أكثر ومنهم المحيطون به. فلجنة الزهايمر أنها لا تضرب دماغاً واحداً، بل تضرب أدمغة أخرى. الألم مضاعف هنا: ألم على المصاب وآخر على ما سيحدث لاحقاً، فالسؤال الذي لا يفارقنا «وبعدين؟»، وكذلك الإحساس بالوحدة والتوتر والعصبية والقلق الذي يعانیه المرافق «الشخصي» للمريض. تلك المشاعر التي لا تشفى أبداً إلا بشفاء المريض، والتي قد تتضاعف بموته.



تجربة شخصية

الألم المزوج

هادي بكداش

أخبرت في بداية مرض والدي أن آلزهايمر هو رغبة المرء في أن ينسى تماماً، أو بشكل أدق رغبته بالهروب مما يثقل ذاكرته، بدون عناء بحث أو سؤال. أعجبتني هذا الرأي، فتوقفت عن البحث. كان هذا الجواب الوحيد المقنع لي عن كيفية إصابة كاتب وأديب ومسافر مدمن. أعتقد أن والدي كان قد أنهك بما من به وبلاده وناسها. بلغ السقم منه إلى حد أنه خرب مذابحه الشخصي وتوقف عن مشاهدة نشرات الأخبار، ثم توقف عن شراء جريدته اليومية. تلك الجريدة التي توقفت عن الصدور بكل الأحوال. أعتقد أنّ كثيرين من قرائها، زملائه. كانوا قد أصيبوا بما أصيب به. توقفوا عن شرائها أيضاً بسبب السقم. ربما، اختار أن ينسى كشكل من أشكال الرحيل.

عندما تشتت لحظات الغياب، يعيد أبي فرط شريط ذكرياته، كأنها تحدث للتو. أذكر قصته التي أعادها عشرات المرات على مسامعي. قصة مسكن العائلة في أحد أحياء منطقة البسطة الفوق البيروتية، الذي انتقل إليه في يوم من أيام العام 1929، والذي تركته في أعقاب ثورة العام 1958.

أذكر أنه في لحظاته الأخيرة مع ذاكرته، لم أعد أنا نفسي في عينيه. انقلبت «الأدوار»، صار يراني عبد الرزاق، الشقيق الذي هرب معه إلى منطقة رأس النبع في عز أحداث «الثورة». كان يجمع أشياءه الخاصة في أكياس من النايلون ويوضبها كأنه على سفر. كان يصنّف في كل حين على العودة إلى منزل والده. وكان

دراسة

اعملوا وأخروا الـ «آك زهايمر»

«كل سنة عمل إضافية ما قبل عمر التقاعد تساعد في تأخير وصول مرض آل زهايمر بنسبة 7 أسابيع تقريباً»، هذا ما خلصت إليه دراسة بريطانية مؤخرًا. فكلما ازداد نشاط الإنسان الوظيفي، كلما تأخرت إصابته بالمرض. وكل سنة عمل إضافي ما بعد الستين عاماً، يخفّ خطر الإصابة به بنسبة 3%. أما من يستمرون في عملهم حتى سن الـ 65 وما فوق، فتخف نسبة إصابتهم بالمرض بنسبة 15%.

1,4 امرأة مقابل رجل

يبدو أن النساء أكثر عرضة للإصابة بمرض آل زهايمر، إذ تشير دراسة أميركية إلى أنه مقابل كل 1,4 امرأة مصابة بهذا المرض هناك رجل واحد. لكن، اللافت هنا أن تشخيص المرض لدى النساء يحدث في غالب الأحيان بعد وصوله إلى مراحل متقدمة، ذلك أن المرأة يمكن أن تثبت مهارات أفضل في الذاكرة الكلامية أفضل من الرجال، حتى لو كانت في مراحل متقدمة من التدهور المعرفي.

ثانيواللغةأقل تعرضاً للمرض

يؤخر اتقان لغة ثانية مرض آل زهايمر بنسبة 5 سنوات. ويعود السبب إلى أن أدمغة الأشخاص الذين لديهم القدرة على التحدث بلغتين أو أكثر أقل عرضة لظهور علامات الشيخوخة المعرفية، ذلك أن تعلم أكثر من لغة يساعد على ربط المناطق المسؤولة عن التنفيذ في الجزء الأيسر من المخ ما يجعله أقل عرضة للتدهور، ويساعد أيضاً على سرعة التعافي من السكتات الدماغية.

العلاج مسألة وقت فقط؟

«أدوكانوماب». ربما، سيكون هذا العقار هو العلاج الجديد لمرض آل زهايمر، فمؤخرًا، أثبتت دراسة قام بها فريق من الباحثين في المعهد البريطاني للبحوث، أن هذا العقار بإمكانه أن يوقف تدريجياً مشكلة فقدان الذاكرة لدى المرضى من خلال تفتيت لويحات بروتين الأميلويد، غير الطبيعية، والتي تعد مسؤولة عن موت الخلايا الدماغية. وتوصل الباحثون إلى أنه كلما كانت كمية الجرعة أكبر، كان تأثيرها على لويحات الأميلويد أكبر.

تطبيقات

«back up»
«memory»

كانت أقصى طموحاته أن تتذكر أمه وجهه حينما تراه، بعدما أصيبت بمرض آل زهايمر. بعد عشر سنوات من موت ذاكرة أمه، ابتكر التونسي ياسين بوغابة، بالتعاون مع شركة سامسونغ تطبيقاً يساعد المرضى للتعرف على عائلاتهم ويحمل اسم «Backup Memory». ويتميز هذا التطبيق بسهولة استخدامه، فبعد تنزيله على هاتف المريض وهواتف أقربائه، يجري شحن هاتف الأول بصور وومضات عن حياته وعلاقته بأقاربه، حتى إذا اقترب منه أحد أقاربه على بعد 12 متراً يبدأ هاتفه بإبلاغه بمعلومات تذكره به. كما أطلقت سامسونغ تطبيق «Memory recaller»، والذي يساعد المرضى على تذكر الأشياء الروتينية اليومية. ويعمل التطبيق من خلال التعرف على وجه الشخص الجالس أمامه بواسطة تكنولوجيا التعرف على الوجوه وكاميرا الهاتف الذكي. ويخبر المريض معلومات عن شكل العلاقة القائمة بينه وبين الجالس أمامه واسمه.

على الخلاف

في آيار من العام الماضي، هتف مناصرو «التيار الصدري» في العاصمة بغداد بـ «إيران برّاً»، وذلك في إطار الحراك المطالب الداعي إلى «إصلاح العملية السياسية... وولادة عراق جديد». لم يتبّن «التيار»، رسمياً شعار أنصاره. لكن أول من أمس، طرح مقتدى الصدر «مسودة مشروع لها بعد تحرير الموصل»، تتضمن 29 بنداً تهدف إلى «بناء الدولة المدنية»، فيما توحى في عدد من بنودها بدعوة إيران «للخروج من العراق»... مع الشكر الجزيل على مجهودها!

مقتدى الصدر «إيران برّاً»... مجدداً

نور أيوب

بعد مظاهرات «التيار الصدري» الأخيرة (السبت 11 شباط الجاري)، وسط العاصمة بغداد، والتي أدت إلى سقوط 7 قتلى و200 جريح، والداعية إلى تغيير «مفوضية الانتخابات» والقانون الانتخابي، خرج أول من أمس زعيم «التيار» مقتدى الصدر

بـ «مسودة مشروع ما بعد تحرير الموصل». تهدف بنود المسودة إلى «إعادة ضبط قواعد اللعبة السياسية لمرحلة ما بعد داعش»، وفق ما تتحدث مصادر مطلّعة في «التيار»، مضيفاً أنها تخدم مشروع «بناء دولة العراق المدنية البعيدة عن مشاريع الجوار». وتحاكي المبادرة التي أعلنها الصدر، في كلمة مسجلة، أكثر من جانب

المبادي: لت نخرط في المحاور

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، أن «العراق حريص على مصالحه الوطنية ومصالح شعبه، ولا يريد أن ينخرط في سياسة المحاور في المنطقة والعالم»، لافتاً إلى أن «مساحات الاتفاق مع دول الجوار أكبر من مساحات الاختلاف».

وتطرق العبادي، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة بغداد عقب جلسة الحكومة الأسبوعية، إلى عمليات غرب الموصل، مؤكداً أن «قوات الأمن العراقية أحرزت تقدماً خلال الساعات الأولى من انطلاق العمليات»، ونفى وجود «قوات برية أجنبية تقاثل إلى جانب القوات العراقية (في الموصل)»، موضحاً أن «الموجودين هم مستشارون فقط ومن جنسيات أميركية وفرنسية وبريطانية وغيرها».

في الأثناء، كان رئيس إقليم كردستان، مسعود البرزاني، يلتقي في باريس الرئيس فرنسوا هولاند، في رابع لقاء بينهما في غضون ثلاثة أعوام. وللإشارة، فإن العلاقة الخاصة بين الرجلين نسجها

المفكر الفرنسي الصهيوني برنار هنري ليفي.

(الأخبار)



في المستجدات العراقية، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، فيما تقول في البند العاشر منها: «على الحكومة العراقية المطالبة بخروج جميع القوات المحتلة بل والصديقة - إن جاز التعبير - من الأراضي العراقية للحفاظ على هوية الدولة وسيادتها»، من دون توضيح هوية «المحتل والصديق»، وهذا ما يطرح عدداً من نقاط الاستفهام، وبخاصة في ظل ما يجري تداوله في أوساط عراقية عن «تقاطعات صدرية - إقليمية في الملف العراقي».

ويشدّد الصدر في مبادرته على رفض «التدخل في شؤون الدول المجاورة من جميع النواحي، كما أن تدخل تلك الدول مرفوض أيضاً»، في إشارة منه إلى بعض فصائل المقاومة العراقية التي تقاثل إلى جانب وحدات الجيش السوري (بعض تلك الفصائل انشقت عن التيار الصدري)، داعياً كذلك إلى «إنهاء أزمة التدخلات التركية عبر الطرق الدبلوماسية والسياسات الدستورية القانونية للدولة... وإلا سيتحول العمل في هذا الملف إلى سياق آخر».

في أحاديث إلى «الأخبار»، توضح مصادر «التيار» أن «القوات الأميركية والتركية هي قوى احتلال، بينما يُعتبر المستشارون الإيرانيون أصدقاء». وتشرح المصادر أنّ المبادرة



عاد انصار الصدر يوم الجمعة الماضي، إلى تنظيم «مسيرات صامتة»، امام مكاتب مفوضية الانتخابات (أف)

سوريا

«جنيف 4» من زاوية أخرى: قطعة «بازل» في

إقدام الجيش التركي على غزو أراضٍ سورية تحت اسم «درع الفرات» بعد أشهر. وعلى أعتاب «جنيف 4» يبدو المشهد قابلاً للتكرار مع تغيرات في الحثييات فحسب: «فيتو» تركي صارم على دعوة مكونات «الإدارة الذاتية» إلى المحادثات وقبول دولي بهذا الفيتو، يليه استعداد «الذاتية» لعقد «المؤتمر العام لمجلس سوريا الديمقراطية» (الموعد المبدئي للمؤتمر هو 25 شباط). ومن المرجح وفقاً لمعلومات «الأخبار» أن يشهد «المؤتمر» الإعلان عن «بدء تطبيق النظام الفيدرالي» مع ما قد يُشكله ذلك من ذريعة تدعم موقف أنقرة في ما يتعلق بـ «المناطق الأمنة»، لا سيما مع الدفع الذي حظيت به تلك «المناطق» عبر ما طفا على السطح من موقف واشنطن في شأنها. ورغم أنّ التصريحات التي أدلى بها أخيراً وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس هي أقرب إلى «الضحجج السياسي» المذكور، غير أن توقيت هذه التصريحات (بعد

صهيب عنجربني

يبدو «جنيف 4» أشبه بـ «قطعة بازل» في مشهدية غير واضحة المعالم لكنها تعد بتغيرات كثيرة. وإذا كان الحديث المتزايد عن «المناطق الأمنة» هو في أحد أوجهه شكل من أشكال «الضحجج السياسي» المعهود على أبواب كل مرحلة جديدة، لكنه في الوقت ذاته جزء لا يستهان به من أصداء ما يدور وراء الأبواب المغلقة. ويجدر التذكير بأنّ تحولات هائلة شابت المشهد السوري منذ «جنيف 3» الذي عُقد قبل قرابة العام، وأن بعض هذه التحولات كان بمثابة «رد فعل» على المحادثات المذكورة. أوضح ردود الفعل تلك كان قد جاء من مناطق «الإدارة الذاتية» التي شهدت إعلان «النظام الفيدرالي» بعد أيام على انعقاد «جنيف 3» (عُقد جنيف 3 في 14 آذار 2016، وأعلنت «الفيدرالية» في 17 آذار). ولا ينبغي أن تغيب عن الذهن العلاقة بين ذلك الإعلان، وبين

رغم أنّ معظم المؤشرات تشي بأنّ جلسات «جنيف 4» لن تحمل جديداً «نوعياً» في حد ذاتها. لكنها تبدو صالحة لتشكّل إلى جانب جملة من التطورات التي شهدتها الملف السوري خلال الشهرين الأخيرين ملامح العام السابع من الحرب. وسط سباق بين مشاريع بمسميات مختلفة، أوضحها «الفدرلة» و«المناطق الأمنة»



اجتماعات بين قادة «داعش» و«وسيط جهادي» ليحث الانسحاب من الباب (الناضو)

وصولاً إلى الاستقرار المنشود. وفي موازاة ذلك، فإن «المسودة» تدعو إلى «فتح حوار جاد وفاعل مع الأطراف في كردستان من أجل الوصول إلى حلول تنفع واقع العراق وشعبه، ولا مانع من أن يكون برعاية أممية»، الأمر الذي يطرح تساؤلاً جدياً حول الهدف، خاصة إذا ما رُبط مع ما يتردد من إمكانية تحالف الصدر ومسعود البرزاني في الانتخابات المقبلة.

ضربة... للحكيم

يطرح الصدر «حواراً شاملاً للمصالحة الوطنية» ووفق شروط محددة. ولعل الترجمة الفعلية لذلك، أن زعيم التيار الصدري يضرب مشروع «التسوية التاريخية» الذي يسوق له رئيس المجلس الإسلامي الأعلى عمار الحكيم. ورغم تفسير البعض بأن الصدر قد وجه ضربة قاضية للحكيم، فإن مصادر الأخير اعربت لـ «الأخبار» عن ترحيبها «بأي مبادرة تخدم الوضع في العراق»، مشيرة إلى أن «التسوية هي إطار عام لكل المبادرات، وكل ما يمكن تقديمه سيكون جزءاً منها، أو مطابقاً لها، بوصفها مشروع دولة وليست مشروعاً خاصاً لطائفة أو قومية».

ويشي عدد من بنود «المسودة» بأن الهدف هو استبدال الطبقة السياسية الموجودة، والقضاء على مشروع «الأغلبية السياسية» الذي يسعى إليه نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، والتوجه مباشرة إلى القواعد الشعبية، ومنظمات المجتمع المدني، وأصحاب الرأي، «على قاعدة شمولية لجميع الأديان والمذاهب والأقليات والتوجهات، وبرعاية علمائية»، وهو أمر استوضحته «الأخبار» من مصادر «التيار»، فردت بأن المقصود بها «المرجعية الدينية». وهذا ما يفرض سؤالاً: هل هناك تنسيق جدي مع المرجعية الدينية، خصوصاً أن الأخيرة تلتزم الصمت وترفض استقبال أي من القوى السياسية، علماً بأن أجواء المرجعية تقول: إن الصمت موقف بحث ذاته. وإلى أن يظهر الصدر تمسكه بـ «المسودة»، فإن متابعين للملف العراقي يترقبون الأيام المقبلة، ويتساءلون: «هل سيقبلي الصدر على سقف مطالبه العالية؟ أم سيعود عنها بطريقة أو بأخرى؟».

غربي الموصل، لقطع الطريق على مخطط أميركي هدفه وصل القواعد الأميركية المنتشرة في الوسط وفي الشمال الغربي للعراق، لتصبح متصلة بتلك الموجودة في الشمال الشرقي السوري، وهو أمر يعمل محور المقاومة على إفشاله.

*ثالثاً، التعزيز المستقبلي لخط الإمداد من إيران إلى سوريا، والذي يمر عبر العراق، بحيث تصبح فصائل «الحشد» مسؤولة عن تأمينه، وهو أمر يرفضه الصدر، باعتباره أنه سيعيد العراق إلى محور يسعى إلى إخراجها منه.

وتنسحب «مسودة» الصدر على إعادة تشكيل نظرة واقعية لعمل «الحشد» والفصائل «المقاومة»، وذلك عبر «دمج العناصر المنضبطة في الحشد مع القوات الأمنية»، و«جمع السلاح المتناثر في العراق وتسليمه إلى الدولة... وخلق جميع مقرات الفصائل المسلحة أو تحويلها

نفت مصادر «التيار» خبر لقاء مقتدى الصدر بثامر السبهان في بيروت

إلى مؤسسات ثقافية أو مدنية أو اجتماعية أو إنسانية».

أفق «المسودة»

وضمن سياق ما يبدو أنه يدفع البلاد باتجاه الخروج من الإصطفافات الإقليمية، فإن بنود «المسودة» تدعو إلى «فتح صندوق دولي لدعم حملة الإعمار... وفتح الأبواب أمام الشركات الأجنبية والاستثمارية من أجل إعادة البنى التحتية»، وتشكيل خلية دولية تعنى بحقوق الإنسان والأقليات لإزالة الانتهاكات والتعديبات الطائفية والعرقية»، إضافة إلى «إشراف أممي على العملية السياسية في المناطق المحررة»، و«اقتراح تأسيس مجلس أعلى لشؤون الأقليات في العراق». وهذا ما قد يعزز بمجمله الوجود الدولي في الساحة العراقية، ويسمح بإمكانية اختراقها، خصوصاً أن العراق، وفق تقديرات معظم القوى، لن يدخل «بعد داعش» في حالة الأمن والاستقرار بشكل مباشر، بل إن مخاضاً عسيراً ومخاطر كبرى ستبقى تحدد به،

تقدم «رؤية أولية للمرحلة المقبلة»، وتستند في شقها المتعلق بالخارج إلى «مبدأ النأي بالنفس عن المحاور المتنازعة في المنطقة»، والابتعاد عن «محور إيران، من دون أن يسقط حق شكرها لدورها الإيجابي في المرحلة السابقة».

عند هذا الحد تتقاطع معطيات المصادر المتابعة للشأن العراقي، بأن مبادرة الصدر ليست إلا «دمجاً وترتيباً» لأكثر من مشروع ورؤية لأطراف فاعلة ومؤثرة في الملف العراقي، تهدف إلى «إعادة بناء وترتيب البيت العراقي الداخلي، وتقعيد الدور الإيراني في العراق، بما يدفع البلاد أكثر باتجاه مسار البناء»، وهو ما تتبناه قيادة التيار الصدري، وفق مصادره.

ويحاول الصدر تحقيق توازن في تقديم «المسودة»، معتمداً على «سياسية العراق أولاً»، وهو أمر يستغربه عددٌ من أقطاب السياسة العراقية، الذين يرون أن العراق ما بعد الاحتلال الأميركي يدور في فلك محور المقاومة.

وهنا، يتساءل البعض عن صحة معلومة تسري في الأروقة السياسية الداخلية: «هل أن المسودة هي نتيجة اللقاء الذي عُقد في بيروت، مؤخراً، بين الصدر والوزير السعودي لشؤون دول الخليج ثامر السبهان، بهدف التوصل إلى رؤية مشتركة للعراق؟»، علماً بأن مصادر «التيار» تنفي خبر «لقاء السبهان في بيروت» بشكل قاطع.

أين «الحشد»؟

لا ينحصر التصويب «الناعم» للصدر على الوجود الإيراني عند هذا الحد، بل هو يدعو إلى إعادة صياغة الدور المنوط بقوات «الحشد الشعبي» عند الحدود العراقية - السورية، وحصر تأمينها بواسطة الجيش و«قوات حرس الحدود». وهو كلام بررت مصادر «الحشد» صدوره عن الصدر بالآتي:

*«أولاً، الإعلان المستمر لقيادة «الحشد» (أبو مهدي المهندس) عن إمكانية التوجه إلى سوريا حماية للعراق، خصوصاً أن المهندس وبعض قيادات «الحشد» مقرَّبون من الجنرال الإيراني قاسم سليمان، ويعملون وفق أجندة عملياتية مشتركة. *ثانياً، تمسك «الحشد» بدفع إيراني، بتثبيت قاعدة استراتيجية في تلعفر،



مشهدية جديدة

يبدو متصلاً في جوهره بـ «المسألة الكردية» واستقطاباتها جاء قبل يومين إعلان «المقاومة السورية» تعليق نشاطها الميداني، ورغم أن هذا النشاط لم يحظَ بفرصة كافية لترك بصمات واضحة غير أن إعلان انطلاقه «رسمياً» كان قد جاء في عز احتدام سباق السيطرة على الباب (الأخبار، العدد 3045). ولم يتطرق بيان «التعليق» إلى معركة الباب، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى جملة أسباب من بينها «تسويق الجهات الفاعلة على الأرض». وثمة قطعة «بازل» أخرى وفدت إلى المشهد أمس، عبر التسريبات الصحفية التي تحدثت عن «توقف مساعدات CIA للجيش الحر». ورغم أن توقف هذه المساعدات يعود إلى الشهر الماضي غير أن توقيت تسريب هذه الأنباء على أبواب «جنيف 4» لا يبدو اعتباطياً. ويعزز ذلك أن إيقاف المساعدات جاء في حينها بمثابة «إشارة» تلففتها المجموعات المسلحة في حزم شن «جبهة النصرة»

زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى السعودية وبعد الحديث عن عودة الحرارة إلى خط «واشنطن - الرياض» كما إلى خط «واشنطن - أنقرة» قد يُكسبها خصوصية من نوع ما. وكان الجبير قد أكد في تصريحات صحفية أن «السعودية ودولا خليجية أخرى أبدت استعدادها للمشاركة المتحدة الأميركية» للقضاء على تنظيم «داعش». ويمكن إدراج هذا التفصيل أيضاً في سياق السباق غير المعلن الذي استعر أخيراً بين السعودية وبين الإمارات على حزب «حوص من كعكة الشمال» عبر التأثير في مسارات «الوحدات الكردية» وحلفائها العشائريين من مكونات «قسد» («الأخبار»، العدد 3107). وتأتي هذه المؤشرات وسط تزايد الاستقطاب في الشأن الكردي لا سيما مع الحديث المتزايد عن انخراط مُحتمل لقوات «البيشمركة» في الملف السوري. وعلى صعيد

الميداني عبر قضم مزيد من المناطق وتحريرها من تنظيم «داعش» سواء في ريف حلب الشرقي أو في ريف حمص الشرقي ومحيط تدمر. أما الخط الثاني، فسياسي قوامه مجاراة كل التحركات التفاوضية لا سيما في جنيف. في الوقت نفسه يبدو أن دمشق ترى في «مسار استانة» ما يجعله أجدر بالاهتمام، لا سيما أنه يضمن التعاطي مع أطراف فاعلة على الأرض فحسب. لكن مصدراً دبلوماسياً سورياً يؤكد لـ «الأخبار» أن «الاختلاف ليس في طبيعة التعاطي السوري، فنحن نتعاطى بجديّة كافية مع كل المسارات». المصدر يعزو الاختلاف بين المسارين إلى «أسباب كثيرة أخرى، من بينها أن المعارضة

الميداني عبر قضم مزيد من المناطق وتحريرها من تنظيم «داعش» سواء في ريف حلب الشرقي أو في ريف حمص الشرقي ومحيط تدمر. أما الخط الثاني، فسياسي قوامه مجاراة كل التحركات التفاوضية لا سيما في جنيف. في الوقت نفسه يبدو أن دمشق ترى في «مسار استانة» ما يجعله أجدر بالاهتمام، لا سيما أنه يضمن التعاطي مع أطراف فاعلة على الأرض فحسب. لكن مصدراً دبلوماسياً سورياً يؤكد لـ «الأخبار» أن «الاختلاف ليس في طبيعة التعاطي السوري، فنحن نتعاطى بجديّة كافية مع كل المسارات». المصدر يعزو الاختلاف بين المسارين إلى «أسباب كثيرة أخرى، من بينها أن المعارضة

ترى دمشق، في «مسار استانة» ما يجعله أجدر بالاهتمام

الميداني عبر قضم مزيد من المناطق وتحريرها من تنظيم «داعش» سواء في ريف حلب الشرقي أو في ريف حمص الشرقي ومحيط تدمر. أما الخط الثاني، فسياسي قوامه مجاراة كل التحركات التفاوضية لا سيما في جنيف. في الوقت نفسه يبدو أن دمشق ترى في «مسار استانة» ما يجعله أجدر بالاهتمام، لا سيما أنه يضمن التعاطي مع أطراف فاعلة على الأرض فحسب. لكن مصدراً دبلوماسياً سورياً يؤكد لـ «الأخبار» أن «الاختلاف ليس في طبيعة التعاطي السوري، فنحن نتعاطى بجديّة كافية مع كل المسارات». المصدر يعزو الاختلاف بين المسارين إلى «أسباب كثيرة أخرى، من بينها أن المعارضة

أحاديث برقاش هيكل

الخرائط تتكلم والصور تحكي



هيكل مع بورقيبة

التي تقع بالطابق الأرضي، لعل ضحيجاً يوقظه من نوم، أو يذكره بأن هناك موعداً - على ما روى لي بعد سنوات طويلة رفيقه في الزيارة المثيرة لمفكر الجغرافيا والخرائط. سألت الأستاذ: «هل قذفت حجراً على شرفة شقة جمال حمدان؟!». ضحك قائلاً: «دع القصة يرويها لك صديق مصطفى نبيل». كيف كان اللقاء الأول؟ «من خلف باب موارب رأيت مرتدياً روب أحمر فوق ملابس البيت». «كان الرجل يعد الطعام لنفسه في مطبخه وغرفة الاستقبال لم تخضع لعناية منذ فترة». «لم يكن المشهد يليق بمفكر من حجمه أثرت كتاباته في مجرى التفكير العام، ولفتت إلى دور الجغرافيا في حياة المصريين». «سألته: ليه كل ده؟». «بدا رجلاً تعرض لصدمة إنسانية فاقت طاقته على احتمالها لدرجة أنه أخذ يعاقب نفسه».

«سألته: لماذا هذه العزلة وإسهاماتك مراجع كبرى للباحثين والمثقفين والمعنيين بالشأن العام.. لماذا تفعل ذلك بنفسك وأنت الآن مؤثر لحدود لا تتصورها في التفكير العام». «أنت تعيد فكرة الرهينة المصرية بالعزلة في الخلاء لكنك منزول في فوضى». «طالبته بأن تنتقل إلى مكان آخر يصلح للحوار فيه، أن يرى الحياة الطبيعية فربما تغريه بالعودة إليها». بعد قليل ذهب الرجال الثلاثة إلى فندق شهير بحي الدقي يطل على النيل. في الحوار لطف إنساني بدأه حمدان: «إنك تتصرف كلورد إنجليزي رغم صداقتك لجمال عبدالناصر؟». مشيراً إلى سيجار في يده يشعله بثقاب. ابتسم لملاحظته سائلاً عما إذا كان يريد أن يدخل سيجاراً آخر يحتفظ به. أخذ حمدان ينفث دخانه في الهواء ناظراً إلى جريان نهر النيل والحوار يتدفق بعمق. تدفقت تساؤلات هيكل على صاحب «عبقريته المكان»: «ما الذي جرى للمكان وعبقريته وكيف وصلنا إلى هنا؟». «إلى أين حركة التاريخ ناهية في هذا الموقع من العالم؟».

أجاب حمدان عن فيض تساؤلاته بكبرياء حزنه: «حركة التاريخ الدائمة قد تكون أحياناً إلى أسفل.. شهدنا انقلاباً لأنه كان بين السكان من لم يقدر ولم يرع حرمة وحق المكان». شيء مما دار بينهما سجله في مقدمة كتابه «أكتوبر 73 - السلاح والسياسة»، الذي أهداه إلى «ذلك العالم المصري الغد»، غير أنه لم يدخل في جو الحوار، ولا تطرق إلى بعض الأسئلة التي طرحها عليه الدكتور جمال حمدان في حضور مصطفى نبيل، التي سجلها كتابة كما طلبت وألححت.

كيف تسكت يا أستاذ هيكل على ما يجري في مصر؟ أجاب الأستاذ: وماذا تريد أن أفعل؟ قال حمدان: لا تقل لي ما تردده أنك مجرد كاتب صحافي، فهذا غير صحيح، أنت زعيم سياسي يسلم بزعامته الكثيرون، فكيف لا تقود الشعب في ثورة لإسقاط المعاهدة المصرية الإسرائيلية، خاصة أنك تتمتع بالثقة وبمميزات لا يتمتع بها سواك، ولديك تجارب ومعرفة عميقة بالمسرح الدولي والأوضاع المحلية، عادة لا يتقن الحديث من يحترف الكتابة، ولكنك تتقن بالوقت نفسه الكتابة الراقية والحديث المقنع، وعادة لا يعرف التفاصيل من هو غارق في الكليات، لكنك تجمع بين المعرفة الدقيقة بالتفاصيل والكليات معاً، وعادة لا يعرف الفيلسوف

فيها يقرأ ثوابتها من نافذة التاريخ وتحولاته. والآخر، قضيته التاريخ ووثائقه في رواية الصراع على مصر والمنطقة يطل على وقائعه من فوق تضاريس الجغرافيا وثوابتها. «قرأت له قبل أن أعرفه، درس في جامعة ريدينج البريطانية لكنه انتقل إلى المدرسة الألمانية الأكثر جدية في دراسة الجغرافيا، وهي مدرسة تنتمي إلى إمبراطورية متشوقة لمستعمرات لم تحصل عليها باستثناءات سبقت الحرب العالمية الأولى.. الاستكشاف عندها سبق معرفي دون أن يكون مرتبطاً بمصالح محققة».

«استمعت إلى قصص تروى عن عزلته في محراب فكر، لا يتصل بالعالم حوله، يخرج من منزله قليلاً ولا يفتح بابه لأحد إلا بإجراءات واتفاقات مسبقة، وتقصر الزيارات على من يطمئن إليه وهددهم يحصى على أصابع يد». طرأت فكرة اللقاء الأول مع جمال حمدان في حوار بمكتبه مع الكاتب الصحافي مصطفى نبيل، وهو من أبرز المثقفين المصريين والعرب في ربع القرن الأخير، تولى لسنوات طويلة رئاسة تحرير مجلة «الهلال».

في ذلك الصباح تطرق الحوار بينهما إلى صاحب عبقرية مصر، شخصيته وعزلته، إسهاماته وكتاباتاته، وهل يمكن أن يقنعه أحد بالخروج من العزلة التي طالت إلى رحابة الحياة.

أسهب مصطفى في الحديث عن «راهب الجغرافيا»، وكل حرف يقوله مصدق، فلا أحد غيره تفتح له الصومعة المغلقة على صاحبها باستثناء أسرته تأتي إليه لتوفر احتياجاته. «قال مصطفى: جمال يريد أن يراك.. ولم أكن في حاجة إلى تفكير فأنا كنت أتطلع بدوري إلى رؤيته».

في الموعد المحدد وصلاً معاً إلى شقة جمال حمدان في حي الدقي، مرة بعد أخرى طرق مصطفى باب الشقة على الطريقة المتفق عليها حتى يعرف من الخارج، لكن لا أحد يستجيب.

بدأ بدوره بطرق الباب على نفس الطريقة، ولا أحد يفتح باباً، أو يصدر صوتاً أن خلفه حياة. اقترح مصطفى أن يعود إليه في يوم آخر بعد التأكيد على صاحب البيت حتى يفتح بابه، لكن هيكل أبتى، فقد كان مهيباً تماماً للقاء تطلع إليه مع رجل بدأ أمامه عبقرياً وغامضاً. «عبقريته في كتاباته وغموضه في حياته». الصحافي فيه تحرك على نحو لم يكن ممكناً معه أي انتظار لموعد جديد.

خرج إلى الشارع وبصحبتة مصطفى، التقط حجراً صغيراً وقذفه على شرفة الشقة،

بتفاعلاتها وتعقيداتها ما لم تكن الخريطة ماثلة أمامه».

في حواراته المطولة مع صديق ديغول وزير ثقافته أندريه مالرو، صاحب رواية «الأمل»، تبدت نقطة تنوير جديدة لدوره هو في تجربة أخرى على الجانب الآخر من المتوسط. كلاهما ارتبط برجل تاريخي، أحدهما اقترب برؤية المثقف والآخر بموهبة الصحافي.

ذات صباح آخر على مائدة إفطار في بيته دار حوار مثير في موضوعه وتفصيله مع الدكتور إدوارد سعيد صاحب «الاستشراق» حول المثقف والسلطة.

كان رأي سعيد، وقد نشرته ضمن حوار معه منتصف تسعينيات القرن الماضي: «المثقف يكف أن يكون مثقفاً عندما يقترب من السلطة».

سألته: «حتى أندريه مالرو؟!».

أجاب سعيد بتحدى المثقف الكبير، الذي يعتقد في سلامة أطروحاته: «نعم». وكان رأي هيكل: «أن التعريف على استقامته فيه تعسف، فمادام يفعل مالرو وصديقه الجنرال الذي أعلن المقاومة بعد هزيمة بلاده واحتلال عاصمتها أصبح رئيساً لفرنسا؟.. هل تقترح أن يقطع علاقته به وأن يعترض على تولى وزارة الثقافة الفرنسية حتى يكون بالتعريف مثقفاً؟».

في نهاية مساجلة بين صديقين، أبدى سعيد تفهمه أن هناك حالات في التاريخ تستعصي على التعريف الذي اعتمده تدخل فيها علاقة محمد حسنين هيكل بجمال عبدالناصر. في التجربة الفرنسية تجلت أمامه حقيقة جديدة هي أن قراءة الخرائط وتفاعلات الحوادث فوقها تتخطى خطوط الجغرافيا الصامتة إلى سؤال الثقافة بين سكانها.

وبدت إيماءة ديغول إلهاماً جديداً لعناية أكبر بالخرائط أخذت بالوقت تتسع حتى احتلت نسخاً نادرة لثلاث خرائط مصرية قديمة حائطاً خلف مكتبه وأزاحت لوحات تشكيلية لفنانين كبار عالميين ومصريين. كانت الخرائط سيدة المكان بلا منازع.

(1)

في قصته مع الخرائط احتفظت ذاكرته بحواراته مع المفكر المصري الدكتور جمال حمدان، وهي مثيرة في وقائعه ومجهولة في أسرارها.

كلاهما كان شاغله الرئيسي «الجغرافيا والتاريخ». أحدهما، قضيته الجغرافيا وعبقرية المكان

عبدالله السناوي

لم يكن الرئيس الفرنسي شارل ديغول بخلفيته العسكرية مستعداً لأن يستمع لمداخلات دبلوماسية معتادة ومطولة تمهد للحوار وأهدافه.

وكان ضيفه القادم من القاهرة، مقدراً دوره التاريخي في الحرب العالمية الثانية كأحد أبطالها الكبار، قد هياً نفسه في طريقه لـ «قصر الإليزيه» لسيناريو يسجل فيه - أولاً - ما رأى أن الرجل يستحقه بأدواره الاستثنائية في تحرير بلاده من الاحتلال الألماني من تحية ينقلها إليه باسم الرئيس المصري جمال عبد الناصر... ثم ينتقل - ثانياً - إلى العلاقات التاريخية والتقليدية بين فرنسا ومصر، ويؤكد على استمرارها... قبل أن يصل - ثالثاً - إلى رسالته وموضوعها. «عال يا مسيو هيكل.. قل لي ماذا تريد بالضبط؟».

«سقطت كل التمهيدات التي هيأت نفسي لها ذات صباح من سبتمبر عام 1967».

«التفت إلى أن الرجل التاريخي يجلس خلف مكتبه على فوتيل، كبير لكنه ثابت، لا يتحرك يميناً أو يساراً على ما اعتاد زعماء آخرون، وأن المباشرة من مقومات شخصيته وطبائع تجربته».

«دخلت إلى موضوعي وفيه رهان لجمال عبدالناصر على دور لديغول بعد نكسة يونيو يخفف من وطأة الانحيازات الغربية لإسرائيل».

أكثر ما استلقت انتباهه في ذلك اللقاء عناية ديغول بالخرائط، «وهذه من طبائع العمل العسكري فالمعارك تجري على مواقع وخطوط الاشتباك تتداخل وتمتد والتخطيط يتصل بالخرائط وتضاريسها والحقائق الإنسانية فوقها».

طلب ديغول خريطة وضعها أمام ضيفه: «انظر أمامك يا مسيو هيكل.. هذه مساحة العالم العربي.. وهذه مساحة إسرائيل، الهزيمة التي لحقت بكم مؤقتة بطبيعة الجغرافيا والحقائق السكانية فوقها، الوضع لا ينبغي أن يخيف، ومن ينظر عندكم إلى الخريطة لا بد أن يستشعر ثقة في مسار المستقبل».

بلغة الخرائط أجاب ديغول على رسالة عبدالناصر: «اطمنن... وكان ذلك أكثر مما توقعت القاهرة من باريس في أحوال ما بعد 5 يونيو».

في ذلك الصباح ترسخ لديه «أن الصحافي بدوره لا يقدر على قراءة المشاهد المتحركة

المسائل العملية ولا يتقنها، وأنت تعرف الفلسفة ولديك قدرة عملية كبيرة، وعادة ما يكون المفكر السياسي غير محترف السياسة وممارساتها، لكنك مفكر سياسي في ذات الوقت.

فلماذا لا تقود أهل مصر في طريق الخلاص؟ أجاب هيكل عن فيض تساؤلاته: لقد جئت إليك حتى أسمع منك، ما تفسيرك لتدهور موقف مصر السياسي؟ ولماذا رحب البعض بهذه الاتفاقية؟

قال حمدان في كلمة كالرصاص: إنه الطغيان. قرب نهاية ذلك اللقاء الأول اتفقا على طريقة للاتصال المباشر لتحديد موعد لحوار آخر، أن تكون هناك رنة هاتف واحدة تتبعها رنتان بينهما فاصل.

وفي اللقاء الثاني بمكتب هيكل تبادلوا الأدوار، حمدان يسأل وهو يجيب.

كانت لدى المفكر الجغرافي أسئلته عن رؤية عبدالناصر للصراع في المنطقة، وأخذ أستاذ الصحافة يشرحها باستفاضة.

وهو يدخل إلى مكتب هيكل حمل الدكتور جمال حمدان معه نسخة من أثره الجليل «شخصية مصر» عليه إهداء يصفه بـ«أهم كاتب سياسي في العالم وأعظم مفكر سياسي أنجبته مصر».

«قلت له: يا جمال هذه مبالغة».

(2)

على حائط في ممر داخل مكتبه عشرات الصور.

لكل صورة قصة وتاريخ. فكر لبعض الوقت أن يستلهم الصور وخلفياتها التاريخية والإنسانية واختار عنواناً مؤقتاً: «صور على جدار».

غير أنه لم يتسن لهذا المشروع أن يكتب، فقد استأذن في الانصراف عندما وصل إلى الثمانين من عمره.

الفكرة العامة لـ«صور على جدار» أقرب إلى ما كتبه في «زيارة جديدة للتاريخ» حيث تطرق بتوسع لشخصيات نافذة في عصرها مثل الملك الإسباني السابق خوان كارلوس، والزعيم السوفياتي يوري أندروبوف، والفيلد مارشال مونتنغري، وألبرت آينشتاين، وجواهر لال نهرو، ومحمد رضا بهلوي الذي أطيح به من فوق عرش الطاووس.

لم تتح له ظروفه أن يكتب عن شخصيات كثيرة أخرى، صورها على جدار مثل بطل حرب فلسطين الشهيد أحمد عبدالعزيز - الذي تعرف إليه في ميادين القتال، ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأسبق محمود فوزي - وكان يراه الأفضل في تاريخ الدبلوماسية المصرية، والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران - الذي ارتبط معه بصداقة قبل صعوده إلى الإليزية، والزعيم اليوغسلافي جوزيب بروز تيتو - وقد حاوره كثيراً، والثائر اللاتيني أرنستو تشي غيفارا - الذي حاوره مطولاً في القاهرة، والزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف - وقصتهما معاً مثيرة وقد أورد بعضها في متن بعض كتبه، ورئيس الوزراء الصيني التاريخي شواين لاي - وهو الشخصية الدولية الوحيدة التي أعلن كتابة أنه منحاز إليه ومعجب به، وزعيمة المليار هندي أنديرا غاندي - وكانت صلته بعائلة نهرو طويلة وممتدة، والمستشار الألماني إبان الحرب الباردة فيلي برانت - أحد أهم الذين تولوا هذا المنصب في التاريخ الألماني المعاصر، ورئيس الوزراء الباكستاني «نو الفقار علي بوتو»، أبرز من تولى هذا المنصب في بلاده وجرى إعدامه بعد انقلاب عسكري،

وأول رئيس للجزائر المستقلة أحمد بن بيللا - والرجلان ينتميان لفكرة واحدة جسدها «جمال عبدالناصر»، وأول رئيس لتونس بعد الاستقلال الحبيب بورقيبة - والصورة تكشف شيئاً من المودة تحاول أن تردم الجفوة بين نظامين عربيين، والأديبين الكبيرين توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ وآخرين من عوالم مختلفة.

عندما خطرت له فكرة كتابة «بورتريهات» إنسانية وتاريخية ماثلة لـ«زيارة جديدة للتاريخ» استدعته العواصف السياسية إلى الحاضر وقلقه.

(3)

خلف كل صورة قصة، وفي بعض القصص مناطق مجهولة لم يتطرق إليها.

قصته مع توفيق الحكيم مثيرة بذاتها، وأحياناً بدورسها.

في منتصف ستينيات القرن الماضي سألته الحكيم أن يبدي رأيه في مقال انتهى من كتابته للتو، ومقالاته تمزج ما بين الأدب ونقده والحياة وتاملاتها.

فاجأه السؤال لكنه أجاب على الفور: «يا أستاذ توفيق أنا أقرأ ما تكتب كأي قارئ آخر، أرسله إلى المطبعة أيا ما كتبت ولا تراجع أحداً.. وفي يقينه قاعدة استقرت: «عندما يكون لصاحب الرأي تجربة عريضة واسمه يزكيه فهو وحده من يتحمل مسؤوليته أمام الرأي العام ولا شأن لأي رئيس تحرير بما يكتب».

ألح عليه رائد المسرح العربي، وصاحب رواية «عودة الروح»، التي ألهمت جمال عبدالناصر وجيله في مطالع الشباب، أن يقرأ ما كتب وأن يسمع ملاحظاته عليه. لم يكذب يطالع النص ويشعر في القول: «هناك بعض ملاحظات» حتى استوقفه «الحكيم» طالباً إعادة المقال إليه ومزقه بلا تردد ملقياً أوراقه في سلة مهملات.

لم يكن الحكيم مستريحاً لما كتب واستبد به قلقه.. أراد أن يتأكد بنظرة أخرى يطمئن إليها أن أسبابه في محلها.

القلق من طبائع الإبداع، فما هو رتيب ومألوف ومتوقع لا يلهم إبداعاً يبقى، أو يفضي إلى رؤية تختلف.

في القلق سعي إلى شيء من الكمال لا يُدرك لكنه يُطلب.

كان هو نفسه ذات الرجل..

«تقول لي إن تاريخي يشفع أمام مشاهدي لكن التاريخ وحده لا يقنع أحداً بأنه يسمع ما يستحق الاستماع إليه، وإن لم يكن الكلام مقنعاً فسوف يكون من العبث أن تذكر الناس بالتاريخ».

«في كل مرة تكتب على ورق، أو تطل على شاشة، لا بد أن يكون لديك شيء جديد تقوله لا يكرر ما اجتهد فيه غيرك».

في مسرحية الحكيم «بنك القلق» شيء من شخصية ونوازع المثقفين والفنانين الكبار.

تلك النوازع تملك سيدة الغناء العربي أم كلثوم، وجلال صوتها يهز الوجدان العربي من محيطه إلى خليجه، حتى تكاد أن تهوى من فرط قلقها قبل أن تقف على خشبة المسرح، كأنها تدخل اختباراً جديداً قد تخفق فيه، أو كأنها تعلمت للتو أبجديات الغناء، لكنها ما أن تبدأ في الشدو فهي ملكة على عرشها.

باستثناء إشارات عابرة لأم كلثوم فإنه لم يكتب، أو يرو عنها بقدر ما اقترب منها. إذا جاز لي أن أعدد فناً باسمه هو الأقرب إليه فإنها «أم كلثوم»، ولا أحد آخر قبلها. كان رأيه أن فيها «شهامة أهل الريف»، بينما

لم يحظ الموسيقار محمد عبدالوهاب بنفس المكانة ففيه «برجماتية الحارة الشعبية». عندما كانت تزور سيدة الغناء العربي السيدة تحية عبدالناصر ويتصادف أن يراها الرئيس، كان يدعوها للغناء بمقاطع يحفظها، ويدندن خلفها، وكان من عادته أن يغني لعبدالوهاب كلما سنحت فرصة للاختلاء بنفسه.

قلت: «لكنك لم تشر أبداً إلى وصلات الغناء المشتركة بين عبدالناصر وأم كلثوم، رغم أنها بدلالاتها الإنسانية أكثر أهمية من بعض القصص السياسية؟».

قال: «لا تقل لي ذلك، فأنا متأكد بالخبرة والتجربة من أهمية تلك القصص في كشف ما غمض من جوانب خفية لرجال التاريخ».

«دعها لي فسوف أكتشف عنها في الحوارات التلفزيونية المقبلة».

غير أن الشواغل السياسية الضاغطة أخذته بعيداً عن تلك الإشارة الإنسانية الموحية. كان حديثه عن أم كلثوم دافئاً، فيما لم يكن متحمساً لعبدالوهاب، يعرف قدره الفني لكن طباعه الشخصية لا توافقه.

عندما شاع في منتصف السبعينيات أن قراراً جمهورياً يوشك أن يسند منصب نائب رئيس الوزراء لهيكل، اتصل به عبدالوهاب قائلاً: «نهني أنفسنا يا أستاذنا».

رد هيكل: «لكني اعتذرت».

.. ولم يتصل مرة أخرى.

سألته: «لماذا غاب عن الدور السادس في الأهرام عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين؟».

«إن الجو في مكتبة الدكتور طه حسين غريب مثير.. إن المكتبة أشبه ما تكون بصومعة.. صومعة عقل».

«غرفة لا تبين جدرانها لأن رفوف الكتب ارتفعت إلى السقف، غرفة فيها آثار أشبه ما تكون باللمسات السحرية. تمثال هنا للدكتور طه حسين.. وتمثال على الناحية الأخرى لملك نشر أجنحته ولكنه بلا رأس.. رأسه مكسور!».

«في وسط ذلك كله.. جلس على مقعد كبير الرجل الذي مزق حجب الظلام الكثيفة المحيطة به لكي يستقبل النور الخالد.. ويعكسه إلى الملايين بعد أن يضيف عليه شيئاً آخر.. شيئاً من ذات نفسه!».

هكذا كتب عنه في أول يومياته عام 1955 بصحيفة «أخبار اليوم».

بعد سنوات سألته أن يأخذ موقعه على رأس كبار المفكرين والمثقفين والأدباء في «الأهرام».

قال الدكتور «طه»: «لماذا.. وأنت عندك الأخ توفيق؟»

عندما وصلت إلى مسامع توفيق الحكيم قصة ذلك اللقاء سأل هيكل: «لماذا لم تبلغني؟».

«بأية صفة؟».

أجابته «الحكيم»: «بصفتي رئيس الدور السادس».

كان عميد الأدب العربي يدرك حساسيات كبار المثقفين فهو كبير وهم كبار، فنأى بنفسه عن أية منازعات من هذا النوع.

بالنسبة لهيكل طه حسين أستاذ ملهم، والحكيم صديق مقرب.

وقد كان طه حسين أول من استخدم كلمة «ثورة» لوصف ما حدث في 23 يوليو.

وتوفيق الحكيم أول من هاجمها في «عودة الوعي» بعد رحيل عبدالناصر.

غير أن قيمة الأدباء لا تحددها مواقفهم السياسية المتغيرة وإن كانت تضفي، أو تسحب، من أوزانهم العامة.

ديغول: انظر يا مسيو هيكل، هذه مساحة العالم العربي وهذه مساحة إسرائيل، الهزيمة التي لحقت بكم مؤقتة بطبيعة الجغرافيا والحقائق السكانية فوقها... ومن ينظر عندكم إلى الخريطة لا بد أن يستشعر ثقة



عندما كانت تزور سيدة الغناء العربي، السيدة تحية عبد الناصر، ويتصادف أن يراها الرئيس، كان يدعوها للغناء، ويدندن خلفها، وكان من عادته أن يغني لعبد الوهاب كلما سنحت فرصة للاختلاء بنفسه

66

مصر

«تعبني معاك يا فضيلة الإمام». العبارة التي توجه بها عبد الفتاح السيسي إلى أحمد الطيب أظهرت رأس جبل جليد الخلافات بينهما، التي تتجاوز «الطلاق الشفهي». أثارت هذه المسألة توتراً بين نهجين جمعتهما هدف نظري مشترك، يتمثل في «تجديد الخطاب الديني»، بقدر ما أبعدهما الهدف نفسه، في سياق التطبيق، لجملة أسباب، قد يكون أبرزها رغبة المؤسسة الدينية العريقة في الحفاظ على ما تبقى من مساحات خاصة، تقلصت نتيجة عوامل عدة، أبرزها دخول السلطة السياسية الحيز الخاص بها. ولكت ثمة أسباباً أخرى من شأنها أن تدفع العلاقة إلى حافة صدام، قد يبدو مستبعداً في الوقت الحاضر، وإن كان البعض يطرح سيناريوات غير مطمئنة بشأن احتمال وقوعه

الرئيس والإمام صراع على «النفوذ»



كان طبيعياً أن تثير توجهات السيسي رأس المؤسسة الدينية الأكثر عراقية (أرشيف - اف ب)

«الثورة الدينية» بنفسه، ومن هنا جاء اختياره لرجل دين أزهري شاب، هو أسامة الأزهري، مستشاراً للشؤون الدينية، وراحت تطفو بين الحين والآخر اقتراحات، عبر جهات

مدنية الدولة المصرية، باعتبار أن «الدولة الدينية غير موجودة في الإسلام». ونماهياً مع أسلوبه في الحكم، بدأ السيسي راغباً في تطبيق تلك

المصري من الأفكار الدخيلة عبر خطاب ديني مستنير، ومطالبته علماء الدين بتفسير الإسلام بما يواكب العصر، وصولاً إلى الحديث عن «ثورة دينية» مع التشديد على

لا يُفسر حضور شيخ الأزهر وحده بغير محله.

لكن الأشهر اللاحقة على هذا الحدث المفصلي في تاريخ مصر كشفت عما هو أبعد من مجرد شكليات.

في أولى إطلاقاته الإعلامية، بعد منحه لقب مشير، وترشحه لرئاسة الجمهورية، لم يفت السيسي أن يكشف عن بعض من اقتناعاته الدينية، التي تتجاوز تلك الدمغة البارزة على وجنته، والتي يدل بها البعض للإشارة إلى الالتزام الديني، وهي نفسها التي جعلت البعض يعتقد أن السيسي رجل «الإخوان» حينما عينه مرسي وزيراً للدفاع بعد موجة الإقالات الشهيرة في صفوف المؤسسة العسكرية والتي شملت خصوصاً المشير حسين طنطاوي، والفريق سامي عنان.

في حوار مع الإعلاميين إبراهيم عيسى وميسر الحديدي، أسهب السيسي في شرح رؤيته للدين، من باب الإشارة إلى نشأته في حي الجمالية، قلب القاهرة الإسلامية، الذي لا يزال محافظاً على بعض من التقليد الديني المصري المتسامح، مطلقاً في الوقت نفسه فكرة، ربما تفسر جذور الأزمة القائمة حالياً بين الرئاسة المصرية ومشيخة الأزهر، والتي بلغت مستوى متقدماً، على خلفية الموقف من «الطلاق الشفهي».

في تلك المقابلة، قال المشير - المرشح حينها - إن «الخطاب الديني في العالم الإسلامي بالكامل أفقد الإسلام إنسانيته»، وإن «الأمر يحتاج منا، ومن كل الحكام، أن يراجعوا مواقفهم لأننا سنقف أمام الله سبحانه وتعالى، وسيسألنا: كيف قدموني للناس؟». وحين قاطعه إبراهيم عيسى بسؤال «وهل يجب أن يكون الحاكم داعية؟»، أجاب: «ليس داعية، ولكنه متنبه ومسؤول».

وفي لقاءاته وخطاباته اللاحقة، لم يفوت السيسي فرصة إلا وتحدث عن تلك القضية، متدرجاً من الحديث عن ضرورة تحصين المجتمع

وسام متى

كان المشهد معبراً يوم الثالث من تموز عام 2013. وزير الدفاع، المعين من قبل محمد مرسي، كان قد طلب للثو من شيخ الأزهر أحمد الطيب، وبابا الأقباط تواضروس الثاني، ورئيس المحكمة الدستورية (الرئيس الانتقالي لاحقاً) عدلي منصور، والمعارض البارز محمد البرادعي، الحضور إلى مقر وزارة الدفاع للإعلان عن عزل الرئيس «الإخواني» في اليوم الثالث من التظاهرات الحاشدة ضد «حكم المرشد».

بدأ إصرار السيسي، حينها، على إدخال كل من الطيب وتواضروس



لا يفوت السيسي فرصة إلا ويتحدث عن تجديد الخطاب الديني

شهدت الفترة الماضية تباينات حادة بين المؤسستين إزاء الكثير من القضايا



في المشهد مبرراً، أقله من الناحية الشكلية، فالحديث كان يدور حول تدخل للجيش المصري ضد نظام «إسلامي»، والكل يعيش رهاب «حرب أهلية»، بعد لجوء الإسلاميين إلى العنف، في مواجهة الموجة الثورية.

تلك الأجواء العصبية، تطأبت بطبيعة الحال ما يشبه الغطاء الديني من أعلى مرجعية إسلامية في العالم، لتحرك الجيش المصري، وتوجيه رسالة أخرى للأقباط، مفادها أن «العهد الجديد» يقر بكونهم «الجناح الثاني الذي يخلق به الوطن»، إيداناً بتغير السياسات تجاههم مقارنة بما كانت عليه الحال خلال حكم «الإخوان»، وحتى

الأزهري خلفاً للطيب؟

تقاعده فلا يكون قبل سن 80 عاماً، أي بعد تسع سنوات في حالة الشيخ أحمد الطيب.

وبالرغم من حظر الدستور المصري عزل شيخ الأزهر، فإن المنادين بإقالته يتدرون بوجود قانون «عزل رؤساء الهيئات المستقلة والجهات الرقابية» الذي أقره السيسي أخيراً.

وبالإضافة إلى نشاطه في مجال خطة الرئيس السيسي لتجديد الخطاب الديني، تردت معلومات أخيراً بشأن دور يقوم به في المصالحة مع «الإخوان»، ولا سيما بعد سلسلة زيارات قام بها للسجون.

ولكن الباحث في الشؤون الدينية كمال حبيب يستبعد ذلك، موضحاً أن تلك الزيارات هي في الواقع تقليد قديم لجأت إليه السلطات المصرية، منذ أيام الرئيس جمال عبد الناصر وأنور السادات، وهو يقوم على إرسال شخصية محل ثقة لإعطاء محاضرات تثقيفية للعناصر المتشددون في السجون، موضحاً أن التحركات المتصلة بـ«المصالحة»، إن وجدت، لا تكون عبر شخصية مثل أسامة الأزهري، بل من خلال أجهزة الأمن.

من جهته، يقول الباحث أحمد بان إن «أسامة الأزهري أبدى قدراً كبيراً من الاستنارة، ولكن من غير الممكن التعاطف مع أي عالم أزهري يدخل ضمن نطاق السلطة السياسية إلى هذا العمق». ويشير بان إلى أن «الأزهر يضم كفاءات كبيرة، وعلماء كباراً، وبالرغم من أن أسامة الأزهري شاب واعد، فإنه غير قادر على قيادة هذه المؤسسة أو الدفع باتجاه إصلاحها بسبب قربه من السلطة السياسية إلى هذا الحد».

في خضمّ الأزمة القائمة بين رئاسة الجمهورية ومشيخة الأزهر، يتردد كثيراً اسم أسامة الأزهري، مستشار الرئيس للشؤون الدينية، حتى أن بعض وسائل الإعلام تتحدث عن كونه الخليفة المحتمل للشيخ أحمد الطيب.

وأسامة الأزهري خطيب ومحاضر أزهري، ولد في الإسكندرية عام 1976، ونشأ في سوهاج في صعيد مصر، حيث توجه لحفظ القرآن، وتلقى دراسته الأكاديمية الرسمية الأزهرية، وكتب على طلب العلوم الشرعية وغيرها من خلال ملازمة ومرافقة كبار علماء الأزهر، وعدد من علماء الشام واليمن والمغرب العربي.

ويُعدّ من أبرز العاملين على نشر الفهم المستمد من التراث ومفاتيحه ليحتوي الواقع المعاصر، بداية من خلال خطب الجمعة في «جامع السلطان حسن» في القاهرة، مروراً بمحاضراته الفقهية، وصولاً إلى موقعه مستشاراً رئاسياً.

ولعل اقتراب الأزهري من السيسي جعله محط أنظار الكثيرين، حتى باتت التسريبات شبه اليومية، في خلال الفترة الأخيرة، تزعم وجود نية منيئة لتوليته على مشيخة الأزهر خلفاً للشيخ أحمد الطيب.

الجدير بالذكر أن قانون الأزهر الذي أقرّ في كانون الثاني عام 2012، يُكسب الإمام الأكبر حصانة كبيرة، إذ ينص على انتخاب شيخ الأزهر، من قبل هيئة تتضمن 52 عضواً في هيئة العلماء (بينهم أعضاء غير مصريين)، ويكون انتهاء خدمته ببلوغه سنّ الثمانين. وهو غير قابل للعزل. أما

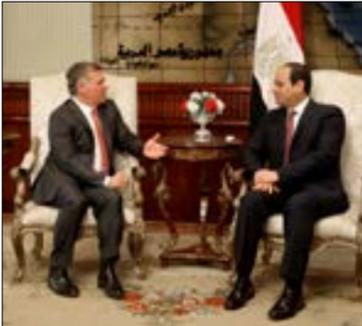
تقرير

«قمة القاهرة»: علاقات كاملة مع إسرائيل!

القاهرة - جلال خيرت

زيارة بغرض «تنسيق مواقف» بين مصر والأردن. شهدتها القاهرة أمس، حيث جمع القصر الرئاسي الرئيس عبد الفتاح السيسي، والملك الأردني عبد الله الثاني، في جلسة مباحثات ثنائية استمرت لحو ساعتين، قبل أن ينضم وفد رفيع المستوى من البلدين لمناقشة العلاقات الثنائية في مجالات مختلفة.

اللقاء الذي جاء في توقيت لافت، خرج للمرة الأولى بهذا الوضوح: مجموعة خطوات متعلقة بالصراع العربي - الإسرائيلي، هي الأولى بهذا السقف المرتفع. وقد أفادت مصادر مصرية «الأخبار» بأن الرئيس المصري والملك الأردني اتفقا على العمل في المرحلة المقبلة على إقناع الدول العربية بتقديم «تنازلات» في «عملية السلام»، وفي مقدمتها إقامة



علاقات مباشرة كاملة مع إسرائيل، على أن يُدعى إلى لقاء معن بين رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الفلسطيني بحضور الرئيس الأميركي، سواء في شرم الشيخ أو في واشنطن.

ووفق المصادر، سيكون اللقاء المرتقب بعد القمة العربية المقبلة التي ستشهد جلستها المغلقة للرؤساء العرب عرضاً تفصيلياً من السيسي وعبد الله بشأن النتائج التي سيتوصلون إليها مع دونالد ترامب، فيما سيبقى ملف المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية لدى الإدارة المصرية، حيث أبدى السيسي تفاعلاً بنتائج اللقاءات التي أجرتها الأجهزة الأمنية المصرية مع قيادات «حماس».

الزيارة الأردنية جاءت بعد يومين من تسريب أخبار اجتماع العقبة السري الذي جمع السيسي وعبد الله مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري، العام الماضي. وجرى الترتيب لزيارة الملك تحت عنوان «مزيد من التنسيق بين البلدين»، واستباقاً لزيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري، لواشنطن، والمقررة بداية الأسبوع المقبل. ومن المقرر أن تشهد زيارة شكري ترتيب أجندة لقاءات السيسي في خلال الزيارة المرتقبة للولايات المتحدة تلبية لدعوة أميركية، حيث سيلتقي بالرئيس الأميركي.

وعلى صعيد آخر، عرض الرئيس المصري على الملك الأردني نتائج اجتماعات القاهرة مع مختلف الأطراف الليبية، وأكد السيسي ضرورة دعم الاتفاق ومساندته باعتباره الحل الوحيد لضمان الحفاظ على ليبيا موحدة. ودعا إلى إبقاء وقف إطلاق النار في سوريا قائماً ودعم مفاوضات أستانة مع عدم وضع شروط مسبقة بشأن الرئيس السوري بشار الأسد.

الأزهر، وبعض المواضيع المتصلة بالمؤتمر الدولي للسكان الذي عقد في القاهرة عام 1994، والتي تصدى لها شيخ الأزهر جاد الحق». ويرى حبيب أن «الطلاق والزواج والأسرة هي من القضايا التي يعتبرها الأزهر من عناوينه الأساسية، وبالتالي فإن أي اقتراب منها أو مساس بها، في ما يُتصور أنه مخالف للاجتهادات الفقهية، سيدفعه إلى التدخل بشكل قوي، كما جرى أخيراً».

بدوره، يرى الباحث في الشؤون الإسلامية أحمد بان، في حديث إلى «الأخبار»، أنه «بخلاف ما يتصور البعض، فإن أزمة الطلاق الشفهي ليست بحد ذاتها كافية للطلاق بين مؤسستي الأزهر ورئاسة الجمهورية». ويوضح أن «العلاقة التاريخية بين المؤسستين خضعت لشكل من أشكال التفاهم والتوافق على خطوط تحرك لكل منهما، فأى سلطة في مصر، على مدار العقود السابقة، لم تكن لتتسامح مع بروز أي مؤسسات أخرى ضمن مؤسسات الحكم، وخصوصاً إذا كانت سلطة دينية، في بلد تؤثر فيه الدعاية الدينية بشكل كبير».

ويعرب بان عن اعتقاده بأن «الأمر يرتبط بمحاولة توسيع الصلاحيات من قبل مؤسسة الرئاسة، أو الاعتداء على بعض الصلاحيات التي كانت تمثل حرماً أمنياً لمشيخة الأزهر، والتي كانت توفر لها هامشاً من التحرك في القضايا الاجتماعية، فالسلطة السياسية تتحرك حالياً للحد من هذه المساحة وتقليصها، وبالتالي فإن التحرك الأخير للأزهر يستهدف استعادة خطوط ما قبل 30 يونيو». هذا التداخل يثير مخاوف من أزمة عميقة، في ظل ما يتردد في وسائل الإعلام المصرية عن ضغوط قد تمارسها السلطة السياسية على شيخ الأزهر لتقديم استقالته، والدفع بأسامة الأزهرى لخلافته، فضلاً عن خطط غير واضحة حتى الآن لتقليص صلاحيات الإمام الأكبر.

لكن حبيب يستبعد أن تصل الأمور بين مشيخة الأزهر والرئاسة إلى مرحلة الصدام، لأن الطرفين يحتاج أحدهما إلى الآخر. ويوضح: «لا يوجد صراع بالمفهوم الحرفي للكلمة، فالأزهر يريد أن يبقى صوتاً للاعتدال وحامياً للشريعة في أن واحد، لكنه لا يريد الدخول في صدام مع رئيس الجمهورية».

ينفق بان مع هذا الرأي، إذ يقول إنه «لا يمكن للأزهر أن يكون مؤسسة مستقلة بالكامل، لأن بنيتها لا توفر هذا المستوى من الصمود أمام السلطة، ولا أتصور أن الأزمة ستبلغ منتهاها بإجراءات حادة، بل سيتم التفاهم على خطوط حركة جديدة».

في ظل هذه الجلبة، يبقى السؤال عن مصير خطط تجديد الخطاب الديني، مطروحاً.

يرى حبيب أن «الحديث عن تجديد الخطاب الديني هو مجرد محاولة للهروب إلى الأمام، فمشاكل مصر، بما في ذلك الإرهاب، ليست نتاجاً للخطاب الديني السائد، وإنما في مسائل أخرى، كالحريات والديمقراطية والاجتماع السياسي وطبيعة نظام الحكم والعلاقة مع المجتمع المدني»، معتبراً أنه «ينبغي على الدولة أن تجد خطابها السياسي أولاً».

ويوافق أحمد بان مع هذا الرأي، إذ يقول إن «الحديث عن إصلاح الخطاب الديني لا يمكن أن يكون منفصلاً عن إصلاح البيئة السياسية والخطاب السياسي، وهو ما قاله الشيخ أحمد الطيب صراحة، حين رأى أن على السلطة السياسية أن تتطرق إلى الأمور التي تدخل ضمن صلاحياتها، فالسلوك السياسي للنظام الحالي أولى بالإصلاح».

الكثير من القضايا الحساسة، وقد بدأت في الظهور منذ الأيام الأولى التي أعقبت اقتحام الجيش المصري المشهد السياسي، بعد «ثورة 30 يونيو» عام 2013، حين خرج الشيخ أحمد الطيب بخطاب إلى المصريين، بعد أحداث «أربعة العدوية»، تضمن ما وصفه مؤيدو السيسي حينها بـ«الموقف البارد»، حين قال إن «الأزهر يؤكد دائماً على حرمة الدماء وعظم مسؤوليتها أمام الله، وأمام الوطن والتاريخ».

هذه التباينات، التي يراها البعض محاولة أزهرية للتمايز عن الخطاب الرسمي، أخذت تتصاعد خلال حكم السيسي، إذ سرّبت تقارير إعلامية محلية أخباراً عذّة، عن تجاهل الشيخ أحمد الطيب لمطالب رئاسة الجمهورية والأجهزة الأمنية بالاستغناء عن عناصر «إخوانية» تتولى مناصب رفيعة في مشيخة الأزهر، علاوة على رفض الكثير من الطروحات المتماهية مع دعوة السيسي إلى تجديد الخطاب الديني، من قبيل الخطبة الموحدة، وتكفير المنظمات الإرهابية، إلى أن جاءت أزمة «الطلاق الشفهي»، لتضفي مزيداً من التأزيم، وخصوصاً أنها تراكمت مع هجوم إعلامي من قبل بعض المؤيدين للسيسي على شيخ الأزهر نفسه.

ويبدو أن طرفي الأزمة الحالية لم يعودا قادرين على إخفائها، فخلال الاحتفالات بليلة القدر، العام الماضي، تحدث السيسي عن استشراء التطرف الإسلامي، وعدم مراجعة علماء الأزهر لكتب التراث التي يحمل بعض منها علواً في التطرف، ثم توجه بخطابه إلى شيخ الأزهر قائلاً: «سأحاججكم أمام الله». وفي مناسبة أخرى، توجه السيسي إلى الطيب قائلاً «فضيلة الإمام كل ما أشوقه بقول له إنت بتعدبني»، إلى أن جاء العتاب الأكبر في ذكرى الاحتفال بعيد الشرطة، حين قال السيسي عبارته المثيرة للجدل: «تعبتني يا فضيلة الإمام!».

شكوى الرئيس من الإمام جاءت في معرض تحذيره من أن نسبة الطلاق في مصر ارتفعت إلى 40 في المئة، مطالباً بالبحث عن مخرج فقهي. لم يتأخر الرد كثيراً، بعد أسبوعين، ظهر الطيب في برنامج «حديث شيخ الأزهر» ليقول إن «المزايدة على الأزهر تتجاوز للحد وتجاوز للحق، وكنا نتمنى أن يتحدث كل في ما يعلم ويعرف، وأن يترك للأزهر الشريف أن يقول ما هو متخصص فيه».

في الواقع، ليست قضية «الطلاق الشفهي» سوى رأس الجبل في الأزمة المتفاقمة. واللافت للانتباه، في هذا الإطار، أن الجدل حول الطلاق ليس وليد أمس، فالمسألة مطروحة منذ عام 2015، لكن الأزهر لم يرد عليها إلا أخيراً، أي بعدما تحدث عنها الرئيس!

يفسر الخبير في الشؤون الإسلامية كمال حبيب، في حديث إلى «الأخبار»، هذا الأمر، بالقول إن «قضية الطلاق الشفهي أظهرت أن لدى رئيس الجمهورية تصورات تتجاوز مسألة إصلاح الخطاب الديني، لتصل إلى ما سماه ثورة دينية... ما يعني أن هذا الإصلاح الديني قد يتجاوز ما يعتبره الأزهر قواعد معيّنة للشريعة، أو عدواناً عليها».

ويوضح حبيب أن «الرئيس ربط بين ارتفاع معدلات الطلاق وبين الإسهاد عليه أو توثيقه، في حين أن الأزهر، منذ فترة طويلة جداً، يعتبر أن مجاله الرئيسي هو الدفاع عما يعتبره مرتبطاً بالأحوال الشخصية، وقد تصدى للكثير من محاولات اقتحام السلطة السياسية هذا الميدان، كما حدث مع قوانين جيهان السادات (لتنظيم الأحوال الشخصية) التي رفضها



مختلفة في الدولة المصرية، لتطبيق تلك الإصلاحات الدينية التي تحدث عنها الرئيس. كان طبيعياً أن تثير تلك التوجهات رأس المؤسسة الدينية الأكثر عراقية، مشيخة الأزهر، التي ربما نظرت برؤية إلى سعي السلطة السياسية لمصادرة دورها، وخصوصاً أنها تقدم نفسها باعتبارها منارة للفكر المعتدل في العالم، وهو ما يشهد به كثيرون، برغم التسلسل السلفي إلى بعض مفاصلها، نتيجة لعوامل كثيرة، هي نتاج لتراكمات طويلة. وبالرغم من أن تجديد الخطاب الديني يعد من القواسم المشتركة في الخطابين السيساوي والأزهرى، إلا أن إيقاعهما مختلف، فالرئيس المصري يبدو ملحاً في مطالبته، وبرغم إقراره بأن التجديد والإصلاح لا يتحان بين ليلة وضحاها، إلا أن ثمة ماخذ له على الأزهر لتباطؤه في وضع الملف على سكة التنفيذ، وهو ما عبّر عنه الشيخ أسامة الأزهرى في أكثر من مقالة.

ويعزو البعض سبب هذا التباطؤ من قبل الأزهر إلى التناقضات داخل المشيخة نفسها، فالمؤسسة التي وصفها السيسي أخيراً بأنها «منارة الاعتدال في العالم» تضم عناصر غير متجانسة، من صوفيين معتدلين إلى إخوانيين وسلفيين متشددين، علاوة على أن التحولات التي طرأت على الخطاب الديني خلال العقود الماضية، جعلت الأزهر عاجزاً عن التأثير في جموع المسلمين، إذا ما قيس الأمر بشيوخ الفضائيات والمنتديات الإلكترونية المتعددة التوجهات.

من جهة ثانية، فإن الأزهر، وطوال نحو ألف عام، حافظ على استقلالية، بدرجات متفاوتة، عن الأنظمة السياسية التي تعاقبت على مصر. ولذلك، ربما أثار قلق - أو حتى غضب - المشيخة أن تصدر الدعوات إلى تجديد الخطاب الديني على شكل تكليف رئاسي. وبالرغم من أن الأزهر ظل بشكل سندا قوياً للدولة المصرية في سياساتها الداخلية والخارجية، فإن الفترات الماضية شهدت تباينات حادة بين المؤسستين إزاء

مختلفة في الدولة المصرية، لتطبيق تلك الإصلاحات الدينية التي تحدث عنها الرئيس. كان طبيعياً أن تثير تلك التوجهات رأس المؤسسة الدينية الأكثر عراقية،



خامنئي للفلسطينيين: «التسويات» وهم



لن تجرّ العدو الإسرائيلي على مهاجمة لبنان (أ ف ب)

وأن تعدّ المقاومة وفلسطين أئمن وأغلى من الدخول في الخلافات الموجودة بين الدول الإسلامية والعربية أو الخلافات القومية والطائفية، معتبراً أن «على الفلسطينيين، وخصوصاً فصائل المقاومة، أن يدركوا مكانتهم الثمينة ولا يدخلوا في هذه الخلافات».

علاقتنا بالفصائل تتوقف فقط على مقدار التزام هذا المقاومة

وقال إنه يجب على الدول الإسلامية والعربية وكافة التيارات الإسلامية والوطنية أن يكونوا في خدمة القضية الفلسطينية، إذ إن «دعم المقاومة واجبنا، ولا يحق لأي شخص أن يتوقع في المقابل شيئاً»، مستدرِكاً في الوقت نفسه أن «الشرط الوحيد للمساعدة هو توظيف هذا الدعم لتعزيز قوة الشعب الفلسطيني وهيكلية المقاومة والتزام فكر الصمود أمام العدو والمقاومة الشاملة».

أكد السيد علي الخامنئي، أمس، دعم المقاومة الفلسطينية، مشدداً على ضرورة تمسك الفلسطينيين بذلك الخيار بعيداً عن «وهم» المساومات والتسويات

دعا مرشد الجمهورية الإيرانية السيد علي خامنئي، الفلسطينيين إلى مواصلة الانتفاضة على العدو الإسرائيلي، مشيراً إلى أن ذلك الكيان يمثل «غدة سرطانية نمت على مراحل» توجب «علاجاً على مراحل أيضاً» حتى «تحرير كامل فلسطين».

وقال خامنئي، في خطاب له في مستهل أعمال المؤتمر الدولي السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية، الذي يعقد في طهران: «سترون، بإذن الله، أن هذه الانتفاضة ستسجل مرحلة مهمة جداً من تاريخ الكفاح، وتفرض هزيمة أخرى على الكيان الغاصب». وإن أكد دعم «أي جماعة تسير على درب المقاومة»، ثمّن «عمل كافة فصائل المقاومة الفلسطينية من سرابا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي وكتائب عز الدين القسام التابعة لحماس وكتائب شهداء الأقصى التابعة لفتح وكتائب أبو علي مصطفى التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والذين قاموا بدور مهم في هذه الحروب». وفيما أشار إلى أن «الشعب الفلسطيني الصبور والمثابر والقوي والصامد، منح الفرص لكافة الأعداء ليجربوا ادعاءاتهم»، فقد لفت إلى أن من بين هؤلاء «من يدعون الواقعية وضرورة القبول بالحد الأدنى من الحقوق»، في إشارة إلى طروحات «التسوية». لكن المرشد الأعلى عقّب على هذا الخيار بالقول إن «الجمهورية الإسلامية قد أكدت، منذ البداية، خطأ هذا النهج التساوي (التسوي)، وذكّرت بعواقبه المضرّة وخسائره الفادحة لمقاومة الشعب الفلسطيني وكفاحه». مع ذلك، فقد قال إن «الفائدة الوحيدة لذلك، كانت ثبوت وهم الواقعية».

وتشد المرشد الأعلى على أن «عملية التسوية لا تتناسب أبداً مع الأوضاع الراهنة للقضية الفلسطينية»، موضحاً أن «الشعب الفلسطيني قد اغتنم الفرصة، واستطاع إثبات عدم صواب ادعاء المساومة». وأضاف أنه «نتيجة لذلك حصل نوع من الإجماع الوطني على الأساليب الصحيحة للكفاح لإحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

ولفت إلى «نجاح المقاومة في فرض حرب استنزاف على العدو»، ما أدى إلى «إفشال المخطط الرئيسي للكيان الصهيوني في السيطرة على المنطقة برمتها». وذكر بالعدوان الإسرائيلي على لبنان في عام 2006، قائلاً إنه في «حرب الـ 33 يوماً قُطعت كافة طرق الإمداد للشعب اللبناني ومقاومي حزب الله اليواصل... لكن ألجئت هزيمة مدوية بالكيان الصهيوني وبداعمه الرئيسي (الولايات المتحدة الأميركية)، ولن يجرؤ هؤلاء بسهولة على مهاجمة ذلك البلد».

وأكد أنه يجب «على المقاومة الفلسطينية أن تعتبر من ماضيها،

مع فصائل المقاومة الإسلامية يتوقف فقط على مقدار التزامهم مبدأ المقاومة». (الأخبار)

تصمد في هذا الدرب نواكبها، وأي جماعة تخرج من هذا الدرب، فقد ابتعدت عنا». وقال إن «عمق علاقتنا

وتابع خامنئي بالقول إن «موقفنا تجاه المقاومة هو موقف مبدئي ولا علاقة له بفتنة خاصة، فأى جماعة

استراحة

2514 sudoku

	3			2		8		
9				7		2		
8			1	4		6		
		6	8	5	2			
7		1			9		6	
		2	9	7	3			
	5			9	6			1
	1			2				4
	7		5					3

حل الشبكة 2513

4	5	8	9	6	2	3	1	7
2	3	1	4	8	7	5	6	9
9	6	7	1	5	3	4	8	2
3	4	2	8	7	1	6	9	5
7	1	5	2	9	6	8	3	4
8	9	6	5	3	4	7	2	1
1	8	3	7	4	9	2	5	6
5	2	4	6	1	8	9	7	3
6	7	9	3	2	5	1	4	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2514

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

زعيم وادي التيم وأحد كبار القادة الدروز في التاريخ. ناصر الأتراك في محاربة إبراهيم باشا المصري. عُيّن حاكماً على إقليم في العراق وفيها توفي

4+8 = 2+1+7+3+5 = الكلا الرطب = أهم أنهار أوروبا ■

إعداد
نعم
مسعود

حل الشبكة الماضية: ادولف إرخمان

كلمات متقاطعة 2514

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									

أفقياً

1- فنان لبناني شهير من نجوم إستديو الفن - 2- إحدى الولايات الأمريكية المتحدة - 3- رجل من حاشية ديونيسيوس حاكم سيراكوزا دعاه الحاكم إلى وليمة وعلّق فوق رأسه سيفاً مربوطاً بشعرة حصان لبّتين له أن سعادة الظالم معرّضة أبداً للأخطار - 4- يحفر البئر - 5- اسم ثلاثة من قياصرة روسيا - 6- مدينة سويسرية - 7- بواسطتي - 8- أعمر البيت - 9- ضريبة على السلع - 10- نعم بالروسية - 11- عندي - 12- أدام النظر إليه بسكون الطرف - 13- ينثر الماء - 14- يبصق - 15- من لا أخمص لقدميه - 16- فنانة مصرية - 17- بساتين العنب - 18- مطربة مصرية راحلة - 19- إقليم في وسط السعودية يمتد بين صحراء النفود الكبرى والربع الخالي

عمودياً

1- من أعمق وديان لبنان - 2- أطول أنهر فرنسا - 3- عاصمة أوروبية - 4- بتكلمان بأصوات خفية - 5- خليج - 6- عكسها دفن البنات وهن أحياء - 7- مصيبة - 8- عكسها ضمير منفصل - 9- موقع أثري في غواتيمالا وهو هيكل رائع بشكل هرم وربما كان الموقع عاصمة حضارة مايا - 10- راقصة مصرية - 11- بورصة نيويورك وأكبر مركز مالي عالمي - 12- يستعمل المكنتسة - 13- حل العقدة - 14- ضد يسيء - 15- طعم الحنظل - 16- دق الجرس - 17- برد - 18- من الحيوانات - 19- دولة أوروبية عاصمتها أوسلو - 20- موسيقي مصري راحل وأحد عمالقة الموسيقى العربية لحنّ لام كلثوم وللمسرح الغنائي المصري

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- المنضد - 2- حارس - 3- يثرب - 4- تركيا - 5- ماض - 6- قرد - 7- أم - 8- يالو - 9- فزي - 10- أف - 11- نقيب - 12- با - 13- لاوس - 14- تراكل - 15- باع - 16- قبرص - 17- دن - 18- تقاعس - 19- يقض - 20- ويح - 21- قصر العيني

عمودياً

1- أيوب الصديق - 2- لثم - 3- ناقص - 4- مرضي - 5- وب - 6- صر - 7- نب - 8- أنسات - 9- قلق - 10- عقال - 11- دترويت - 12- أر - 13- رد - 14- برقع - 15- حك - 16- ابسون - 17- ديار بكر - 18- ي - 19- سامي الصلح

وفيات

من آمن بي وإن مات فسيحيا
أبناؤها: الرفيق الشهيد طوني
ابنته الرفيقة ربي زوجة الرفيق
طارق فرنساوي وعائلتها
سهيل زوجته ليلى عبدو وعائلته
الرفيق وديع زوجته مونكا فاكا
الرفيق زياد (المدير الإداري لجريدة
البناء)

زوجته مادونا سابا وعائلته
ابنتاها: ناديا زوجة يوسف قطيش
وعائلتها

دنيا زوجة جوزف المر وعائلتها
شقيقها: المحامي عصام أبو حيدر
وعائلته

شقيقاتها: ايفون أرملة المرحوم
رياض درويش وأولادها
نهى زوجة عزيز حنا وعائلتها

هدى أرملة المرحوم ادمون أبو
حيدر وولدها

دعد وديع أبو حيدر
أرملة المرحوم خليل طانوس الحاج
الراقدة على رجاء القيامة والحياة
الأبدية يوم الأحد الواقع فيه 19
شباط 2017 متممة واجباتها
الدينية.

يُحتفل بالصلاة لراحة نفسها في
تمام الساعة الثانية من بعد ظهر
اليوم الأربعاء الواقع فيه 22 شباط
في كنيسة النياح - الفرزل.

(توارى الثرى في مدافن العائلة في
مشغرة)

تُقبل التعازي اليوم الأربعاء في 22
شباط 2017 بعد الدفن في منزل
الفقيدة الكائن في الفرزل الطريق
العام.

ويوم الجمعة الواقع فيه 24 شباط
2017 في صالون كنيسة نياح
السيدة للروم الأرثوذكس - الحمرا -
شارع المحول من الساعة العاشرة
صباحاً ولغاية الساعة الخامسة
مساءً.

انتقلت إلى رحمة ربها تعالى
المرحومة
الحاجة فريضة يوسف بك الزين
أرملة المرحوم الشيخ جعفر الزين
شقيقة: النائب عبد اللطيف
بك الزين وجودت والمرحومين:
إسماعيل، أحمد عزت، طلعت، عبد
العزیز، عبد الكريم، عبد المجيد،
رفعت ومحمد

أولادها: عبد الكريم (أبو جعفر)
ومحمد
بناتها: إلهام أرملة المرحوم كامل
علي أحمد، ليلى زوجة العميد
أنطوان كيروز، هلا زوجة المحامي
أحمد الزين، نهى زوجة السيد غانم
بدر الدين، فاطمة زوجة المهندس
إبراهيم شرارة ولبنى زوجة
الدكتور ناهض قديح ومنى.

ينقل جثمانها الطاهر عند
العاشرة من صباح اليوم الأربعاء
في 2017/2/22 من منزلها الكائن
في مدينة النبطية، طريق مستشفى
الحكمة، إلى مسقط رأسها في
كفرمران، حيث توارى الثرى في
مدافن العائلة.

وتصادف يوم الجمعة في
2017/2/24 ذكرى مرور ثلاثة أيام
على وفاتها، فيقام في هذه المناسبة
مجلس عزاء عن روحها الطاهرة
للرجال في حسينية مدينة النبطية
ولللنساء في منزلها، وذلك عند
الساعة الثالثة بعد الظهر.

كما تصادف يوم الأحد في
2017/2/26 ذكرى مرور أسبوع
على وفاتها، فيقام مجلس عزاء
عن روحها الطاهرة في حسينية
كفرمران عند الساعة العاشرة
صباحاً.

تقبل التعازي يوم الاثنين في
2017/2/27 في بيروت، مقر جمعية
التخصص والتوجيه العلمي،
الجناح، قرب مديرية أمن الدولة من
الساعة 15:00 (3:00) ولغاية الساعة
19:00 (7:00).

توفي في المهجر
جواد بولس سلامة

شقيق المحامي رشاد، والكاهن
المرحوم نهاد، والقائمقام أول
المرحوم سهاد.

أبناء الفقيد: لينا، رلى، روجيه،
جورج، وماهر

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 22
الجاري من الساعة 11:00 حتى
الساعة: 19:00، في كنيسة القلب
الأقدس - جادة سامي الصلح.

ان لله وان اليه راجعون بالرضى
والتسليم بقضاء الله نتعي إليكم
فقيدتنا

الدكتورة ليلى علي حماده
زوجة المهندس محمد حسن جواد
أولادها المهندسة لى زوجها
المهندس حسن سهيل حماده
عباس وعلي أشقاؤها المحامي
احمد وماهر وزاهر والمحامي
موفق

تقبل التعازي في منزل والدها في
القماطيه وتقام ذكرى الثالث يوم
الخميس في حسينية القماطيه
من الساعة الرابعة ويقام ذكرى
الأسبوع في بلدة يحمر البقاع
الغربي يوم الأحد الساعة العاشرة
الأسفون ال حماده وجواد وعموم
أهالي القماطيه ويحمر

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج محمد محمود ماجد
(أبو قاسم)

زوجته الحاجة نديمه حبيب
صوفان
أولاده المهندس قاسم
المرحوم المهندس عماد
المهندس رمزي زوجته المهندسة
دانيا شري

رندة زوجة الدكتور وفيق ابراهيم
أشقاؤها: هاني، المرحومون الحاج
خليل، الحاج أحمد، الحاج ابراهيم،
الحاج عدنان، الحاج سمير والحاج
سامي

تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 22
شباط في سنتر Dunes فردان من
الساعة الثالثة بعد الظهر حتى
السابعة مساءً.

وغداً الخميس في منزل الفقيد في
تلة الخياط بناية الوفاء الطابق
السابع.

الأسفون آل ماجد، صوفان، كريم،
ابراهيم، شري، وعموم أهالي خربة
سلم وجويا.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج محمد محمود ماجد
(أبو قاسم)

زوجته الحاجة نديمه حبيب
صوفان
أولاده المهندس قاسم
المرحوم المهندس عماد
المهندس رمزي زوجته المهندسة
دانيا شري

رندة زوجة الدكتور وفيق ابراهيم
أشقاؤها: هاني، المرحومون الحاج
خليل، الحاج أحمد، الحاج ابراهيم،
الحاج عدنان، الحاج سمير والحاج
سامي

تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 22
شباط في سنتر Dunes فردان من
الساعة الثالثة بعد الظهر حتى
السابعة مساءً.

وغداً الخميس في منزل الفقيد في
تلة الخياط بناية الوفاء الطابق
السابع.

الأسفون آل ماجد، صوفان، كريم،
ابراهيم، شري، وعموم أهالي خربة
سلم وجويا.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج محمد محمود ماجد
(أبو قاسم)

زوجته الحاجة نديمه حبيب
صوفان
أولاده المهندس قاسم
المرحوم المهندس عماد
المهندس رمزي زوجته المهندسة
دانيا شري

رندة زوجة الدكتور وفيق ابراهيم
أشقاؤها: هاني، المرحومون الحاج
خليل، الحاج أحمد، الحاج ابراهيم،
الحاج عدنان، الحاج سمير والحاج
سامي

تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 22
شباط في سنتر Dunes فردان من
الساعة الثالثة بعد الظهر حتى
السابعة مساءً.

وغداً الخميس في منزل الفقيد في
تلة الخياط بناية الوفاء الطابق
السابع.

الأسفون آل ماجد، صوفان، كريم،
ابراهيم، شري، وعموم أهالي خربة
سلم وجويا.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج محمد محمود ماجد
(أبو قاسم)

زوجته الحاجة نديمه حبيب
صوفان
أولاده المهندس قاسم
المرحوم المهندس عماد
المهندس رمزي زوجته المهندسة
دانيا شري

رندة زوجة الدكتور وفيق ابراهيم
أشقاؤها: هاني، المرحومون الحاج
خليل، الحاج أحمد، الحاج ابراهيم،
الحاج عدنان، الحاج سمير والحاج
سامي

تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 22
شباط في سنتر Dunes فردان من
الساعة الثالثة بعد الظهر حتى
السابعة مساءً.

وغداً الخميس في منزل الفقيد في
تلة الخياط بناية الوفاء الطابق
السابع.

الأسفون آل ماجد، صوفان، كريم،
ابراهيم، شري، وعموم أهالي خربة
سلم وجويا.

ذكرى

بصادف نهارالجمعة 24 شباط
2017

ذكرى مرور اسبوع على وفاة
المرحومة

الحاجة فوزية عبد الجليل دياب
زوجة المرحوم الحاج محمد السيد
أمين - ابو شوقي

أولادها: الحاج شوقي، الحاج
فوزي، الحاج حسن (مختار بلدة
عديسة)، حسين وعلي (مصرف
لبنان)

أشقائهم: المرحوم غسان، احمد
والحاج يوسف

شقيقها: المرحوم ابوعدنان محمد
عبد الجليل علي

بناتها: الحاجة منيفة (ام نمر)،
الحاجة زينب زوجة علي عواضة،
الحاجة ندى زوجة حسين علي
امين، الحاجة هلا

وبهذه المناسبة الاليمة سنتلى أي
من الذكر الحكيم ومجلس عزاء
حسيني عن روحها الطاهرة في
حسينة روضة الشهيدين، قاعة
الإمام الصدر الساعة الثالثة بعد
الظهر.

ويقام مجلس عزاء حسيني عن
روحها الطاهرة يوم الخميس
23 شباط 2017 في منزل الفقيدة
الكائن في الحدت شارع راديو
اوريون (الميكانيك) الساعة
السادسة والنصف مساءً.

تتقبل العائلة التعازي طيلة ايام
الأسبوع في منزل الفقيدة في
الحدت شارع راديو اوريون.

للفقيدة الرحمة ولكم الاجر
والثواب .

الراضون بقضاء الله وقدره ال
الامين وال دياب علي وعموم
اهالي بلدة العديسة.

تصادف غداً الخميس 23 شباط
2017 ذكرى مرور أسبوع على وفاة
المأسوف على شهابها فقيدتنا
الغالية المرحومة

رافت فؤاد حلاوي
والدتها: امينة فاخوري
أشقاؤها: الحاج محمود والمرحوم
أحمد (أصحاب شركة حلاوي
للصيرفة)

شقيقاتها: سناء زوجة الحاج عبد
المطلب الظريف، مهى زوجة باسل
صفي الدين والمرحومتين رجاء
ومنى.

أعمامها: عماد وغالب والمرحومين
إبراهيم، عدنان، فؤاد، علي وعادل.
خاليتها: المرحومين إبراهيم
ومحمد.

ووريت الثرى نهار الجمعة 17
شباط 2017

وبهذه المناسبة الاليمة يُقام مجلس
عزاء عن روحها الطاهرة للنساء
والرجال في مركز التخصص
والتوجيه العلمي بيروت الجناح
قرب مركز أمن الدولة من الساعة
الثالثة حتى الساعة السادسة
مساءً

للفقيدة الرحمة ولكم بعدها
طول البقاء

الأسفون: آل حلاوي، آل فاخوري
وانسباؤهم وعموم أهالي صور

بورتيه

هو غابني التسعيني: سأبقى رئيساً ولو كنت جثة!

رنا حربي

«الديكتاتور موغابي» إلى أراضيها. وكذلك فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات اقتصادية على البلد، ويقول موغابي إنها كانت السبب الرئيسي وراء انهيار القطاع الزراعي وتحول زيمبابوي من دولة مصدرة للعديد من الأغذية إلى بلد يعاني أكثر من نصف سكانه من سوء التغذية.

اليوم، يعاني البلد الأفريقي، الذي شهد انهياراً هائلاً في النظام الصحي بين عامي 2008 و2009، من أزمة اقتصادية كبيرة، وتفشي الأمراض، أبرزها وباء الإيدز، إضافة إلى تضخم الدين الخارجي، الأمر الذي زاد من عدد المعارضين لموغابي، حتى إن قدامى المحاربين ثاروا ضد قائدهم السابق. إلا أن الرئيس التسعيني يؤكد أنه لن يتراجع، وأنه لن يسمح بحدوث «ربيع عربي» بدعم خارجي «عربي» في بلاده.

منذ بداية القرن الحالي، غالباً ما تصدر موغابي عناوين الصحف العالمية بسبب انتقاداته اللاذعة للولايات المتحدة والقوى الاستعمارية السابقة، وخاصة بريطانيا. وفي عام 2003، وصف قرار واشنطن ولندن غزو العراق بـ«غير العادل، وغير الشرعي... وباحتيال فعلي لشعب ذي سيادة». وبعد عامين، شبه الرئيس الأميركي جورج بوش، ورئيس الوزراء البريطاني توني بليز،



بـ«الرجلين الشريرين... يهاجمان، كما هتلر وموسوليني، الدول البريئة». وبعد عشر سنوات، كرر الرئيس، في كلمة ألقاها في قمة الاتحاد الأفريقي 25، هجومه على الرجلين، واتهما بأسوأ موغابي حزباً «ماركسياً لينينياً ماوياً» (!) باسم «الاتحاد الوطني الأفريقي زيمبابوي» (زانو)، بعدما قامت قوات الاستعمار بحل

«الحزب الوطني الديمقراطي» (زابو) الذي كان في صفوفه. تحررت زيمبابوي في عام 1980، وشغل موغابي منصب رئيس الوزراء، إلى أن توفي الرئيس الأول بعد 7 أعوام، ليجلس موغابي مكانه حتى اليوم.

بعد خمس سنوات «ناجحة» في الحكم، شملت عدداً من الإصلاحات التي ساهمت في نهوض الاقتصاد، بدأت حرب الانتقادات، لا سيما بعدما

فرض الزعيم، المعروف بذوقه الغريب في اختيار الثياب، برنامج الإصلاح الزراعي» في عام 1999، والذي أعطى بموجب الأراضي «غير المستغلة» التي

يملكها المزارعون البيض (كانت تشكل أكثر من 70 في المئة من الأراضي الخصبة في البلاد) إلى السكان السود الأصليين بهدف تعزيزهم اقتصادياً.

ما أدى إلى هجرة العديد من ذوي الأصول الأوروبية.

إثر هذا القرار، اتهمت بريطانيا موغابي بـ«الديكتاتورية» و«العنصرية ضد البيض وابتغاص أراضيهم»، وقامت الدول الغربية بحظر دخول

جالساً على الكرسي الذي لم يعرف غيره لأكثر من ثلاثة عقود ونصف عقد، أطفأ أمس أكبر رئيس في العالم، روبرت موغابي، شمعة الـ93. الرئيس الثاني لزيمبابوي منذ الاستقلال في عام 1980، أكد أنه سيخوض الانتخابات المقررة العام المقبل، «لأن الشعب يريد ذلك» حتى ولو كان «جثة هامدة»، وفق ما نقلت زوجته غريس التي يتزايد صعودها السياسي، والتي شبهها الرئيس، أول من أمس، بـ«الألعاب النارية»!

نظراً إلى شخصيته، تغص صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، اليوم، بتصريحات موغابي الذي ينتمي إلى «الشونا»، وهي فصيلة عرقية يشكل 80% من زيمبابوي، وهي «معادية للبيض». وفي حين تترك الصحف استحالة التثبت القطعي من دقة جميع هذه الأقوال، فإن بعض الخطابات المسجلة للرئيس الملقب بـ«أبو الاستقلال»، إضافة إلى سياساته «المثيرة للجدل»، أظهرته على المسرح الدولي كشخص عنصرى تجاه البيض.

ففي عام 2002، أعلن موغابي، وهو أحد أبرز محاربي الاستعمار ودعاة الحرية سابقاً، أنه «نادم على مسامحة الحكام البيض السابقين الذين قتلوا السود» خلال حرب الاستقلال، مشيراً إلى أنهم «ظلوا ينظرون إلينا

كأننا مغفلين»، ومؤكداً أنه «لن يكرر نفس الخطأ أبداً أبداً أبداً». ويرى

المراقبون أن الرئيس لم يتحرر من «حقده» تجاه المستعمرين القدامى، وظهر ذلك في مشاهد تلفزيونية في عام 2015 عندما رفض، خلال زيارته

المتحف التذكاري لانتفاضة طلاب سويتو، الإدلاء بتصريح إلى مجموعة من الصحفيين الأجانب، قائلاً: «لا

أريد رؤية أي رجل أبيض».

في إحدى المقابلات، يقول موغابي إنه دخل عالم السياسة بعدما كان في غانا عندما تحررت من الاستعمار البريطاني، الأمر الذي دفعه إلى العودة إلى بلاده «لنشر الوعي السياسي بين

الناس وحثهم على المطالبة بحريتهم». أسس موغابي حزباً «ماركسياً لينينياً ماوياً» (!) باسم «الاتحاد الوطني الأفريقي زيمبابوي» (زانو)،

بعدما قامت قوات الاستعمار بحل «الحزب الوطني الديمقراطي» (زابو) الذي كان في صفوفه. تحررت زيمبابوي في عام 1980، وشغل

موغابي منصب رئيس الوزراء، إلى أن توفي الرئيس الأول بعد 7 أعوام، ليجلس موغابي مكانه حتى اليوم.

بعد خمس سنوات «ناجحة» في الحكم، شملت عدداً من الإصلاحات التي ساهمت في نهوض الاقتصاد، بدأت حرب الانتقادات، لا سيما بعدما

فرض الزعيم، المعروف بذوقه الغريب في اختيار الثياب، برنامج الإصلاح الزراعي» في عام 1999، والذي أعطى

بموجب الأراضي «غير المستغلة» التي يملكها المزارعون البيض (كانت تشكل أكثر من 70 في المئة من الأراضي

الخصبة في البلاد) إلى السكان السود الأصليين بهدف تعزيزهم اقتصادياً.

ما أدى إلى هجرة العديد من ذوي الأصول الأوروبية.

إثر هذا القرار، اتهمت بريطانيا موغابي بـ«الديكتاتورية» و«العنصرية ضد البيض وابتغاص أراضيهم»، وقامت الدول الغربية بحظر دخول

الخبار

إعلاناتكم
في صفحة
المحبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة
في لبنان، يومياً من
7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً

نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة



واشنطن: محاولات روسيا لزعزعة الاستقرار في أوكرانيا تحدّ جذبي لاوروبا (من اليمين)

تقرير

نيكي هالي لموسكو: ملتزمون بـ«الأطلسي»

أعلنت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هالي، أمس، أنّ الولايات المتحدة مستعدة لتحسين العلاقات مع روسيا، إلا أنها لن تسامح على دعمها لـ«حلف شمال الأطلسي»، و«الاتحاد الأوروبي». وفي خلال اجتماع لمجلس الأمن لمناقشة النزاعات في أوروبا، قالت هالي إن «محاولات روسيا لزعزعة الاستقرار في أوكرانيا من بين التحديات الأكثر جدية التي تواجه القارة»، مضيفة أنّ «الولايات المتحدة تعتقد أنّ من الممكن الوصول إلى علاقة أفضل مع روسيا». وأوضحت قائلة: «لكنّ تعاوناً أكبر مع روسيا لا يمكن أن يأتي على حساب أمن أصدقائنا وحلفائنا الأوروبيين».



نشرت وزارة الامن الداخلي الاميركية قرارا بطرد جميع المهاجرين غير الشرعيين

وجاءت هذه الملاحظات في الوقت الذي تسعى فيه الحكومات الأوروبية إلى الحصول على طمأنات، بعد ترحيب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقرار بريطانيا مغادرة «الاتحاد الأوروبي»، وموجهاً انتقادات إلى أعضاء «حلف شمال الأطلسي»، فيما اتّنى على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأكدت هالي أنّ بلادها «ملتزمة بالمؤسسات التي تحافظ على أوروبا آمنة»، مشيرة إلى أنّها لن «تتردد» في دعمها لـ«الأطلسي».

ووصفت هالي العلاقات الأميركية مع «الاتحاد الأوروبي» بـ«العميقة والمستمرة»، مشيرة إلى أنّ «الاختلافات مع الحكومات الأوروبية لا يجب أن ينظر إليها كتحوّل في الدعم الأميركي». وتابعت: «لا يجب أن يُسيء أحد فهم الخلافات والنقاشات السياسية بين الحين والآخر كإشارة أقل من الالتزام الكامل تجاه حلفائنا

دعوة الى حضور الجمعية العمومية العادية لمساهمي شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ش.م.ل. «قاديشا»

بناءً على قرار مجلس ادارة شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ش.م.ل. «قاديشا» رقم 2017/2187 تاريخ 2017/2/15، بدعوة الجمعية العمومية العادية لمساهمي الشركة لانعقاد وذلك في المبنى الرئيسي لمؤسسة كهرباء لبنان عند الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/3/21.

يدعو مجلس الادارة شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ش.م.ل. «قاديشا» المساهمين لحضور الجلسة المذكورة للبحث في جدول اعمالها المتضمن:

- الاستماع الى التقارير المقدمة من مجلس الادارة.

- المصادقة على البيانات المالية للاعوام 2012 و 2013.

- ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة. اعطاء التراخيص المنصوص عنها في المادة 158 و 159 تجارة.

في حال عدم اكتمال النصاب القانوني، تعقد الجمعية العمومية بمن حضر، الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2017/4/21 في مركز مؤسسة كهرباء لبنان في بيروت - طريق النهر.

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس كمال الحايك
التكليف 261

دعوة

موجهة الى بلال حسن الرباب المجهول المقام. ان المحكمة المنفردة التجارية في بعيدا - القاضي زينة حيدر أحمد تدعوك لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2016/47 المقامة ضدك من شركة حلواني للمواد الاستهلاكية ش.م.ل. موضوعها تسديد مبلغ 22,744,27/د.ا. للمدعية. ينبغي حضورك أو إرسال وكيل قانوني عنك والاستخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادة 445 وما يليهما من قانون أ.م.

الكاتبة
نغم السكاف

اعلان

يتشرف رئيس جمعية التعاونية للتوفير والتسليف والسكن والانماء العقارية م.م. (اشاد) بدعوتكم لحضور الجمعية العمومية العادية للجمعية التعاونية التي ستعقد نهار الاثنين تاريخ 2017/3/13 الساعة الواحدة ظهراً. في مركز الجمعية حارة حريك بناية صعب لبحث جدول اعمال التالي:

التصديق على الميزانية العامة لسنة 2016

ابراء ذمة اعضاء مجلس ادارة في حال عدم توفر النصاب القانونية يربح الاجتماع الى بعد ساعة بمن حضر

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله المستدعى ضده قاسم محمد خليفة والمجهول محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2017/81، تاريخ 2017/1/24، والمقام من زينب قاسم حجازي والذي قضى باعتبار العقار رقم 243/243 قراريت غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام دائرة التنفيذ في صيدا وذلك خلال شهر من تاريخ النشر. رئيس القلم سلام الغوش

اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر ابو شقرا والقاضيين نانسى القلعاني وزينب رباب، تقدمت المستدعية تالين أوهانس ات يميزان بواسطة وكيلها المحامي خليل الأسطا باستدعاء سجل بالرقم 2016/2009، بوجه المستدعى ضدهم بيجو وبلقيس وبدر ابراهيم جبور جدهون المجهولي محل الإقامة وبوجه غيرهم تطلب فيه ازالة الشبوع في العقار 158 مزرعة الحضيرة العقارية، على المستدعى ضدهم الحضور الى قلم

المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهم عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الاستئناف خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

اعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت طلبت رندا جرجي مربع لموكلتها محمد وحسين وانعام عدنان حماصني سندات تملك بدل عن ضائع عن حصصهم بالعقار 1027 منطقة المزرحه

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت طلب فادي خالد كحول مورثته سهام حسن الفيل سندي تملك بدل عن ضائع عن حصة مورثته سهام حسن الفيل بالعقارين 237 و 238 منطقة الباشوره.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل طلبت ربي طارق خليل بصفتها مفوضة بعقد البيع سند تملك بدل عن ضائع بحصة البائع جميل نسيب رباح في العقار رقم 627 من منطقة اللدوة العقارية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

اعلان بيع للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ صور غرفة القاضي عبد القادر النقوزي بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/182 المنفذ: بنك التمويل ش.م.ل. وكيلاه المحاميان حسين زبيب وفكتور ضو. المنفذ عليهم: - الشركة المتحدة للتجارة والمقاولات العامة ش.م.م. بشخص

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



تعتزم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أخذ الإجراءات اللازمة لاختيار شركة مناسبة لتزويد علف محبب مركز للدجاج البياض للمستفيدين من برنامجها الحالي.

على جميع الشركات الراغبة في المشاركة بهذه المناقصة الاتصال بمكتب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عن طريق ارسال بريد الكتروني على

fao-lb-tenders@fao.org

طالبين الشروط والمواصفات الفنية المطلوبة.

سيتم اختيار الشركة المناسبة حسب قدرتها على توفير المستلزمات وفقاً للمتطلبات.

الموعد النهائي لتقديم العروض هو

28 شباط / فبراير 2017

الساعة 10:00 مساءً بتوقيت بيروت.

إعلانات

تؤمن إعلاناتكم
في كافة وسائل الإعلام

info@publifreiha.com - 01 / 20 17 40
ساسين - ومار متر (جنب ABC الأثرية)

الأخبار

تعلن عن حاجتها لمدوبي مبيعات
في كافة المناطق اللبنانية.

التحصيل العلمي:

شهادة جامعية في إدارة الأعمال أو التسويق.

خبرة: سنتين أو أكثر في هذا المجال.

للاغبين، يرجى إرسال السيرة الذاتية

على البريد الالكتروني

jobs@al-akhbar.com

أو الإتصال على 01/759500

إعلانات رسمية

1012 النخلة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب عبدالحليم عبد الوهاب احمد
الإيوبي بالوكالة عن غزوه ناجي
سندي بدل ضائع للعقارين 233 و632
راسمسقاً.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب رياض فؤاد الخراط بوكالته عن
يوسف وقزحيا و ابراهيم سمير داغر
مالكي العقار /565/ مرجبا سندات
تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب موسى محمد شري بوكالته عن
انجريد موسى فاضل مالكة العقار
/1713/ برج حمود سند تمليك بدل عن
ضائع باسم المالكه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**شقة برسم البيع الطابق
الثاني غرفتين نوم +
صالون وسفرة + حمامان
+ شرفتين،
للاتصال ٠٣/٢٧٨٠١٤
خندق الغميق آخر شارع
الزهاوي بناية فواز**

هبوب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية
Martafeyssa yadete
من عند مخدموها، الرجاء ممن يعرف
عنها شيئاً، الإتصال على الرقم
71580319

غادر العمال البنغلاديشيون
Md rokon
Bulbut hossain

من عند مخدموهم، الرجاء ممن يعرف
عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم
03888592

غادر العامل البنغلاديشي
Faruq miah

من عند مخدموه، الرجاء ممن يعرف
عنه شيئاً، الإتصال على الرقم
03568787

غادرت العاملة البنغلاديشية
Assiya

من عند مخدموها، الرجاء ممن يعرف
عنها شيئاً، الإتصال على الرقم
70844984

غادر العمال البنغلاديشيون
saddam hosen
abu sayed

Rahim khan
Nazarul Islam

من مؤسسة مستخدميه، الرجاء ممن
يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم
729314/03

غادر العامل
ALAHY MOHAMMAD MONJIOR
من التابعة بنغلادش من مكان عمله
لدى السيد جورج الياس حنا الى جهة
مجهولة، ولمن يعلم عنه الإتصال على
الرقم 03/553538

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب عبدالحليم عبد الوهاب احمد
الإيوبي بالوكالة عن غزوه ناجي
سندي بدل ضائع للعقارين 233 و632
راسمسقاً.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جورج حنا جريج بالوكالة عن
الفراد ضاهر سند بدل ضائع للعقار
3200 حردين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب شلق توفيق شلق سند بدل ضائع
للعقار 394 كفريا - الكوره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب منير جميل زخم مالك القسم / 17
B/ من العقار /1187/ بيت مري سند
تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب كابي فرج علم بوكالته عن رمزي
الياس نوفل احد ورثة الياس مخايل
نوفل مالك العقارات /762/ و/781/
و/790/ رومية سندات تمليك بدل عن
ضائع باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نسيب نجيب بو انتون بصفته
وكيل ايليا نسيب بو انتون واحد
ورثة نجيب نسيب ابو انتون مالكي
القسم /14/ من العقار /2507/ بعبدات
والسفيلة سندي تمليك بدل عن ضائع
بحصتي الموكل والمورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انتون جوزاف الخوري بوكالته
عن جرجس يوسف يوسف هيكل احد
ورثة يوسف هيكل عبد الاحد مالك
العقار /153/ الدوار سند تمليك بدل عن
ضائع باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فارس سميا سميا فارس بصفته
الشخصية وبوكالته عن عبد الله سميا
فارس سميا مالكي العقار /401/ زكريت
سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي
المالكين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انتون جوزاف الخوري بوكالته
عن جرجس يوسف يوسف هيكل احد
ورثة يوسف هيكل عبد الاحد مالك
العقار /153/ الدوار سند تمليك بدل عن
ضائع باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فارس سميا سميا فارس بصفته
الشخصية وبوكالته عن عبد الله سميا
فارس سميا مالكي العقار /401/ زكريت
سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي
المالكين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فارس سميا سميا فارس بصفته
الشخصية وبوكالته عن عبد الله سميا
فارس سميا مالكي العقار /401/ زكريت
سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي
المالكين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فارس سميا سميا فارس بصفته
الشخصية وبوكالته عن عبد الله سميا
فارس سميا مالكي العقار /401/ زكريت
سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي
المالكين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فارس سميا سميا فارس بصفته
الشخصية وبوكالته عن عبد الله سميا
فارس سميا مالكي العقار /401/ زكريت
سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي
المالكين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فارس سميا سميا فارس بصفته
الشخصية وبوكالته عن عبد الله سميا
فارس سميا مالكي العقار /401/ زكريت
سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي
المالكين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

يعتبر قانوناً.
رئيس القلم
احمد عبد الله

إعلان شطب شركة
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ 2017/2/15
ومحضري اجتماع الجمعية
العمومية غير العادية المنعقدتين في
2015/10/23 و2015/12/22 صدر
بتاريخ 2017/02/16 قراراً عن حضرة
القاضي المشرف قضي بشطب قيد
شركة ناصر المصري واخوانه - تزامن
ممثلة بالسيد عنان ومروان ناصر
المصري المفوضين بالتوقيع بالانفراد
من السجل التجاري رقم 1961/18 تاريخ
1961/5/12. رقم التسجيل في وزارة
المالية 86856.

للمعترض مهلة عشرة ايام من تاريخ
النشر لتقديم اعتراضاته على هذا
الاجراء.

أمين السجل التجاري في الشمال
انتوان معوض

إعلان شطب شركة
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ 2016/12/29
ومحاضر اجتماع الجمعية العمومية
الغير العادية المنعقدة في 2016/10/8
و2016/6/27 و2017/1/11 عن حضرة القاضي
المشرف قضي بالموافقة على حل شركة
فيدال ش.م.م. FIDELLE S.A.R.L. الممثلة
بالمفوض بالتوقيع السيدة هيام حنا
جريج بالانفراد وشطب قيدها من
السجل التجاري رقم 3009642 تاريخ
2015/2/26. رقم التسجيل في وزارة
المالية 3057956.

للمعترض مهلة عشرة ايام من تاريخ
النشر لتقديم اعتراضه على هذا الاجراء.
أمين السجل التجاري في الشمال
انتوان معوض

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي سيمون يوسف لمورته سيمون
يوسف سند بدل ضائع للعقار 884
عبرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جورج حنا جريج بالوكالة عن
غسان خوري سند بدل ضائع للعقار

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي سيمون يوسف لمورته سيمون
يوسف سند بدل ضائع للعقار 884
عبرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي سيمون يوسف لمورته سيمون
يوسف سند بدل ضائع للعقار 884
عبرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي سيمون يوسف لمورته سيمون
يوسف سند بدل ضائع للعقار 884
عبرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي سيمون يوسف لمورته سيمون
يوسف سند بدل ضائع للعقار 884
عبرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي سيمون يوسف لمورته سيمون
يوسف سند بدل ضائع للعقار 884
عبرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي سيمون يوسف لمورته سيمون
يوسف سند بدل ضائع للعقار 884
عبرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي سيمون يوسف لمورته سيمون
يوسف سند بدل ضائع للعقار 884
عبرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي سيمون يوسف لمورته سيمون
يوسف سند بدل ضائع للعقار 884
عبرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي سيمون يوسف لمورته سيمون
يوسف سند بدل ضائع للعقار 884
عبرين.

بتاريخ 2016/1/23 تقدم المستدعي
ميلاد قيصر شبطيني بواسطة وكيله
المحامي فوزي بشارة أمام هذه المحكمة
باستدعاء طلب بموجبه إعلان وفاة
المرحومة أفلين نجيب عون في طرابلس
بتاريخ 2006/9/11 وانحصار إرثها
بأولادها من زوجها قيصر بطرس
شبطيني المتوفى قبلها بتاريخ
1980/5/21 وهم: جبرائيل ويمنا وميلاد
وناديا ولا وارث لها سواهم علماً بأن
والديها متوفيان قبلها. ومن ثم توزيع
الميراث على الورثة كل بحسب نصيبه.

للمعترض مهلة عشرة ايام من تاريخ
النشر لتقديم اعتراضاته على هذا
الاجراء.

رئيس القلم
احمد عبد الخالق

إعلان بيع سيارة عدد 2015/911
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات
في بيروت برئاسة القاضي جورج
اوغست عطية

تباع بالمزاد العلني الاربعاء 2017/3/8
الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه
انتوان جان بو سليمان ماركة مرسيدس
SL 350 فئة خصوصية موديل 2006 لون
كحلي رقم /428601/ ج المحجوزة تحصيلاً
لدين شركة كابيتال فينانانس كومباني
ش.م.ل. وكيبتها المحامية ماري شهوان
البالغ /25116/ د.أ. عدد اللواحق والمخمنة
بمبلغ /22566/ د.أ. والمطروحة بمبلغ
/17500/ د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية
ورسوم الميكانيك هي /651000/ ل.ل. فعلى
الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد
الى مراب سيريك بيروت الكرنيتنا قرب
الاطفائية مصحوباً بالتمن نقداً أو شيك
مقبول و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا
برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة
التنفيذية رقم 2017/76 لايبلاغ المنفذ
عليه حسين علي دبوس مجهول محل
الإقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات
او بواسطة وكيله القانوني لاستلام
الانذار التنفيذي بالمعاملة المقدمة من
المنفذة رشا حسن خليل بموضوع تنفيذ
حكم المحكمة الشرعية الجعفرية في
صيда بتاريخ 2017/1/26 - نفقة. عليه
اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة
النشر والانذار بواسطة رئيس القلم
والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في
طرابلس غرفة القاضي فاطمة ماجد.
بتاريخ 2016/1/23 تقدمت المستدعية
سيمونة سمعان خازن بواسطة وكيلها
المحامي فوزي بشارة أمام هذه المحكمة
باستدعاء تفيد بالرقم 2016/234
طلبت فيه اعلان وفاة المرحوم جبريال
قيصر شبطيني في طرابلس بتاريخ
2008/2/10 وحصر ارثه بزوجته
سيمونة سمعان خازن وبأولاده منها
وهم: أفلين وكاتيا.

ولا وارث له سواهم علماً بأن والديه
متوفيان قبله لكل ذي مصلحة يريد
الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية
خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة
النشر واللصق.

رئيس القلم
احمد عبد الخالق

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في
طرابلس غرفة القاضي فاطمة ماجد.
بتاريخ 2016/1/23 تقدمت المستدعية
سيمونة سمعان خازن بواسطة وكيلها
المحامي فوزي بشارة أمام هذه المحكمة
باستدعاء تفيد بالرقم 2016/234
طلبت فيه اعلان وفاة المرحوم جبريال
قيصر شبطيني في طرابلس بتاريخ
2008/2/10 وحصر ارثه بزوجته
سيمونة سمعان خازن وبأولاده منها
وهم: أفلين وكاتيا.

ولا وارث له سواهم علماً بأن والديه
متوفيان قبله لكل ذي مصلحة يريد
الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية
خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة
النشر واللصق.

رئيس القلم
احمد عبد الخالق

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في
طرابلس غرفة القاضي فاطمة ماجد.
بتاريخ 2016/1/23 تقدمت المستدعية
سيمونة سمعان خازن بواسطة وكيلها
المحامي فوزي بشارة أمام هذه المحكمة
باستدعاء تفيد بالرقم 2016/234
طلبت فيه اعلان وفاة المرحوم جبريال
قيصر شبطيني في طرابلس بتاريخ
2008/2/10 وحصر ارثه بزوجته
سيمونة سمعان خازن وبأولاده منها
وهم: أفلين وكاتيا.

ولا وارث له سواهم علماً بأن والديه
متوفيان قبله لكل ذي مصلحة يريد
الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية
خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة
النشر واللصق.

رئيس القلم
احمد عبد الخالق

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في
طرابلس غرفة القاضي فاطمة ماجد.
بتاريخ 2016/1/23 تقدمت المستدعية
سيمونة سمعان خازن بواسطة وكيلها
المحامي فوزي بشارة أمام هذه المحكمة
باستدعاء تفيد بالرقم 2016/234
طلبت فيه اعلان وفاة المرحوم جبريال
قيصر شبطيني في طرابلس بتاريخ
2008/2/10 وحصر ارثه بزوجته
سيمونة سمعان خازن وبأولاده منها
وهم: أفلين وكاتيا.

ولا وارث له سواهم علماً بأن والديه
متوفيان قبله لكل ذي مصلحة يريد
الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية
خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة
النشر واللصق.

رئيس القلم
احمد عبد الخالق

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في
طرابلس غرفة القاضي فاطمة ماجد.
بتاريخ 2016/1/23 تقدمت المستدعية
سيمونة سمعان خازن بواسطة وكيلها
المحامي فوزي بشارة أمام هذه المحكمة
باستدعاء تفيد بالرقم 2016/234
طلبت فيه اعلان وفاة المرحوم جبريال
قيصر شبطيني في طرابلس بتاريخ
2008/2/10 وحصر ارثه بزوجته
سيمونة سمعان خازن وبأولاده منها
وهم: أفلين وكاتيا.

ولا وارث له سواهم علماً بأن والديه
متوفيان قبله لكل ذي مصلحة يريد
الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية
خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة
النشر واللصق.

رئيس القلم
احمد عبد الخالق

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في
طرابلس غرفة القاضي فاطمة ماجد.
بتاريخ 2016/1/23 تقدمت المستدعية
سيمونة سمعان خازن بواسطة وكيلها
المحامي فوزي بشارة أمام هذه المحكمة
باستدعاء تفيد بالرقم 2016/234
طلبت فيه اعلان وفاة المرحوم جبريال
قيصر شبطيني في طرابلس بتاريخ
2008/2/10 وحصر ارثه بزوجته
سيمونة سمعان خازن وبأولاده منها
وهم: أفلين وكاتيا.

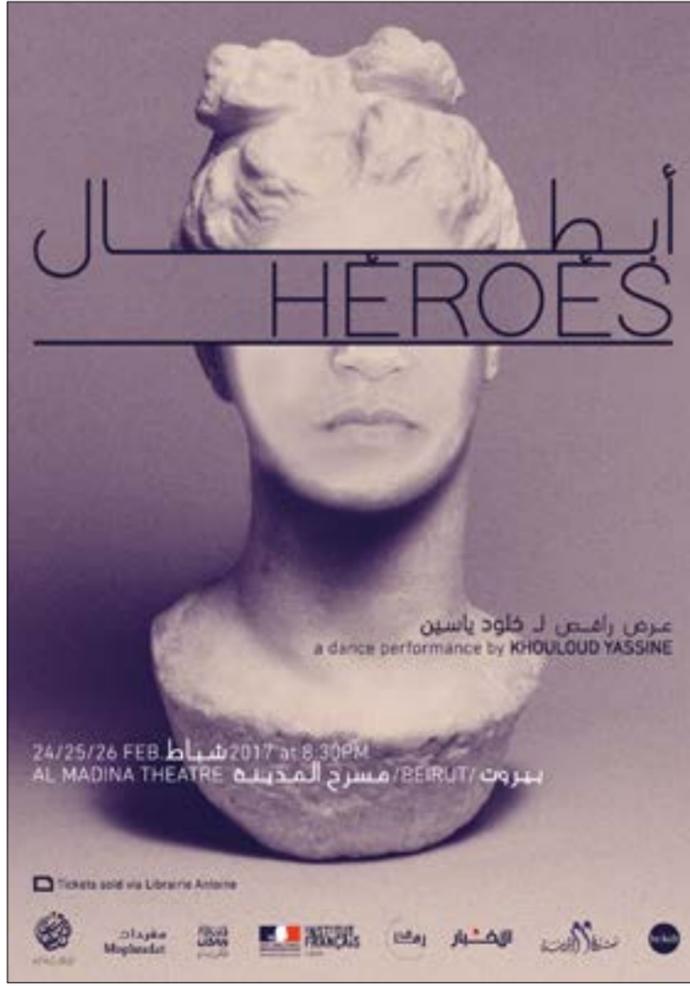
ولا وارث له سواهم علماً بأن والديه
متوفيان قبله لكل ذي مصلحة يريد
الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية
خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة
النشر واللصق.

رئيس القلم
احمد عبد الخالق

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في
طرابلس غرفة القاضي فاطمة ماجد.
بتاريخ 2016/1/23 تقدمت المستدعية
سيمونة سمعان خازن بواسطة وكيلها
المحامي فوزي بشارة أمام هذه المحكمة
باستدعاء تفيد بالرقم 2016/234
طلبت فيه اعلان وفاة المرحوم جبريال
قيصر شبطيني في طرابلس بتاريخ
2008/2/10 وحصر ارثه بزوجته
سيمونة سمعان خازن وبأولاده منها
وهم: أفلين وكاتيا.

ولا وارث له سواهم علماً بأن والديه
متوفيان قبله لكل ذي مصلحة يريد
الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية
خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة
النشر واللصق.

رئيس القلم
احمد عبد الخالق



دوري أبطال أوروبا

غزارة تهديفية تقرب سيتي وأتلتيكو من ربع النهائي



احتفال أغويرو وسانيه بالهدف (أ، ب)

قلب مانشستر سيتي الطاولة على ضيفه موناكو الفرنسي. بعدما كان الأخير متقدماً 3-2. ليعود سيتي ويتغلب عليه 5-3 في ذهاب دور الـ 16 من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. بدوره. عاد أتلتيكو مدريد الإسباني بفوز ثمين من عقر دار منافسه باير ليفركوزن الألماني 4-2

غزارة تهديفية مرة أخرى في دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا. بعد الـ 0-4 لباريس سان جيرمان على برشلونة، و5-1 لبايرن ميونخ على أرسنال، رفع مانشستر سيتي الغلة، وتغلب 3-5 على موناكو، أما أتلتيكو مدريد ففاز على باير ليفركوزن 4-2.

في المباراة الأولى، كان موناكو الفرنسي قريباً من إعادة إحياء المفاجآت في دوري أبطال أوروبا على غرار ما حصل الأسبوع الماضي بين برشلونة وسان جيرمان. لكن هذه المرة استطاع مانشستر سيتي أن يستعيد وعيه، ويعيد نادي الإمارة الفرنسي إلى حجمه بالتغلب عليه. مباراة رائعة، على صعيد المنافسة، وأداء اللاعبين وصراهم البدني وتكتيك المدربين.

ظن الفرنسيون أن التاريخ سيقف إلى جانبهم هذه المرة بعدما كانت مواجهات موناكو ضد الفرق الإنكليزية في إنكلترا الـ 9 تميل إلى جانبهم، حيث فاز 5 مرات، وتعادل مرتين، وخسر مثلهما.

جاء الشوط الأول سريعاً، في إيقاع اللعب والتهديف. تقدم سيتي عبر رحيم ستريينغ في الدقيقة 26، قبل أن يرد الضيوف بهدفين للكولومبي راداميل فالكاو وكيليان مبابي في الدقيقة 32 و40 توالياً، لينتهي الشوط الأول بتقدمهم 2-1. وأصبح مبابي (18 عاماً) ثاني أصغر فرنسي يسجل في دوري الأبطال بعد كريم بنزيمة الذي فعلها حين كان عمره 17 عاماً.

في الثاني استمر الضغط الهجومي الفرنسي ليحصلوا ركلة جزاء في الدقيقة 50. تردد فالكاو كثيراً قبل تسديدها، فصدّها الحارس الأرجنتيني ويلي كباييرو الذي

لعب بدلاً من التشيلياني كلاوديو برافو.

سريعاً، عاد ستريينغ بمرتدة ومرر لأغويرو، فسدّد من داخل المنطقة كرة سهلة للحارس الكرواتي دانيال سوباسيتش، أفلتها الأخير بفرغية من يديه، فتهدّدت في الشباك هدفاً ثانياً منح سيتي التعادل.

ومن تحفة كروية، عوض فالكاو ركلته الضائعة، واستغل تمريرة طويلة ليخترق المنطقة ويسدّد بكل

ليسجلها بعد 6 دقائق من الهدف السابق.

ثم انتهى المهرجان التهديفي بكرة من سانيه في شباك الفرنسيين في الدقيقة 82.

وفي المباراة الثانية، قطع أتلتيكو مدريد شوطاً كبيراً نحو ربع النهائي، بعدما سحق مضيفه باير ليفركوزن الألماني 4-2. خسارة هي الأولى للفريق الألماني، لكن هذه المرة قد تكون حاسمة، إذ يصعب التعويض في الإياب على ملعب «فيسنتي كالديرون».

بدأ أصحاب الأرض المباراة بضغط كبير على الضيوف، وتحديداً من خلال تحركات كريم بلعربي الذي شكل خطورة دائمة على دفاع الخصم. لكن أتلتيكو خدعه، وتقدم بهدف رائع عبر ساوول نيجيز الذي راوغ مدافعاً وأطلق كرة بيسراه في الزاوية البعيدة لمرسى باير ليفركوزن في الدقيقة 17. بعد 7 دقائق، استغل أتلتيكو هجمة مرتدة سريعة وخطأ دفاعياً فادحاً، ليتلاعب الفرنسي كيفن غامبيرو بمدافعين ويمرر كرة متقنة باتجاه الفرنسي الآخر أنطوان غريزمان الذي أودعها الشباك، وصار أفضل هداف في تاريخ الفريق بدوري الأبطال برصيد 13 هدفاً.

في مطلع الشوط الثاني قلص بلعربي الفارق وسجل هدفاً في الدقيقة 48. لكن أتلتيكو أعاد الفارق إلى سابقه عندما احتسب له الحكم ركلة جزاء إثر مخاشنة مدافع ليفركوزن النمساوي الكسندر دراغوفيتش لغامبيرو داخل المنطقة، فأنبرى لها الأخير بنجاح، مانحاً التقدم 3-1 لفريقه.

الفريق الألماني حاول العودة، ونجح في تقليص الفارق بالنيران الصديقة مجدداً عندما سجل المونتينيغري ستيفان سافيتش خطأ في مرماه بعد كرة مرتدة من الحارس في الدقيقة 68.

وقبل انتهاء المباراة بـ 6 دقائق، وشع أتلتيكو الفارق مجدداً عندما سجل فرناندو توريس هدفاً برأسه ليحسم النتيجة نهائياً في مصلحة فريقه، ويضع قدماً في ربع النهائي. وهنا برنامج مباريات الليلة (الساعة 21:45): بورتو البرتغالي - يوفنتوس الإيطالي، إشبيلية الإسباني - ليدز سيتي الإنكليزي.

هوء كرة ساقطة من فوق كاباييرو مستعيداً تقدم فريقه (61).

وعلى غرار فالكاو، حقق أغويرو الثنائية، عندما تابع ركنية البلجيكي كيفن دي بروين من داخل المنطقة بيمينه قوية إلى يسار الحارس في الدقيقة 71. وتقدم سيتي للمرة الثانية في المباراة والأولى منذ الشوط الأول، عندما لعب العاجي يايا توريه ركنية كرة إلى جون ستونز على باب الهرمى

بات غريزمان أفضل هداف في تاريخ أتلتيكو برصيد 13 هدفاً

أبويل القبرصي - أتلتيك بلباو الإسباني (3-2) (20,00)
أيكس أمستردام الهولندي - ليخيا وارسو البولوني (0-0) (20,00)
سبارتا براغ التشيكي - روستوف الروسي (4-0) (22,05)
توتنهام الإنكليزي - غنت البلجيكي (1-0) (22,05)
ليون الفرنسي - ألكمار الهولندي (4-1) (22,05)

فيورنتينا الإيطالي - بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني (0-1) (22,05)
غنت البلجيكي - أسترا جيورجيو الروماني (2-2) (22,05)
كوبنهاغن الدنماركي - لودوغورتس البلغاري (1-2) (22,05)
شاختر دونيتسك الأوكراني - سلتا فيغو الإسباني (0-1) (22,05).

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):
الأربعاء:
شالكة الألماني - باوك سالونيكى اليوناني (3-0 ذهاباً) (19,00)
فنيخشة التركي - كراسنودار الروسي (1-0) (19,00)
سانت إتيان الفرنسي - مانشستر يونايتد الإنكليزي (3-0) (19,00)
الخميس:
عثمانلي سبور التركي - أولمبياكوس اليوناني (0-0) (18,00)

روما الإيطالي - فياريال الإسباني (0-4) (20,00)
بشيكطاش التركي - هبويل بئر السبع الإسرائيلي (1-3) (20,00)
زينيت سان بطرسبورغ الروسي - أندرلخت البلجيكي (2-0) (20,00)

يدخل مانشستر يونايتد الإنكليزي وشالكة الألماني مباراتيهما في إياب دور الـ 32 لمسابقة 'يوروبا ليغ' بأطمئنان تام لبلوغ دور الـ 16 عندما يلعب الأول في ضيافة سانت إتيان الفرنسي، فيما يستضيف الثاني باوك سالونيكى اليوناني. وكان مانشستر قد فاز ذهاباً على ملعبه بثلاثية نظيفة، فيما تغلب شالكة على باوك في عقر داره بالنتيجة ذاتها.

وسيربح الفوز الكبير في الذهاب مدرب يونايتد، البرتغالي جوزيه مورينيو، في اختيار تشكيلته للمواجهة وادخار جهود بعض لاعبيه لنهائي كأس رابطة الأندية المحترفة أمام ساوثمبتون الأحد المقبل.



فاز يونايتد في مباراة الذهاب امام سانت إتيان 0-3 (أولجي سكارف - أ، ب)

يوروبا ليغ

مباراتنا «تأدية واجب» لمانشستر يونايتد وشالكة في «يوروبا ليغ»

سوق الانتقالات

داوود الموهبة الجديدة القادمة إلى دورتموند

تبعد عن مقر ناديه الحالي مسافة 90 كيلومتراً فقط. وأضافت الصحيفة الواسعة الانتشار في ألمانيا إن موضوع انتقال داوود إلى دورتموند كان من المواضيع التي ناقشها الأخير الصيف الماضي، "والآن يبدو أن

انتقاله سيصبح حقيقة". من جهته، قال المدير الرياضي لدورتموند ميكايل تسورك: "مبدئياً نحن لا نخوض في التكهنات، كما رفض رئيس النادي هانز - يواكيم فاتسكه التعليق على سؤال لصحيفة "رور ناشريشتن" بشأن داوود.

سيوقع داوود في القريب العاجل على كشوفات دورتموند (ارشيف)



يواصل بوروسيا دورتموند الألماني سياسته في التعاقد مع المواهب البارزة في الكرة الأوروبية، وجديدها اقترابه من الحصول على النجم الألماني الشاب من أصل سوري محمود داوود لاعب بوروسيا مونشنغلادباخ، بحسب صحيفة "بيلد" المحلية.

وذكرت "بيلد" أمس أنها حصلت على معلومات بأن داوود (21 عاماً) سيوقع في القريب العاجل عقداً مع فريق "أسود فيستفاليا". وأفادت بأنه يوجد شرط جزائي في عقد داوود مع مونشنغلادباخ الذي ينتهي في 2018، يسمح للاعب بالرحيل قبل انتهاء عقده مقابل 10 ملايين يورو.

وكانت صحف في إيطاليا وإنكلترا قد تحدثت عن إمكانية انتقاله إلى يوفنتوس أو تشلسي أو ليفربول مقابل هذا المبلغ الذي يعد قليلاً بالنسبة إلى قيمته الكروية.

لكن على ما يبدو، كما أفادت "بيلد"، فإن داوود قرر ترك مونشنغلادباخ متجهاً إلى مدينة دورتموند التي

كأس الاتحاد الآسيوي

خسارة منطوية للنجمة في الأردن

بعكس الملاعب اللبنانية، إضافة إلى حضور جماهيري كبير ملاً مدرجات الملعب بالكامل، إلى جانب وجود عناصر أردنيين ممتازين، فتوالت الفرص حتى حسمها منذر أبو عميرة في الدقيقة 62 من تسديدة أرضية خادعة استقرت في الزاوية اليمنى للحارس تكتوك.

النجمة من جهته بقيادة المدرب جمال الحاج لعب بمنطق، ساعياً إلى العودة بنقطة من عمان، لكن ربما كان لاعبه قد غالوا في الدفاع والاعتماد على حارسهم وسط غياب شبه كلي لخطي الوسط والهجوم،

لم ينجح النجمة في تحقيق نتيجة إيجابية في افتتاح منافساته ضمن الجمعة الثالثة لمسابقات كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فحسر أمام مضيفه الوحدات الأردني 0 - 1 في عمان. خسارة استحققتها النجميون بعد العرض الكبير لأصحاب الأرض بقيادة المدرب العراقي عدنان حمد، ولولا براعة الحارس النجمي أحمد تكتوك في تصديه لأكثر من سبع فرص أردنية حقيقية لكانت النتيجة أكبر بكثير.

كل الأجواء كانت تشير إلى فوز أردني على ملعب يتمتع بأرضية ممتازة،

وخصوصاً الغاني نيكولاس كوفي الذي كان عالة على فريقه، فاستبدل به خالد تكة جي في منتصف الشوط الثاني. لكن مشكلة النجمة لم تكن بلاعب أو اثنين، بل بفارق في المستوى بين الفريقين. وشهدت المباراة أول مشاركة للاعب النجمة الأوغندي حسن واسوا الذي من المبكر الحديث عن مستواه في ظل عدم تأقلمه مع الفريق.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة عينتها، فاز ضحّم العماني على ضيفه المحرق البحريني 3 - 2. وتقام الجولة الثانية في 7 آذار المقبل، حيث

إلى ذلك، أكد فاتسكه أن مستقبل المدرب توماس توخيل سيناقش في نهاية الموسم، حتى لو كان عقده يمتد رسمياً حتى حزيران 2018. وقال فاتسكه: "توماس هو من عبّر عن الرغبة في الحديث معنا بعد انتهاء الموسم لأنه يريد أن يركز راهناً على المسائل الرياضية".

ولم يستبعد فاتسكه فكرة إنهاء عقد توخيل قبل الأوان، وقال: "سنناقش الأمر، ونحن مستعدون لذلك. توماس توخيل مدرب استثنائي، لكن علينا أن نرى ما إذا كنا نوافق على الخيارات الاستراتيجية للنادي".

وأضاف: "ينتهي الموسم أواخر أيار، ولدينا متسع من الوقت حتى الأول من تموز، موعد توقيع العقود". كاشفاً أن أندية أوروبية كبيرة مهتمة بالحصول على خدمات توخيل.

وخلف توخيل (43 عاماً) في 2015 ويورغن كلوب المنتقل إلى ليفربول الإنكليزي، واختير أفضل مدرب في "البوندسليغا" في موسمه الأول بعدما قاد دورتموند إلى المركز الثاني خلف بايرن ميونيخ.

يستضيف النجمة فريق صحم، ويحلّ الوحدات ضيفاً على المحرق. أما ممثل لبنان الثاني في المسابقة، فريق الصفاء، فيلعب مباراته المقبلة ضمن المجموعة الثانية في 6 آذار مع مضيفه الوحدة السوري، لكن ستقام المباراة على ملعب صيدا المعتمد من فريق الوحدة كأرض له بسبب عدم إمكانية إقامة مباريات في سوريا. كذلك يلعب ضمن المجموعة عينها القوة الجوية العراقي مع ضيفه الحد البحريني في قطر. وكان الصفاء قد تعادل مع القوة الجوية سلباً أول من أمس، وفاز الوحدة على الحد 1 - 0.

اصداء عالمية

ريك مدريد ضيفاً على فالنسيا اليوم

يحل ريال مدريد اليوم، الساعة 19,45 بتوقيت بيروت، ضيفاً على فالنسيا في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم. ويتصدر الملكي ترتيب البطولة بـ 52 نقطة، بينما يحتل "الخفافيش" المركز الـ 15 بـ 23 نقطة.

ريبيري يعود وأنشيلوتي ينجو من العقوبة

التحق الدولي الفرنسي السابق فرانك ريبيري بتدريبات بايرن ميونيخ الألماني لأول مرة بعد غياب لعدة أسابيع بسبب الإصابة، وقد يعود قريباً إلى المنافسات.

ولمخ المدرب الإيطالي للفريق البافاري كارلو أنشيلوتي إلى احتمال مشاركة ريبيري السبت في المباراة ضد هامبورغ في الدوري الألماني، أو على أبعد تقدير في ربع نهائي مسابقة الكأس ضد شالكه في الأول من آذار المقبل.

من جهة أخرى، أكد بايرن أن الاتحاد الألماني لكرة القدم لن يعاقب أنشيلوتي بعدما استمع إليه لتوضيح الحركة المسيئة التي وجهها بإصبعه إلى جمهور هيرتا برلين السبت.

وأوضح النادي البافاري في بيان: "بعدما استمعت إلى شهادة كارلو، قررت لجنة الرقابة التابعة للاتحاد إغلاق هذا الملف"، مشيراً إلى أن أنشيلوتي "سيتمتع بمبلغ 5 آلاف يورو لصندوق الاتحاد بسبب هذه الحركة" التي كانت رد فعل على قيام جمهور هيرتا برلين بالبصق على المدرب الإيطالي.

كازنس من ساكرامنتو إلى نيو أورليانز

أفاد ساكرامنتو كينغز بأن نجمه ديماركوس كازنس سينضم إلى نيو أورليانز بيليكانز في إحدى أكبر صفقات الانتقالات لعام 2017 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وسيعزز انضمام كازنس الذي سجل 27,8 نقطة كمعدل وسطي في المباراة الواحدة على مدى سبع سنوات، هجوم نيو أورليانز الذي يعتمد بنسبة كبيرة على النجم أنطوني ديفيس (معدل وسطي 27,7 نقطة).

السلة اللبنانية

فوز ثلاثي لبنان في دورة دبي السلوية

أضاف فريق الرياضي فوزاً جديداً هو الخامس له في دورة دبي الدولية في كرة السلة وضمن صدارة الترتيب بعد فوزه الكبير على «بول ابوف اول» الأميركي بفارق 23 نقطة 95 - 72، ضمن مباريات اليوم الخامس للمسابقات التي تستضيفها قاعة النادي الأهلي حتى يوم السبت المقبل. وفي مباراة ثانية، فاز الحكمة بصعوبة على المنتخب المصري بفارق 6 نقاط 81 - 75. وهذا الفوز الثالث للحكمة بعد «مايتي سبورترس» و«بول ابوف اول» مقابل خسارة أمام الرياضي، فيما مُني المنتخب المصري بالخسارة الثانية مقابل انتصارين. كذلك فاز هومنتمن على «مايتي سبورترس» 100-93. ويلتقي اليوم الأربعاء الحكمة مع جمعية سلا المغربي (الساعة 15,00) والمنتخب المصري مع هومنتمن (17,00) و«مايتي سبورترس» الفيليبيني مع الرياضي بيروت (19,00)، بينما يرتاح «بول ابوف اول» الأميركي.

نور منصور ارتدت من صدر خليل ليجلها ابنو ويمنح فريقه نقطة غالية. تعادل رفع رصيد العهد إلى 37 نقطة في الصدارة، مبتعداً بفارق 6 نقاط عن النجمة الثاني، فيما أصبح رصيد التضامن 21 نقطة في المركز الثامن.

إدارياً، حددت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم مكان وزمان إقامة مباراة النجمة والانتصار ضمن الأسبوع الثامن عشر، حيث ستقام يوم الأحد عند الساعة الثالثة على ملعب صور البلدي بسبب تعذر إقامتها على ملعب المدينة الرياضية وصيدا البلدي. وعُزمت لجنة الانضباط ناديي النجمة والانتصار بمبلغ 500 ألف ليرة، ونادي السلام زغرنا بمبلغ مليون ليرة، بسبب الأحدث التي رافقت مباريات فرقهم في الأسبوع السابع عشر من الدوري. وأوقفت لجنة الانضباط الكسي خرقاً من الإخاء الأهلي عاليه وإدمون شحادة من السلام زغرنا، وروني عازار من طرابلس، وجاد نور الدين من شباب الساحل، ومحمود كجك ودييغو دي أندرايه من الراسينغ، مباراة واحدة لحصولهم على الإنذار الثالث المتراكم، فيما أوقف قائد الصفاء علي السعدي مباراتين.



قائد التضامن رضا عنتر يحتفك بهدفة (هيلم الموسوي)

فنون مشهدية

جمال شقير يعيد الألق إلى خشبة السوربة

دمشق- خليل صويلح

في تجربته الإخراجية الأولى «ستاتيكو» (عن نص لشادي دوير)، أعاد جمال شقير بعض الألق إلى خشبة المسرحية السورية. هناك ما يشدنا إلى العرض الذي تشهده هذه الأيام خشبة «مسرح القباني» في دمشق. لوحة الـ«غريكا» المعلقة على الجدار ستحيلنا على حرب أهلية ما، حرب على بعد أمتار ربما، لكن الرجل الأربعيني (كفاح الخوص) الذي كان يتهدد للخروج بيرة جديدة أربك توقعاتنا قليلاً. بدا كأنه ينتظر أحداً ما في تلك الليلة المضيئة، ربما كان على موعد غرامي، أو إجراء صفقة ما. إلا أنه ما أن جلس إلى طاولته حتى تتلاشى هذه التوقعات. فهذا شخص قد وصل إلى قرار حاسم بالانتحار، وفقاً للتسجيل الذي كان يرويه على شريط كاسيت.

لوحة الـ«غريكا» المعلقة على الجدار ستحيلنا إلى حرب أهلية ما

سنفهم أنه انتهى إلى عدمية مطلقة، ويأس كامل من حياة غير جديرة بالعيش. مستقبله لن يكون أفضل من ماضيه، في عزلة تزداد ضراوة بعد انفصاليه عن زوجته، وانطفاء بعد أحلامه في عالم كابوسي يكاد يخنقه. الموسيقى الصاخبة التي تقتم عزلته على هيئة مارشات عسكرية (درامز سيمون مريش)، أربكت صفاء لحظة تسجيل وصيته، ولن ينفعه الاحتجاج المتواصل في إسكات تلك الموسيقى. وسيزداد وضعه سوءاً بمجيء جاره



نوار يوسف وكفاح الخوص في مشهد من «ستاتيكو»

قبل أن تنتهي إلى الشارع بحركة رقص مجنونة تقوم بها أمل، في أكثر المشاهد براعة والقاءً خلال العرض. لعلها محاولة للخلاص من أيديولوجيا عبثية أوصلت صاحبها إلى محاولته الانتحار. الجار الذي عبث بالمسدس عبر ألعاب صبيانية أدت إلى إطلاق رصاص طائشة أودت بالرجل المنتحر، وفزع المرأة التي فتحت الباب وخرجت بعد صمت طويل، طاوية صفحة سوداء من حياتها نحو شارع انطفأت أضواؤه فجأة، والجار الذي مسح بصماته عن المسدس وتسلسل من المكان، فالعتمة تنتظر الجميع في الخارج. هناك جريمة لن نكتشفها أحد بوجود شريط الكاسيت واعترافات القتل. ربما كانت هذه الإشارة خلاصة فكرة العرض. عمل جمال شقير على النص إعداداً وإخراجاً بما يشبه نقلات رقعة الشطرنج، من دون أن ينبش بعمق أسباب كبوة حصانه، والزلال الذي أطاح القلعة. اكتفى بإشارات خاطفة إلى ما قادنا إلى هذا الحطام، كنّا نحتاج حفراً إضافياً بخلخلة السرد الأفقي نحو ضربات شاقولية تمنح العرض ثقلًا درامياً يستحقه، رغم الحضور اللافت لمثليه. نوار يوسف مجنونة خشبة السوربة بلا منازع بادأها المبهز، وكفاح الخوص التقط بذكاء نبض الشخصية. أما محمد حمادة فقد انخرط بجرعة زائدة من الاضحاك، مما أربك مساحة شجن الآخر وأوجاعه. عرض حار في شتاء قارس أنعش خشبة السوربة بعد انطفاء الموقد طويلاً.

* «ستاتيكو»: 18:00 مساءً حتى 2 آذار (مارس) - «مسرح القباني» (دمشق) - للاستعلام: 009632318019

يشبه الدرك الذي وصلت إليه. كاس شاي تتبادل مع هذا الرجل الغرائبي يفتح شهيته إلى الحياة رغم ادعائه الانتحار حتماً. كان حاجتهما إلى الحب هي العزاء للخلاص من «ستاتيكو» العنف المتواصل بمراياها المختلفة. وهذا ما جعلها تخوض عراقاً شرساً مع عشيقها الذي عاد مزة أخرى لقضاء السهرة بصحبة الجار غير عابئ بما كان يخطط له. سيكتشف المشهد عن فوضى عارمة في المكان، وستتناثر الكتب والأوراق والثياب،

لحظته الأخيرة صديقة الجار (نوار يوسف) بقصد الاختباء في بيته، بعد قدوم أهله المباغت إلى بيت عشيقها. كانت «أمل» مضطربة بفردة حذاء واحدة، مثل سندريلا مطعونة بكرامتها. ما أن تكتشف أن نية الرجل الانتحار وليس القتل، نظراً إلى وجود مسدس في درج الطاولة، تحاول استدراجه إلى إنجاز المهمة على عجل، لأن منظر رجل غارق بدمه، وفقاً لرؤية عزافة سيفتح أبواب الحياة أمامها... هي العالقة بين رجل لا تحبه، وتطلعاتها نحو أفق آخر لا

(محمد حمادة) بسكينه الضخمة لاستعارة بصله. السكين أضخم مما يحتاج إليه تقشير البصل، كما أن هيئته وتصرفه وأفعاله الوقحة، تنطوي على نموذج يعيش اللحظة الراهنة بكل وحشيتها ولا آدميتها. هذا كائن بهيمي ونفعي وتسلطي، من أولئك الذين وجدوا في فوضى الحرب سلماً للصعود واستثمار كل ما يقع بين أيديهم، فكل شيء يصلح للنهب والبيع. في الحركة الثانية من «ستاتيكو» الرجل الذي ينوي الانتحار، تقنم

«نارسييس»... محاولة للكلام عن الحرب الأهلية

مسرحية أخرى عن الحرب الأهلية، يريد مخرجها أن يظهر ما يراه ناقصاً في السردية المطروحة، بعيداً عن السياسة. تدعى «نارسييس» نقل معقدة. لا يخف عن تعقيدها محاولة «فتح» الموضوع للتأويل

جنه نخال

تنفخ المرأة الثلاثينية شعرها الأحمر، وتلطم مزاز متتالية حتى يشابه اللطم إيقاعاً للرقص. تتدلى ثرياً زجاجية من السقف، فتتغير الإضاءة وتلعب موسيقى كلاسيكية في الخلفية ليرقص الممثلان (مايا سبيلي ووليد جابر)، فتطير عباءة الممثلة الملونة في الفضاء الأسود للمسرح: مشهران من المشاهد القليلة التي تكسر مونوتونية «نارسييس». يعرض محترف «شغل بيت» مؤسسها المخرج شادي الهبر هذه المسرحية على «مسرح مونو». في إطار عمله مع المنظمات غير الحكومية عن قضايا عمالة الأطفال والاستغلال وزواج القاصرات، عمل الهبر هنا على نص لديميتري ملكي، عارضاً ما يريده سرداً عاطفياً لحرب الجبل.

كاملة - بين سحف وحنين وخوف وتخويف وغيرها. صادقة وحقيقية في نقل ما جرى.

* «نارسييس»: 20:30 مساءً حتى 26 شباط (فبراير) - «مسرح مونو» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/421870

مايا سبيلي ووليد جابر في العرض (كريس غفره)



في نقل عواطفها. فالعواطف لا تعني غياب المنطق أو السياق الزمني- المكاني أو التحليل المنطقي، بل تتطلب منا قراءة أكثر عمقاً حتى للطبيعة الإنسانية. ولا تبدو محاولة تعداد المشاعر وجمعها

تعاني من ضعف في السيناريو وركاكته. من جهة، لم يساعد ضعف النص الممثلين فيشكل ثقلًا في المضمون، ومن جهة أخرى لم يسمح بضعف أداء الممثلين بإغناء النص أو البناء عليه. يقول الهبر بأن المسرحية «تفتح المجال أمام كل الإسقاطات والتأويلات، محاولة أيضاً بدلاً من تلقين المشاهد، أن تفتح مجالاً له بأن يفكر في الموضوع المطروح». لكن مسعاه لجعل السيناريو واسعاً يحتمل التجارب المختلفة للناس بتنوع خلفياتهم السياسية والاجتماعية، كما محاولة جعل النص عبثياً، أوقعنا العرض في محذور التفكير الكامل للمعنى والانسياق نحو استخدام التقنيات المسرحية من دون الحاجة لها، كما أسهما في غياب الحكبة. بينما تحمل المسرحية هاجس الانتظار ومرور الوقت، ينتقل هذا الانتظار للمشاهد والمشاهدة. ينتظران تغييراً في سياق السرد أو حتى كريشينو معيّنًا يكسر رتابة العرض. ومن الواضح أن المخرج ركز على السينوغرافيا، لكنها أيضاً لم تستطع أن تقوم مقام السيناريو الذي بدا كمحاولة للعبث دون النجاح للوصول إليه. من الضروري أن ننظر إلى الحرب الأهلية من زوايا مختلفة. أن نحكي تجارب ناسها باختلافاتهم، لكن مشكلة «نارسييس» هي في الخوف من مواجهة الحرب كحدث وفشلها

هي «أحاسيس بعيدة عن السياسة» يعتبر أنها «ما زالت عالقة في عقول الناس»، ولم يسبق أن عالجه أحد. تفتتح المسرحية بشخصيتي العرض، امرأة عجوز وشاب. ترتدي المرأة ما يشبه معطفاً ملوناً يبنى عليه التناقض مع السواد الذي يلف المسرح. الشاب عسكري من الحرب اللبنانية والمرأة عاشقتها، يجلسان على مقعد في مكان عام/ حديقة، ينتظران «نارسييس»، وتدور بينهما حوارات ومشاهد تراوح بين الكوريوغرافيا واستعادة مشاهد من حيوات أشخاص عاشوا الحرب والخطف والقتل ومارسوه.

«هل أصبحنا... وحيدين؟» أي رغباتنا الحقيقية المختفية وراء الابتسامات؟ أي الذنوب؟ أهو السخف؟ الحرب؟ الحنين؟ الخوف أم التخويف؟ أهو الضجيج؟ أم الألقنة؟ أم الموت؟ كلها أشياء ربما دفعت بنا إلى الميناء لانتظار وصول نارسييس». هي إذاً عن حرب ينتظر فيها الناس من يأتي لينقذهم، يتوقعه بعضهم أشقر بعينون زرقاء، وآخرون بعينون سوداء وشعر أسود. هو انتظار لغودو، بين قذائف الحرب الأهلية اللبنانية ومعارك الأخوة فيها. لكن «نارسييس» تقع وهي تحاول فعل ذلك كله، في فخ التبسيط والغموض والالتباس بين الشخصيات والمواضيع والمضمون.

ساهرة درباس توثق تاريخ فلسطين.. سينمائياً

زيادته

أريد حقي وبيتي». إحداهن، عراقية يهودية، تقول: «ليتني لم أعش لهذا اليوم. ليتني بقيت في بلادي». أما عيسى حبش، فيتذكر تفاصيل بيته وحتى رقم الهاتف حينذاك وهو 3625. لم يستجد أحد منهم حقه، بل ترى الضحية منتصرة، والمغتصب مهزوماً، مضطرباً يصطدم بالحقيقة التي حاول - هو وغيره - إخفاءها لعقود من الزمن طوال فترة تعذيب أصحاب الحق وهي أنهم اغتصبوا حقوق أهل البلاد التي أتوا إليها مهاجرين، يسعون لبناء سعادتهم على حطام آخرين. لذا ترى بعض الغزاة يرفضون استقبال أصحاب الحق. لكن الحقيقة تفقأ عين المحتل. على مداخل البيوت أسماء أصحابها وسنة تشييدها منقوشة، «AK 1938/بيت أنطون خوري»، وبيت حنا حنا (H H)، وفيلما «هارون الرشيد» العائدة لأصحابها من بيت البشاريات، وبيت محمود الدجاني وبيوت آل سلامة، وبيت بركات، وتلك المدرسة الرشيدية، وهذا شارع الزهراء وذلك شارع البقعة...

أحمد جريدي ووجدان جريدي يطلان على موقع «حارة المغاربة» الواقعة قرب «حائط البراق» أو «حائط المبكى» من عل، وقد سواها العدو بالأرض فور احتلاله شرقي أم المدائن بعدما منح

لقد اغتنمنا مناسبة دعوة السينما الفلسطينية ساهرة درباس لعرض أفلامها الوثائقية وفيلمها الروائي الأول، والأفلام التي أنتجتها وأشرفت على إخراجها منها 5x5 في سبع مدن إيطالية منها روما وميلانو، ونابولي، وتورنتو، لاستعراض جوانب من نشاطها الدؤوب في توثيق الذاكرة الشفهية الفلسطينية سينمائياً وتخريج جيل جديد من المخرجات الفلسطينيات.

المخرجة والكاتبة ساهرة درباس، كتبت تقول: «ولدت وترعرعت قرب شاطئ بحر حيفا، ودرست في مدارسها وتخرجت في معهد التخنيون في حيفا مهندسة كيميائية تطبيقية». لكن حب الوطن المغتصب ومحاوله العدو محوه من الذاكرة الفلسطينية، جعلها تولي اهتمامها بالتاريخ الشفهي، فتحوّلت أولاً إلى الكتابة وأصدرت ثلاثة مؤلفات ضمن سلسلة «وطن عصي على النسيان» عن ثلاث بلدات فلسطينية هي طيرة حيفا، والبروة، وسلمي، تمكن العدو من اقتلاع جذور أبنيتها العتيقة. لكن الذاكرة الفلسطينية - الفردية والجمعية - استعصت على أدوات التدمير والهدم التي وظفها، فأهلها ما زالوا يذكرون كل حجر ومبنى، بل إنهم يتوجهون إليها لأخذ حفنة تراب من أرضها الطيبة، يقدمونها لأحفادهم ولأقربائهم في الوطن المغتصب وفي المنفى: الأردن وسوريا، يحتفظون به في بيوتهم ويوصون برش حفنة منها على قبورهم في المنفى. وهو ما وثقته المبدعة في فيلم «حفنة تراب» (52 د - 2008).

في عام 1992، انتقلت ساهرة للإقامة في القدس المحتلة وعملت مع تلفزيونات أجنبية منتجة ومترجمة، حتى عام 2005 عندما اكتسبت خبرة في مجال إبداعها الجديد. قررت عندها تحويل التاريخ الشفوي إلى مشاهد سينمائية تتجاوز الرواية المحلية لتتحول إلى عروض تستحيل عينا، فيرى عبرها معنى الوطن فيزداد تمسكه به. أول هذه العروض المرئية، المؤثرة حقاً، الفيلم الوثائقي «غريبة في بيتي» (37 د - 2007) الذي يظهر كبرياء المظلوم والضحية وهو يواجه الجلا وسارق بيته وحقه. في الذكرى الأربعين للنكبة الأولى، رافقت المخرجة ثماني عائلات مقدسية في بحثها عن بيوتها التي طردها منها العدو عام 1948. وليد عسلي، ونهلة عسلي، وويلهلمين، وأنطوان خوري، وجورج برامكي، وطارق ونجية بركات، وأحمد جريدي، وعيسى حبش، ووليد العسلي... مقدسيون طردهم العدو من بيوتهم فور احتلالها، انطلقوا باحثين عن منازلهم المغتصبة. استقلوا سياراتهم بحثاً عنها بعد غياب إجباري وبعدها غير العدو معالم مدينة القدس الغربية. هم لم ينسوا يوماً الطريق إليها، رغم مرور نحو 60 عاماً على طردهم منها. هذا بيته تسكنه عجوز ألمانية، قدمت إلى فلسطين مستوطنة غازية، وآخر يقطنه فلسطيني يهودي، ربما كان جاراً لصاحب البيت، وثالث احتلته عائلة من أوروبا الشرقية. يتجولون في كل منزل، ويصفونه بأدق التفاصيل. هذا «اللامبدي» كان هنا، وهذا كان الممر، وهنا المطبخ، وفي الخارج، هناك أشجار الحديقة وإسمنتها وشرج التوت والغرافوت. ثمة باب يوصل إلى شقة أخرى سكنته الجدة أو الخالة أو العمة. يدخلون بيوتهم المغتصبة متسلحين بكبرياتهم، يتجولون في زوايا بيوتهم يلتفت أحدهم إلى المحتل قائلاً: «هذا بيتي وأريد العودة إليه. أنتم أخذتم تعويضات عن معاناتكم ومعاناة أقربائكم؛ أنا لا أريد تعويضاً،

أجبر العدو وحلفاؤه من نظام عفان وكل أنظمة سايكس بيكو، أهلها على مغادرتها وتسوية أبنيتها بالأرض، كما فعلوا مع أكثر من 500 بلدة فلسطينية في الأراضي المحتلة عام 1948. أهلها يتذكرونها، ويتذكرون أيضاً أن القوات البريطانية شاركت في حرب تقاسم فلسطين بين أنظمة سايكس بيكو. تمام الياسين تؤكد: «جاءنا الفيلق العربي كذا» (وهو قوات البادية الشرفاء الذين كانت بقيادة الضابط الإنكليزي غلوب وكبيرهم الذي علمهم الخيانة عبد الله بن

دور المرأة في المجتمع عالجته في وثائقي «عنب الكريستال»

الحسين)، وأمرونا بمغادرة بيوتنا». المخرجة أحضرت معها حفنة من تراب الطيرة لأصحاب البيوت والمزارع التي أجبروا على مغادرتها. كلهم تنشقوا عطر الأرض وسلموها للأحفاد ليزداد تمسكهم بوطنهم كما الآباء والأجداد. موضوع دور المرأة في المجتمع الفلسطيني تعالج السينمائية بعض جوانبه في وثائقي «عنب الكريستال» (14 د - 2009) الذي تُوْرخ فيه بالصورة

والصعوبات المعيشية والمعاناة اليومية التي تتعرض لها بسبب الاحتلال والظروف الناتجة منه. يركّز الفيلم على الشابة رهام التي تصرّ على تجاوز الاعتراضات العائلية على زواجها من عمر الذي تحبه ويحبها. إنها قصة كسر السور المعنوي الذي يحاصر المرأة في بيئة البلدة القديمة المحافظة، وإصرار على حق المرأة في اختيار شريك حياتها وأسلوبها. تصف المخرجة فيلمها هذا بأنه دو كودراما، أي أنّ قسماً منه تمثيل وقسماً آخر توثيقي، وهو من أول الأفلام الفلسطينية من هذا الأسلوب الفني، وتعدّه مشابهاً للأفلام الإيطالية (الواقعية الجديدة) التي صوّرت في الحرب العالمية الثانية إبان الاحتلال الألماني حيث صور أيضاً تحت الاحتلال. ثم تضيف: «هذا الفيلم ملك للمقدسين، يصوّر الحياة اليومية في البلدة القديمة، وهو عمل مستقل أيضاً. فقد توجهت لأهل البلدة وأعلمتهم بأنني سينمائية مستقلة ولا أخذ أي دعم مادي من أي جهة كانت. أهل زهرة المدائن داخل السور، تجاوزوا معي، مما ساعدني في التصوير في حارات البلدة القديمة. أما بعض الحاجات العينية، فقد قدمها بعض المقدسين. تجاوب أهل البلدة القديمة كان حاسماً

مختلفة في «مهرجان الأفلام القصيرة في سويسرا». ربما كان أحد أصعب أعمالها لأن من شروط الإنتاج أن تقوم بالبحث، في المدينة، عن مادة لفيلم وثائقي قصير عن المنفى. وبعد جهد جهيد وبحث مضمّن، في مدينة لا تعرفها، والمغتربون فيها لا يعرفونها، ويكادون لا يتقنون بأحد، تمكنت من إنجازها، لكن بعد مرور خمسة أسابيع على بدء بحثها. صوّرت السينمائية الفلسطينية شريطها في صالون حلاقة يملكه عراقى مقيم في سويسرا منذ عشرين عاماً، وصار مركز جذب للاجئين من مختلف الجنسيات: هذه سيدة سورية حامل وصلت قبل شهر من عرض الفيلم، وهذا فلسطيني من مخيم اليرموك الواقع على تخوم حاضرة الأمويين السورية، أتى عبر البحر من مصر، فقد زوجته حين أقدم حرس خفر الشواطئ المصري على إطلاق النار على المحرّين فقتل من قتل، وذلك مهاجر إيطالي أتى سويسرا منذ 44 عاماً يشعر بالغربة في وطنه الجديد وفي وطنه الأصلي عندما قرر العودة. كل فرد يسرد تجربته في المنفى وكيف أصبحوا «معلقين بين السماء والأرض». إضافة إلى إبداعاتها الفنية، تولت درباس بتدريب 15 سيدة فلسطينية على الإخراج، فأنجزن أربعة أفلام عن التاريخ الشفوي النسائي في القدس كجزء من التعاون الإيطالي في القدس ووزارة شؤون المرأة الفلسطينية في رام الله. أما الأفلام التي رعتها وأشرفت على إخراجها، فهي: «رسالة المكافحة» (إخراج وفاء كسواني)، «وجود القدس» (فيحاء قواسمي)، «وعد أبقراط» (آمال عكرماوي)، «تطريز على الموضة» (أسماء بكري).

كما أشرفت درباس على إنتاج خمسة أفلام وإخراجها تحت عنوان 5x5 بين 2013 و2015 توثق التاريخ الشفوي الفلسطيني وهي: «تنكة مي» للمخرجة ربيحة إعلان من مخيم الجلزون الذي قارب كيفية تمكن أربع لاجئات من أجيال عدة من توفير المياه لأطفالهن رغم نقصها في المخيم منذ النكبة الأولى عام 1948 حتى الآن، و«بصمة سوزان» (إخراج شمس غريب)، الذي يحكي قصة سوزان عواد التي كانت رئيسة جمعية «جمعية البيت العربي» وسيدات أخريات كن عضوات في الجمعية وكيف تمكّن من بنائها من لاشيء بعد النكبة الثانية عام 1967. علماً أنّ الجمعية هي حالياً ملجأ للايتام. أما الفيلم الثالث فهو «سر الراحعة» (إخراج بسمة سويطي من بلدة بيت عوا) الذي يروي حياة الراحعات فاطمة (75 عاماً) وأم العبد (90 عاماً) ويحدثنا عن الصعاب التي واجهتهما في الحقل منذ كانتا في سن العاشرة. يصوّر الشريط كيفية مقاومة فاطمة ألم فقدان ابنها الشهيد بالغناء له في المرعي. وهناك «عقد الباسمين» للمخرجة قمر شبارو من نابلس الذي يتناول بالصوت والصورة العادات والتقاليد التي كانت سائدة في الحمام التركي في المدينة حسب رواية ثلاث نساء منها، وكذلك عن عادة «صالونات الاستقبال» التي اندثرت في الثمانينيات. الفيلم الأخير هو «لو حكّت أسماء» للمخرجة يافا عاطف من جنين. موضوع الفيلم هو حديث صديقات أسماء العزراوي التي كان عمرها 16 عاماً، عما واجهته في السجن قبل ثلاثين عاماً حين اعتقلت وانتحارها بعد شهر من إطلاق سراحها بسبب تآمر الاستخبارات الصهيونية على إسقاطها ومعتقلات أخريات في شبك الخيانة. أخيراً، شكراً ساهرة درباس، ونحن متشوقون لمشاهدة عملك الجديد «على عتبة الباب».



ساهرة درباس في القدس

لأن التصوير فيها من دون موافقة شبابها وأهلها أمر شبه مستحيل، ما اضطرني لتصوير بعض المشاهد خارج سور المدينة». أخرجت ساهرة درباس أيضاً فيلمي «صمود» و«طرد العنف من تاريخنا وحياتنا». بذلك، تكون قد أنجزت بين عامي 2007 و2017 تسعة أفلام وثائقية وفيلمًا روائياً، وجميعها ذاتية التمويل على نحو كامل، لكنها تذكر تعاون العديد من الطاقم الفلسطيني - كالمصور جميل قضماني والمونتاج عمر عواد - وعملهم تطوعاً دعماً لعملها. هنا لا بد من التنويه إلى أنّ بعض أفلامها نالت العديد من الجوائز في مهرجانات أفلام عربية ودولية وعرضت في مدن عربية عدة منها غنت، ودرسدن، وباريس، وبوسطن، وسان فرانسيسكو. مع ذلك، فإن الجائزة الكبرى - في ظلنا - هي قبول المشاهدين للأفلام وتناؤهم عليها، وهو ما حصل حقاً. إضافة إلى أفلامها، أخرجت ساهرة درباس عام 2015 وثائقياً قصيراً بعنوان « بين السماء والأرض» صورتها في مدينة فنترتور السويسرية، وهو أول عمل تنجزه خارج الوطن المحتل. الفيلم من إنتاج «لانغ فيلم» و«جامعة زيوريخ للفنون»، وقد مثلت فيه فلسطين إلى جانب أربعة مخرجين آخرين من دول

والكلمة تاريخ المنظمات النسائية الفلسطينية العربية، مع تركيز على «الجمعية الأرثوذكسية العربية» التي تقع داخل سور أم المدائن والحديث عن السيدات المؤسسات وأيضاً العائلات فيها. الجمعية - كما نرى في الفيلم - شكلت شبكة أمان للمحتاجين من أسر أفراد، فتقدم لهم الرعاية الصحية والتدريب المهني للنساء. أما فيلم «كان بجعبتي 138 باوند» (20 د) الذي أنتجته ساهرة درباس وأخرجته عام 2009، فيواصل تقصي دور المرأة الفلسطينية في مجتمعها بعد النكبة الأولى ويروي مبادرة السيدة الفاضلة هند الحسيني لإقامة دار أيتام للأطفال الناجين من مذبحه دير ياسين تعرف باسم «دار الطفل العربي» الذي تعرفت عليه في فلسطين المحتلة، تضم مدرسة كلية تدرس فيها 1500 تلميذة وطالبة. تنتقل المخرجة إلى رواية مذابح الصهاينة بحق الفلسطينيين فتختار «قرية ومذبحه دير ياسين» (2012) وتلتقي بعض الناجين منها. تتحدث معهم عن ذكرياتهم في بلدتهم المكوبة وكيفية نجاتهم من القتل الجماعي الذي نفذته العصابات الصهيونية بحق أهلها. فيلم «عروسة القدس» (75 د - 2010) روائي يتحدث عن حياة أربع عائلات مقدسية تقطن داخل أسوار المدينة،



نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

عالم «الكلمة الأخيرة»

كعادتي دائماً
في كل صباح، حالماً أمدُّ يدي إلى هذا الدفتر العجوز،
تتبادرُ إلى قلبي هذه العبارة التي لم أكفَّ عن تكرارها
في أيِّ يوم:

تلك هي «كلمتي الأخيرة».

وفي كل صباح، كمن يفعل ذلك للمرة الأولى،

أمسكُ هذا القلم المطَّيِّع الحزين

وأتهياً لكتابة «الكلمة الأخيرة».

في كلِّ صباح، منذ نيف وخمسين ظلاماً، وأنا أكتبُ
وأعيدُ كتابة «الكلمة الأخيرة»...

ليس بسبب تطيُّري وإدماي على هواية اليأس

بل لأنَّ العالم، هذا العالم الضيق... بالغ الضيق،

لا يكفُّ، في كلِّ صباحٍ وكلِّ مساءٍ، ومع كلِّ شهقةٍ
وزفرةٍ،

عن تذكيري:

«انتبه يا ولد! هذه هي كلمتك الأخيرة».

...

معهُ الحقُّ العالمُ، معهُ كلُّ الحق.

عالمٌ أخير / عالمٌ على شفيرٍ أواخره / عالمٌ يُحتَضَر.

عالمٌ مصنوعٌ على القياسِ تماماً

لبشَّرٍ أخيرين

لم يبقَ لديهم ما يقولونه في لحظاتِ احتضارهم

الإ هذه «الكلمة الأخيرة»:.....

7/12/2016

باحثٌ أبدي عن «كنوز الشرق» وجيه نحلة ختم «سيمفونية اللون»

نيكول يونس

دروع تقدير، أوسمة استحقاق، وشهادات
عالمية ولبنانية تتكدس في بيت وجيه نحلة
(مواليد الصنائع - 1932 - 2017). كما يتكدس
فيض لوحاته، فيضيق بها المكان الكبير في
الرابية، حيث كانت تطيب له دعوة الأحياء. بيت
أراده حصنه وقلعته و«محتفه»، فنسخ كل ما
فيه منه وزينه بيديه، حتى نبته الحبق أمام
المدخل.

«اطلعوا لعندي عالبيت» كان يردها بكرم
المضيف ورحابة الحب وإصرار فنان. يوزع
الأعمال، يكتب لكل أسماءهم، ويمهرها
بإمضائه ختماً للذكرى وللتاريخ.

أسس، غاب موزع الأحرف والضوء عن 85 عاماً
عاشها ابن بلدة الطيبة الجنوبية، بين الشهرة
والمجد والتكريم، والكثير من فرح اللون.

85 عاماً صاغها بيديه نحتاً وحرفاً ولوناً...
وبهجة. نادراً ما كنت تراه غير ضاحك! مجرد
وجود ضيوف لديه، يحيله طفلاً حلت عنده
ساعة الفرصة بعد درس طويل.

علاقته بلوحاته أشبه بغريزة أم مع أطفالها،
تعشقهم، تراهم الأفضل، وتفتخر بهم! ومتى
اشدت عودهم، ترسلهم إلى كل بقاع الأرض
سفرًا، وتبقى هي المرجع. لذا كان بديهياً أن
تكون لوحاته في مطار بيروت، تستقبلك، أو
تودعك. فهنا المرفق الذي يربط توزع ألوانه إلى
كل بلاد الدنيا، والمعبّر الأساس لنشر «حرفه»
المخضب باللون.

من الزخرفة الحروفية إلى التجريد الغنائي،
مروراً بالانطباعية في أوائل الخمسينيات، ثم
ملازمة السريالية عبر رسم الجسد الأنثوي،
والخيول الهائمة... كانت ريشته بالحوية
الراقصة ذاتها، تنسج «اشراقة» كما كان يحلو
له أن يقول.

تتلذذ نحلة في البداية على يد المعلم مصطفى
فروخ، ودرس تقنيات الرسم وأصوله. أولى
رسوماته كانت مع المعلم فروخ لمناظر طبيعية
خارج المحترف، بشكل أساسي: البحر وغروب
الشمس. ثم أخذ عن المعلم عمر أنسي تقنيات



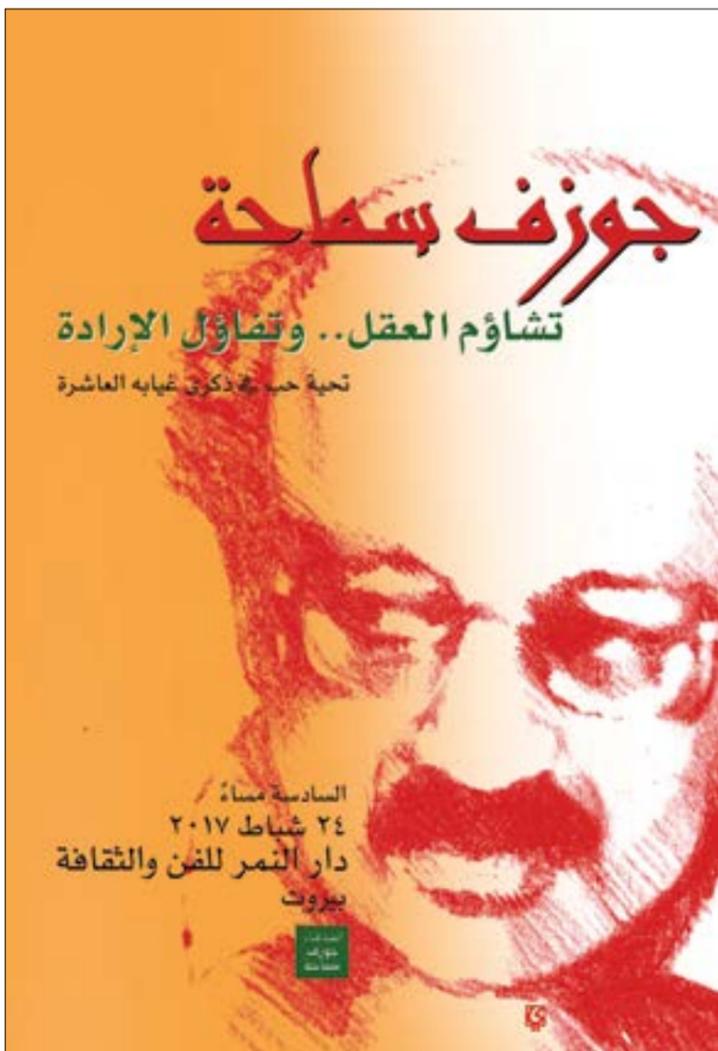
التلوين المائي. مزيج فتح له افقاً جديداً بشكل
خاص في عالم المائيات، فتمكّن الفنان الشاب
حينها من لعبة الضوء والظل.

كانت الطبيعة المصدر الأول والأساس لوجيه
نحلة وانطلاقته التشكيلية. لاحقاً، شارك في
معرض الخريف السنوي، حاصداً الجوائز
تلو الأخرى. «ابحث يا وجيه في هذا الشرق
عن الكنز! هذا ما قاله لي استاذي مصطفى
فروخ قبل وفاته». قالها في إحدى المقابلات
التلفزيونية.

من اسطنبول إلى بغداد فالغرب العربي...
رحلات مكثفة جعلته يغوص أكثر في عالم
الحرف، فتعلّم أصول الخط العربي، وبدأت
رحلته النحولية في التشكيل والزخرفة
بالحرف العربي. «أخذتُ جمالية الحرف
وتشكيله في التلوين، من هنا ابتدأت» يقول
نحلة في وثائقي «سيمفونية اللون» الذي
رصد مسيرته الفنية. انطلق وجيه في
رحاب الحرف، واستوحى التراث البيزنطي،
والاشوري والاسلامي الزخرفي. كان طالباً
في كلية الفنون الجميلة في الهندسة المعمارية،
لكنه سرعان ما انتقل إلى قسم التشكيل حيث
قلبه وعقله وغاية مناه.

ثم كانت الحرب، لكن وجيه أرادها حرباً لونية
على الحرب العسكرية. رسم اللون البهّي

* يوارى الثرى اليوم (11:30) في جبانة
«روضة الشهداء» (بيروت)



أرجوان للإنتاج، لي فيلم ديسي وميديا أوبيراتورين يقدمون
Orjwane Productions, Les Films D'ici & Medieoperatere present

A MAID FOR EACH

مخدومين

فيلم ل ماهر أبي سمرا
a film by Maher Abi Samra

Peace Film Prize
BERLINALE-FORUM
2016

Best Muhr
Non-Fiction Feature Prize
DUBAI FILM FESTIVAL
2016

Best Film Award
BAFICI
2016

VIKTOR DOK,
Horizonte Award
DOK.FEST MUNCHEN
2016

Best Feature
Length Film
LATIN ARAB FILM
FESTIVAL
2016

Sponsored by
بغاية من

9 - 22 FEBRUARY, 2017
METROPOLIS EMPIRE SOFIL, ACHRAFIEH



مها مامون في بيروت «قانون» مصر المعاصرة

يحتضن «متحف سرسق»
المعرض الفردي الأول للفنانة
المصرية مها مامون (1972)
- الصورة) في لبنان. عند
السادسة من مساء الغد، يفتتح
«قانون الوجود» الذي يضمُّ
فيديوهات وصوراً من السنوات
الخمس الأخيرة، تظهر الوجوه
والأشكال المتعددة لسلطة
الدولة في مصر المعاصرة
ابتداءً من حضورها الحميمي
لدى الأفراد وصولاً إلى
وجودها الأشمل في المؤسسات
الحكومية. وبالترزامن مع
افتتاح المعرض، يستضيف
المتحف عند الساعة من مساء
الغد، نقاشاً بين مأمون ورئيسة
قسم المعارض في «سرسق»
نورا رازيان.

«قانون الوجود» لها مأمون: 18:00
مساء الغد حتى 12 حزيران (يونيو)
- «متحف سرسق» (الأشرفية،
بيروت). للاستعلام: 01/200512